الثلاثاء 10 كانون الثاني 2017
العدد 3075 السنة الحادية عشرة
mardi 10 Janvier 2017 nº 3075 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

انتخابات الأساتذة
معركة أحزاب ومستقلين
06

اللاذقية زمن الحرب
«حارة كل مين إيدو إلو»
10

كريستيانو رونالدو
عريس الفيفا الجديد
20

بدعة المختلط الجديد: «النسبية الطائفية» مطيّة لإعادة إنتاج النظام

«الستين» أهون الشرور! [2]

صراع الاستخبارات
إعادة تدوير «جهادي داعش»
[10 ـ 11]

تتزاحم أجهزة الاستخبارات العاملة في سوريا في سباق تسيير المجموعات «الجهادية» وتوجيه دفّة الحرب (الناضول)

قضية اليوم

بدعة المختلط الجديد: 9 دوائر تراعي مصالح زعماء الطوائف

النسبية وإلا فـ«الستين» أهون الشرور

إبراهيم الأمين

النقاشات الجارية حول قانون الانتخاب الجديد لا يمكنها أن تقنع أحداً بأن الانتخابات المقبلة ستجري وفق قانون جديد. وما لا يقوله كثيرون، يتجرأ البعض على فضحه، ومفاده أن التوافق الضمني عند أبرز اللاعبين المحليين هو ترك الأمور على حالها، وأن أياً من القوى الرئيسية ليس مستعداً لتغيير حقيقي. بالتالي، إن ما قد يستجدّ على المشهد النيابي المقبل هو، حصراً، تعديل طبيعي منتظر في بعض المقاعد المسيحية. فكما حصلت تعديلات جوهرية في الرئاسة والحكومة، يُتوقع أن يتكرر

«كبار القوم» يقبلون مرغمين بتعديل على التمثيل المسيحي من دون التعرض لحجم القوى الإسلامية ونفوذها

تحالف التيار والقوات ليس عاماً في الانتخابات ولن يكون على قاعدة المناصفة في التمثيل

الأمر نيابياً، ما سيترجم تعديلات جوهرية على حجم حصص القوى الإسلامية الكبيرة، خصوصاً كتلتي الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، حيث يفترض أن يتخلى الجانبان عن الودائع المسيحية التي في حوزتهما منذ 25 سنة، وأن تعود إلى القوى الأكثر نفوذاً في الشارع المسيحي، أي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

المداولات الجارية الآن بين الكتل الرئيسية حول مشاريع قوانين الانتخاب قد تنتج توافقاً غير مكتمل على مشروع أو اثنين. لكنه توافق لن يكون كافياً لجعل مجلس النواب يقرّ تعديلاً من شأنه التسبب بخضّة

التذرع بصعوبة تطبيق النظام النسبي يخفي رفض أي محاولة لتغيير حقيقي ومحاولة لإعادة إنتاج النظام نفسه (هيثم الموسوي)

سياسية كبرى. وهو أمر يحضر أيضاً، بقوة، عند الحلف الذي يضم الرئيسين نبيه بري والحريري والنائب جنبلاط وآخرين مثل النائب سليمان فرنجية والحزب السوري القومي الاجتماعي. إذ إن الأمر لا يتعلق حصراً بخسارة الحريري وجنبلاط مقاعد مسيحية، وإنما بخشية واضحة لدى هذا التحالف من تجمع المقاعد المسيحية في حوزة التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية.

ويجري التداول بمعلومات غير دقيقة عن طبيعة التحالف النيابي المنتظر بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على خلفية «تفاهم معراب» الذي شمل دعم القوات ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية. لكن الواقع، بحسب مصادر مطلعة، هو أن هذا التحالف ليس عاماً أو مطلقاً، ولن يكون على قاعدة المناصفة في التمثيل. بل سيكون هناك تحالف حيث تدعو الحاجة كما في زحلة والبترون والكورة ودائرة بيروت الأولى، بينما يصار إلى تفاهم حيال الدوائر المغلقة لكل من الطرفين كما في كسروان والمتن الشمالي وبشرّي. وهو تفاهم ــ إن طُبّق ــ سيزيد من حصة الطرفين، على حساب المقاعد التي يقبض عليها الحريري وجنبلاط.

كل ما تقدم يشير إلى أن من يناقش ملف الانتخابات، لا ينطلق من حاجة البلاد إلى تغييرات شاملة، تقتضي حكماً تغييراً في قانون الانتخاب. ومع أن التيار الوطني الحر لا يمانع تغييراً جوهرياً يقضي باعتماد القانون النسبي، إلا أن التسويات الكبرى التي ترافق إعادة صياغة الحكم في البلاد قد تقود إلى خيارات أخرى. ومن بين هذه الخيارات الأفكار المتعلقة بالقانون المختلط.

وفي هذا السياق، بدا في الأيام القليلة الماضية أن المشاورات بين حركة أمل وحزب الله والتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية وتيار المستقبل، تشير إلى تراجع كبير في حظوظ الاقتراح المختلط الذي قدّمه الرئيس بري بواسطة النائب علي بزي، أو ذاك المقدّم باسم القوات ـ المستقبل ـ الحزب الاشتراكي. فيما برز إلى السطح مشروع جديد، يبتدع آلية جديدة للجمع بين الأكثري والنسبي، من خلال اقتراح الآتي:

أولاً: اعتماد آلية انتخاب على مرحلتين، ولكن على أساس تقسيم لبنان إلى تسع دوائر انتخابية، هي: بيروت، صيدا، النبطية، البقاع (يضم زحلة والبقاعين الأوسط والغربي)، بعلبك الهرمل، الشمال (يضم أقضية طرابلس، البترون، الكورة، زغرتا، بشري، المنية والضنية)، عكار، جبل لبنان الشمالي (يضم أقضية بعبدا، المتن الشمالي، كسروان وجبيل)، وجبل لبنان الجنوبي (يضم قضاءَي عاليه والشوف).

ثانياً: يُصار في المرحلة الأولى إلى اعتماد قانون الاقتراع الأكثري في عملية تأهيل للمرشحين. ويجري ذلك وفق تصويت طائفي، بحيث يصوّت المسيحيون للمرشحين المسيحيين، والمسلمون للمرشحين المسلمين. وتكون النتيجة، اختيار أول فائزَين بأعلى نسبة من الأصوات، ما يعني تأهيل مرشحَين عن كل مقعد، أي 256 مرشحاً عن 128 مقعداً نيابياً في كل لبنان.

ثالثاً: تشكيل لوائح كاملة متعددة

نسبية بلا محتوى

دراسة اقتراح قانون الانتخابات النيابية المبني على التأهيل الطائفي تُظهر أنه يُفقِد النسبية جوهرها، وهو ضمان تمثيل الأقليات. والأقليات هنا ليست بالضرورة طائفية، بل سياسية عابرة للطوائف أيضاً. ولا بأس هنا من بعض الأمثلة التي تُظهر سوء هذا القانون.

في دائرة الشمال، حيث أقضية طرابلس والمنية والضنية والبترون والكورة وزغرتا وبشري، سينتخب المسلمون المرشحين المسلمين، والمسيحيون المرشحين المسيحيين، في المرحلة الأولى من الانتخابات وفق قانون التأهيل. وفق الانقسام الحالي، يُمكن بسهولة توقع لائحتين من المرشحين المسلمين، واحدة يقودها تحالف الرئيسين سعد الحريري ونجيب ميقاتي والنائب محمد الصفدي والوزير السابق فيصل كرامي وحلفائهم، وأخرى يقودها اللواء أشرف ريفي. وماذا عن المقعد العلوي؟ وفق الانقسام الحالي أيضاً، يمكن بسهولة توقّع أن أياً من اللائحتين لن يضمّ مرشحاً عن الحزب العربي الديموقراطي، التنظيم الأكثر تمثيلاً بين العلويين. ماذا يعني ذلك؟ ببساطة، يعني هذا الأمر أن المرشَّحَين للمقعد العلوي، اللذين سيتأهلان إلى المرحلة الثانية من الانتخابات، سيكونان مرشّح ريفي، ومرشح تحالف ميقاتي ـ الحريري ـ كرامي والآخرين.

الأمر ذاته ينطبق على عكار. لائحة تيار المستقبل ولائحة ريفي وحلفائه، ستضم كل واحدة منهما مرشحاً علوياً يتأهلان بأصوات السنّة إلى المرحلة الثانية. في المقابل، يُمكن تحالف حزب الله وحركة أمل أن يقسم أصواته بصورة تؤدي إلى فوز 4 مرشحين من فريقه السياسي للتنافس في المرحلة الثانية على المقعدين السنيين في صيدا. وكذلك الأمر بالنسبة إلى المقعدين الشيعيين في بيروت، حيث يمكن تيار المستقبل، ببعض التحريض والمال والتنظيم، أن يحسم سلفاً هوية المرشحين الأربعة، كما هوية المرشحَين للمقعد الدرزي. كذلك إن تحالف المستقبل والنائب وليد جنبلاط والجماعة الإسلامية قادر على إنهاء أي معركة على مقاعد الدروز والسنّة في عاليه والشوف، تماماً كقدرة حزب الله وأمل على حسم معركة المقعدين السني والدرزي في حاصبيا بأصوات الشيعة في مرجعيون والنبطية وبنت جبيل. أما الأحزاب العابرة للطوائف، والتي ترى في النسبية متنفساً وحيداً لها، فسيكون لزاماً عليها الالتحاق بالكتل الطائفية الكبرى، أو عقد تسويات مسبقة معها، لضمان تأهلها إلى المرحلة الثانية، وتالياً إلى المجلس النيابي، في دوائر ذات أغلبية طائفية كاسحة كمحافظة النبطية أو دائرة البقاع الشمالي.

في كل دائرة انتخابية، يكون الاقتراع لها وفق النظام النسبي، حيث تُحتسَب المقاعد لكل لائحة ربطاً بنسبة الأصوات التي تحصل عليها من جميع مقترعي الدائرة.
يعتقد أصحاب هذا الاقتراح أنه يسمح للطوائف بتأهيل المرشحين عن المقاعد الخاصة بها، ما يسقط نظرية أن المسلمين يختارون المسيحيين أو العكس، وأنه يسمح بتمثيل واسع، لكون اعتماد النسبية يمنع على أحد احتكار جميع المقاعد النيابية. لكن أصحاب هذه النظرية يتجاهلون مخاطر استراتيجية منها:
ــ إن التذرع بصعوبة تطبيق النظام النسبي يخفي ضمناً رفض القابضين على مؤسسات الدولة أي محاولة لتغيير حقيقي في البلاد، وإن هذه القوى تريد إعادة إنتاج النظام نفسه مع بعض التجميل.
ـ إن عملية التأهيل، خصوصاً مع التصويت الطائفي، تعني تشريع حالة الانفصام القائمة الآن بين الخطاب الوطني والخطاب الطائفي والمناطقي لغالبية النواب. بل يمنح الطوائف حق الفيتو على من لا تريده غالبية متحكمة. وهو أصلاً عمل يناقض الدستور، الذي يفرض أن يكون النائب ممثلاً لجميع المواطنين، لا لفئة دون أخرى.
ـ إن هذا القانون يجعل من النسبية مطية ويحوّلها إلى وسيلة لتأبيد النظام الطائفي. كذلك، إن تقسيم لبنان إلى تسع دوائر يتأهل المرشحون فيها وفق انتمائهم الطائفي يعني، حكماً، منع القوى السياسية والحزبية العابرة للطوائف والمناطق من التمثل، نتيجة عدم تمركز قوتها الانتخابية في منطقة دون أخرى.
ما تنبغي الإشارة إليه هو أن هناك من يريد جعل مناصري النسبية يقبلون ببقاء قانون الستين، بدل تعريض مشروع النسبية لعملية تشويه كبيرة، كما يرد في اقتراحات القانون المختلط. وقد يكون هذا خيار كثيرين من الناس، الذين يفضلون بقاء المعركة من أجل تغيير شامل قائمة ومفتوحة، عوض الدخول في متاهة المختلط. يُضاف إلى هؤلاء، اللبنانيون الذين شطبوا ـ أو يريدون شطب ـ القيد الطائفي الخاص بهم بصورة نهائية، واستبدال المذهب أو الدين بفئة «مدني أو لا ديني»، ورغبة هذه الفئة، غير القليلة، في إيصال ممثلين لها خارج القيد الطائفي إلى البرلمان. وهذه حاجة لكل من يفكر حقاً في نقل لبنان من مشروع الساحة ـ الغابة ـ الشركة إلى مشروع بلد يمكنه العيش من دون أزمات وطنية دائمة.
كل اقتراحات القوانين التي لا تعتمد النسبية بلا قيد أو شرط، ومهما اختلفت مسمياتها، تهدف إلى تحويل الانتخابات إلى عملية تعيين. وقد يكون اقتراح التأهيل أسوأ النماذج في هذا الإطار، لكونه يتيح للقوى الكبرى إجراء «مقاصة» سياسية لتبادل الدوائر بين القوى الكبرى، وغش الرأي العام عبر القول إن النسبية باتت مطبّقة في لبنان. أمام هذا الواقع، يُصبح لزاماً على مؤيدي النسبية رفع الصوت عالياً، للمطالبة بإسقاط كل مشاريع «المختلط»، وأن يكون شعارها واضحاً بلا خجل: إما النسبية كاملة، وإلا فالستين أهون الشرور.

في الواجهة

قانون 2008 لا يؤرق أحداً كي يرفضه

مع ان مرسوم العقد الاستثنائي لمجلس النواب بدأ، ويستمر الى موعد العقد العادي الاول، وحدد مناقشة مشاريع قوانين الانتخاب في أدراج البرلمان. الا ان من غير الضروري حتى آذار المقبل توقع اقرار قانون جديد للانتخاب

بري: لا مناقشة لقانون الانتخاب في المجلس قبل التوافق عليه خارجه (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

لا تكمن اهمية صدور مرسوم عقد استثنائي سوى في فتح ابواب المجلس لالتئام جلسات اشتراعية انقطع مجلس النواب عنها مدة طويلة. منذ مدّد ولايته للمرة الاولى في الجلسة التي عقدها في 31 ايار 2013 الى اليوم، بالكاد اجتمعت الهيئة العامة في ثلاث سنوات في اربع جلسات: الاول من نيسان 2014 و9 منه، 12 تشرين الثاني 2015، 19 تشرين الثاني 2016. معظم ايام التعطيل استغرقها الشغور الرئاسي طوال سنتين ونصف سنة. تالياً يأتي توقيت العقد الاستثنائي ـ وهو في أي حال الاول منذ ايار 2014 قبيل انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان ــ لاعادة الروح الى ساحة النجمة.
اما قانون الانتخاب، فشأن آخر تماماً. تبعاً لما يقوله رئيس المجلس نبيه بري، لن يطرح اياً من الصيغ المقترحة على الهيئة العامة ما لم يسبقها توافق سياسي خارج المجلس تكرّسه التفاهمات الجانبية، ينتقل من ثمّ الى داخل المجلس كي يصير الى اقراره. مستخلصاً تجربة اعمال اللجان النيابية المشتركة فالفرعية فالمصغرة منذ عام 2012، سنة قبل موعد انتهاء ولاية برلمان 2009، افضت عشرات الاجتماعات الى النتيجة الصفر، بسبب اصرار كل فريق ليس على التمسك باقتراحه لقانون الانتخاب، بل ايضاً رفض اقتراح الآخر. ادى ذلك الى تراكم كمّ من الاقتراحات عجزت اللجان عن الاتفاق على اي منها، فتسببت بتمديد اول عام 2013، ثم بتمديد ثان في السنة التالية. مذ ذاك لم يتزحزح اي منهم عن موقفه، متمسكاً بوجهة نظر مسبقة، هي امرار القانون الذي يوفر له كتلة نيابية وازنة.
بذلك تأكد ان مجلس النواب ليس المشغّل الصالح لانجاز قانون انتخاب ما لم يصر الى الاتفاق على معاييره الرئيسية في الخارج. وهو ما عناه رئيس المجلس اخيراً، وخصوصاً بعد نيل الحكومة الثقة، بقوله انه لن يدعو اللجان المشتركة حتى الى مناقشة مشاريع قوانين الانتخاب واقتراحاتها. على ان ما توخاه اعادة الصيغ الـ17 كلها الى ادراج المجلس وصرف النظر عنها نهائياً. بذلك قطع الطريق على المناداة المزمنة بطرح الاقتراحات على التصويت في الهيئة العامة، فتقرّ الصيغة التي تحوز الغالبية. رمى بري بموقفه هذا ايضاً الى فكرة رئيسية من شأنها ان تمثّل العامود الفقري لأي قانون انتخاب جديد، هي ان اقرار القانون هذا لن يخضع لأكثرية وأقلية في المجلس، كما لو ان فريقاً يرجّح اقتراحه على فريق آخر ويلي ذراعه فيه. بيد ان مغزاه كذلك تجنيب الهيئة العامة اشتباكاً سياسياً داخلها، بينما العقدة تكمن في طربوش الاقطاب. كل ذلك بات يحمله على اشاعة مسحة تشاؤم حيال ما ينتظر القانون الجديد للانتخاب وتعذّر التوافق، حتى الآن على الاقل، على الصيغ الثلاث الاكثر تداولاً، الا انها المرشحة لأن تذهب بدورها الى ادراج المجلس وتغفو فيها: صيغتا المختلط التي اقترحها رئيس المجلس (مناصفة المقاعد بين التصويتين النسبي والاكثري) وائتلاف تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية (68 مقعداً وفق تصويت اكثري في مقابل 60 مقعداً وفق تصويت نسبي)، والصيغة التي التقى عليها التيار الوطني الحر وحركة امل (تأهيل على القضاء والانتخاب في المحافظة نسبياً).
على ان تعذّر التوافق على قانون جديد . وهي استحالة لا تزال مستمرة منذ عام 2012 . لا يفضي بالضرورة الى تعريض الانتخابات النيابية في موعدها لخطر تعطيلها، ما دام قانون 2008 لا يزال نافذاً. بالتالي لا

> العقد الاستثنائي لتنشيط مجلس النواب لا قانون الانتخاب

تعود المشكلة في القانون الذي تجرى على اساسه الانتخابات، بل هل يريد الافرقاء فعلاً اجراءها في موعدها المقرر بعد اقل من ستة اشهر؟
في المواقف المعلنة، لا احد يقول انه لا يريد اجراء الانتخابات النيابية. وليس بين الافرقاء مَن يبشّر بالتمديد على غرار تجربتي عامي 2013 و2014. وبالحري ان تتهاوى حجج كتلك في مطلع عهد رئاسي جديد وحكومة يجتمع فيها الافرقاء جميعاً. لم تكن الحال كذلك في الانتخابات التي كانت مقررة عام 2013 وحيل دونها بتمديد الولاية ابان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي عُدّت حكومة قوى 8 آذار. ذريعة بمبررات مغايرة للتمديد قيلت على ابواب انتخابات 2014 لتعطيلها هي عدم وجود رئيس للجمهورية رغم ان حكومة الرئيس تمام سلام جمعت الافرقاء جميعاً تقريباً حينذاك، على نحو ما هي عليه حكومة الرئيس سعد الحريري التي ناطت بنفسها مهمة اجراء الانتخابات النيابية في موعدها يسبقها وضع قانون جديد للانتخاب.
وبمقدار ما يسع حكومة الحريري، في وقت من الاوقات، الإقرار بإخفاقها في حمل الافرقاء على التفاهم على قانون جديد للإنتخاب في مجلس الوزراء كما في مجلس النواب، بيد انه لا يسعها التخلص من المواعيد القانونية الملزمة لإجراء دورات الإقتراع في حزيران المقبل حداً اقصى، قبل الوصول الى الساعة الصفر منتصف ليل 19 حزيران. وهو ما يسعه رئيس الجمهورية ميشال عون ايضاً تبعاً لنطاق صلاحياته الدستورية التي لا تمكنه من فرض قانون انتخاب على اي فريق ولا على مجلس النواب، هو الذي لا يملك ـ شأن رئيس حكومته ـ الغالبية المطلقة في البرلمان كي يلزم المعاندين صيغة ما لقانون الإنتخاب. ما يجعل الجميع حكماً وجهاً لوجه امام قانون 2008، دون سواه، اذ يتوخون اجراء الانتخابات النيابية في موعدها.
واقع الامر، خلافاً للكمّ الذي لا يحصى من الاعتراضات على قانون الانتخاب المنبثق من اتفاق الدوحة، وشارك في وضعه الافرقاء الجالسون الى طاولة التسوية تلك فرداً فرداً، فإن المضي فيه في انتخابات 2017 لا يلقي على اي منهم اثقالاً سياسية لا قِبَل له على تحمّلها: ليس قانون 2008 مأزقاً لحزب الله وحركة امل في البقاع والجنوب، ولا هو مأزق للنائب وليد جنبلاط في جبل لبنان الجنوبي، ولا كذلك مأزق تيار المستقبل في نصف دوائر بيروت على الاقل وفي طرابلس وعكار والضنية والبقاع الغربي وصيدا، ولا هو بالتأكيد مأزق للثنائية المسيحية الجديدة (التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية) المدعوة هذه المرة الى تقاسم مقاعد المتن وكسروان وجبيل وجزين والكورة والبترون وزحلة في ما بينها.

فقيد القدس دُفِن في جونيه

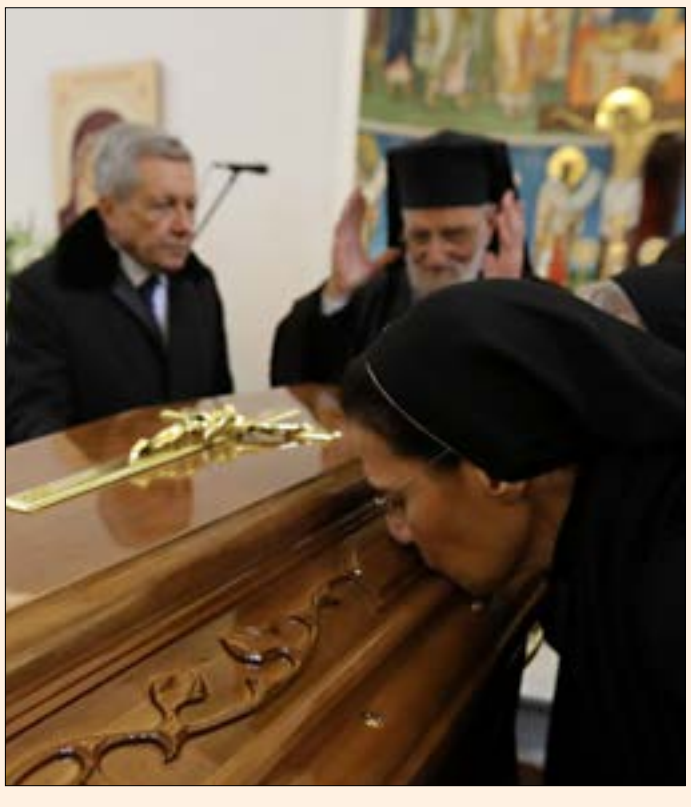

كما حمل أوسمة مقاومة العدو الإسرائيلي في حياته، كذلك في مماته. مطران القدس المقاوم، هيلاريون كبوجي، يحمل وسام الأرز الوطني الذي قلّده إياه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. برئاسة بطريرك أنطاكيا والإسكندرية وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، وبحضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة، وعن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، والرئيس السابق إميل لحود، وممثل الرئيس السوري بشار الأسد السفير علي عبد الكريم علي، وممثل الرئيس الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، إضافة إلى حشد من الفعاليات السياسية اللبنانية والفلسطينية والعربية، أقيمت أمس مراسم دفن كبّوجي في منطقة الربوة في المتن الشمالي. وألقى لحام كلمةً نعى فيها «فقيد حلب الشهيدة المنتصرة، وفقيد القدس عاصمة إيماننا». كبوجي الذي قبّل أرض فلسطين لآخر مرة عام 1977، «كان نذره الآخر الوحيد الكبير فلسطين. هو حقاً بطل القضية الفلسطينية». وألقى الوزير سليم جريصاتي كلمة الرئيس ميشال عون، الذي عرف كبوجي «سند عزم في زمن نحتاج إلى رفعة الانتماء إلى الحق، فزادتني شهادته للمقدسات استنارة بمثاله». ثم قلّده وسام الأرز من رتبة كومندور تقديراً لنضاله. بعد ذلك، نقل جثمان المطران كبوجي إلى دير المخلص للرهبانية الباسيلية الحلبية في صربا (جونيه) حيث دُفن.

تقرير

روكز وعازار يقفزان فوق إجراءات اختيار المرشحين العونيين

خلاصة المرحلتين الأولى والثانية من اختيار المرشحين العونيين إلى الانتخابات النيابية المقبلة أفادت بعدم وجود مرشحين خارقين في كسروان، ولا بد من انتظار المرحلة الثالثة ليتضح وضع من حالات شروط اللعبة دون إشراكهم في المرحلتين الأولى والثانية

غسان سعود

الإيجابية الرئيسية للتأجيل المتكرر للانتخابات النيابية تكمن في تساقط المرشحين الذين لم يحتملوا تكلفة «بريستيج الترشيح»، فقرروا الاكتفاء بإدارة حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، والاستمتاع اجتماعياً بكونهم مرشحين سابقين إلى الانتخابات النيابية.

الانتخابات التمهيدية التي يجريها التيار الوطني الحر أسهمت في انكفاء كثيرين أيضاً بعد انفضاحهم. لكن، مع ذلك، هناك بعض الحركة في بعض الأقضية، ربما كان أبرزها في كسروان. في الأقضية الأخرى ارتسمت الملامح شبه النهائية للوائح مع نيل المرشحين تأييد نسبة كبيرة من المستطلَعين، رغم وجود نواب أقوياء ووزراء وعدة مرشحين نافذين في هذه الدوائر. أما نتيجة السباق العونيّ ـ العونيّ في كسروان، فحَسمت عدم وجود مرشح قويّ، وأبقت الباب مشرعاً. إذ لم يحصل أي مرشح على تأييد أكثر من 15% من المستطلعين، وهي نسبة تتيح لبعض المرشحين أن يحتفلوا باعتبارهم تجاوزوا «قطوع الاستطلاع». لكن نسبة التأييد نفسها جعلت مرشحين آخرين في أقضية أخرى يظهرون بمظهر الهزيلين شعبياً.

وكانت معبّرة عودة الوزير جبران باسيل، بعيد نتائج الاستطلاع، إلى المنزل الذي انطلق منه العماد ميشال عون بعيد انتخابات 2009: قصر روجيه عازار. عازار كان منغمساً في الأعمال حين طلب الجنرال لقاءه قبل ثماني سنوات، وبعيد دقائق قليلة من لقائهما، صارحه بأنه يريد مرشحين مثله عام 2013، وسيوكله بتمثيله في المناسبات من الآن وصاعداً. وهذا ما حصل. لكن مع وضع التيار الوطني الحر نظام اختيار المرشحين، كان عازار أحد أبرز المستبعدين لعدم استيفائه شروط الترشيح. إلا أن عجز المرشحين العونيين عن تأمين حضور قوي في الاستطلاعات من جهة، وعلاقة عازار الوطيدة برئيس الجمهورية ورئيس التيار الوطني الحر من جهة أخرى، أعادا الكرة إلى ملعب الرئيس السابق لبلدية عرمون الكسروانية. وفي خلال لقاء الوزير باسيل بناشطين من التيار الوطني الحر في منزل عازار قبل بضعة أسابيع، قال إن التيار يبحث عن مرشحين ديناميكيين يتابعون ملفاتهم حتى النهاية مثل صاحب الدعوة، متوقفاً عند أهمية أن يكون النائب رئيس بلدية سابقاً ليتعلم كيفية إعداد الملفات الإنمائية ومتابعتها. وكان باسيل قد حرص على مواصلة تكليف عازار بكل الملفات الكسروانية المرتبطة بالوزارات والإدارات العامة، وخصوصاً وزارة الأشغال العامة والنقل التي سلمت عازار الأسبوع الماضي مشروعين دسمين ينتظر أن يدشن رئيس الجمهورية شخصياً انطلاقة العمل بهما.

المرحلة الثالثة من السباق العوني إلى الترشح للانتخابات النيابية تتضمّن استطلاعاً للرأي يشمل المرشحين الحزبيين الذين تخطوا المرحلتين السابقتين (الانتخابات الحزبية والاستطلاع)، وآخرين

> يتصرف نعمة افرام باعتباره الشريك الأول للعهد في كسروان

لم يشاركوا فيهما، إضافة إلى مرشحين غير عونيين. ويتيح ذلك لعازار الترشح، فتتبين جديته من عدمها. وفي موازاة عازار الذي سيفتتح مكتباً انتخابياً كبيراً في الذوق في الأيام المقبلة، ينتظر أن يفتتح العميد المتقاعد شامل روكز مكتبه الانتخابيّ الرئيسي قريباً هو الآخر. فمنذ استقالته، دأب روكز على لقاء بعض الصحافيين ورؤساء وأعضاء المجالس البلدية الكسروانيين خصوصاً، وبعض الناشطين العونيين وزملاء سابقين سواء في الجيش أو في حزب الوطنيين الأحرار. أما اليوم، فيستعد لمرحلة جديدة أكثر جدية تتضمن تأسيس الماكينة الانتخابية التي ستتيح له تبيان الجديين من المخادعين الذين يقولون لكل من يلتقونه ما يود سماعه، ويتلمس عملياً حقيقة شعبيته. وبعيداً عن الحواسيب التي لا تزال فارغة، والمكتب الذي يسهل ملؤه، لم تتحدد بعد لدى المقربين من روكز خطة العمل الخدماتيّ في دائرة متطلبة. علماً أن صهر رئيس الجمهورية لم ينتسب إلى التيار الوطني الحر، ولم يدخل بالتالي في السباق العوني. لكن اسمه سيرد حتماً في المرحلة الثالثة من الإعداد العوني لتشكيل اللوائح.

ومن خارج التيار، يتصرف المرشح السابق إلى رئاسة الجمهورية نعمة افرام باعتباره شريك العهد الأول في كسروان، علماً بأن رئيس الجمهورية كان قد اتهم اللائحة المدعومة من افرام في وجه لائحته في جونية قبل بضعة أشهر بأنها تتلقى التمويل من رجال أعمال مغرضين. ومشكلة افرام أنه يفترض نفسه حاجة للعهد، لا العكس. وينتظر بالتالي أن يطرق رئيس الجمهورية بابه ليطلب تشريفه برئاسة اللائحة بدل أن يقدم هو أوراق اعتماده. وتجدر الإشارة إلى أن علاقة افرام قوية ووطيدة بالوزير باسيل بحكم دعم افرام لأنشطة الوزارة المعنية بالاغتراب، وضمه

إلى اللائحة العونية سيضعف كثيراً اللائحة الأخرى. كذلك إن ضم الوزير السابق زياد بارود من شأنه إضعاف اللائحة الأخرى. والجدير قوله هنا أن الثابت الوحيد في هذه اللائحة الأخرى هو نفوذ النائب السابق فريد هيكل الخازن، أما كل اسم آخر فمتحرك: يحركه العماد عون كما يشاء. فالقوات كانت في مقلب الخازن، لكنها انتقلت إلى المقلب العونيّ. النائب السابق منصور البون واقع بين المقلبين.

المشهد السياسي

جنبلاط لن يهدأ حتى سقوط النسبية

الشغل الشاغل للقوى السياسية في الفترة المقبلة لن يكون سوى قانون الانتخابات. ولن تهدأ الجبهة التي فتحها النائب وليد جنبلاط قبل أن يتأكد من أنّ القانون النسبي لن يُقر وسيُحافظ على حصته النيابية. إلا أن كل الحظوظ مازالت حتى اللحظة لمصلحة قانون الستين

الصعوبات التي تعترض إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية لا تقلّ أهمية عن الصعوبات التي رافقت تسوية انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، أو تلك التي عرقلت تأليف حكومة الرئيس سعد الحريري. وإن كان العهد الجديد قد «تنصل» من التأخير الحكومي عبر القول إنّ أولى حكوماته ستكون بعد الانتخابات النيابية، إلا أنّ عدم إقرار قانون جديد لا هدف له سوى تصوير عهد التغيير والإصلاح عاجزاً عن التزام ما ورد في خطاب القسم لجهة «إقرار قانون انتخابي يؤمّن عدالة التمثيل، قبل موعد الانتخابات القادمة». واستهداف بعبدا تتحمل مسؤوليته القوى السياسية مجتمعة، التي تماطل حتى لا يبقى من خيار سوى قانون الـ2008 المعروف بـ«الستين»، مُدركةً أنّ عون لا يقدر أن يذهب في معركة القانون بعيداً ويُخاطر بفراغ في السلطة التشريعية.

وفي انتظار انقضاء المهل، لا يبدو أنّ وتيرة الاشتباك السياسي حول القانون ستخفّ، ولا سيما لدى الكتل التي تتوجس من أن يأتي الاتفاق على حساب وجودها. النائب وليد جنبلاط هو أبرز هؤلاء، وكان آخرَ جولاته تغريدُه على «تويتر»: «لا يا ممثل العلوج في الوزارة، إن مكوناً أساسياً وتاريخياً من لبنان لا يُمحى بشخطة قلم في مزايدات النسبية». الطمأنات التي قدمتها القوى السياسية لجنبلاط لجهة تخليها عن اعتماد النسبية، لا يبدو أنها كافية لتبديد هواجسه. المعركة وجودية بالنسبة إليه، لذلك لا يُمانع إفراغ كلّ رصاصاته في النسبية، حتى ولو كان ذلك يُهدد علاقته بتيار المستقبل وسعد الحريري. فبحسب مصادر مطلعة على الجو الاشتراكي «المقصود بممثل العلوج هو من اعتبر أنه يوجد 9 قوى من أصل 10 موافقة على أن تكون النسبية جزءاً من القانون، وكأن الاشتراكي أصبح خارج الإجماع الوطني، أي الوزير نهاد المشنوق».

> المقصود بـ«ممثل العلوج» في كلام جنبلاط هو المشنوق «بصفته الشخصية لا الحريرية»

وعلى الرغم من أنّ تغريدة جنبلاط تصيب بيت الوسط أيضاً، إلا أنّ المصادر ترى أنّ جنبلاط «خاطب المشنوق بصفته الشخصية وليس الحريرية».

لعب جنبلاط طويلاً دور «بيضة القبان» في الحياة السياسية، ولكنه بدأ منذ التسوية الرئاسية يشعر بأنه لاعب هامشي وخارج المعادلة. سقوط خياراته الإقليمية والمحلية، غلّب لديه الإحساس بالهزيمة، فيتصرف على قاعدة أنه لم يبقَ الكثير ليخسره. صراخه على مواقع التواصل الاجتماعي لم يُزعج تيار المستقبل، الذي يتفهم تصرفات كليمنصو. تقول مصادر مقربة من الحريري إنّ جنبلاط «حاصل على ثلاث ضمانات: سعد الحريري يحميه، الرئيس نبيه بري لن يوافق على قانون انتخابي لا يرضى عنه، وحزب الله لا يريد إضعافه». لذلك، لا يتعدّى كل الكلام الاعتراضي إطار «فشّة الخلق».

لكن ما يُقلق جنبلاط لم يظهر بعد، إذ لا بوادر انفراجات قريبة في مفاوضات الاتفاق على قانون انتخابات، على الرغم مما يُشيعه تيار المستقبل. اجتماع يتيم حصل، حتى الآن، بين الوزير علي حسن خليل والنائب وائل أبو فاعور أول من أمس من أجل التنسيق، «لكن عملياً ما في شي على النار»، بحسب مصادر الاشتراكي. هناك عدد من الاقتراحات «تجري مناقشتها من دون أن تكون هناك أرضية ننطلق منها للنقاش». الاشتراكي المُطمئن إلى نيات برّي تجاهه، يعتقد أنه «طالما لا يوجد صيغة اتفقنا عليها، فلنبقَ على القانون الحالي أفضل». وتضيف ساخرةً: «نحن رجعيون والكل تقدميون». أما بالنسبة إلى القوات

مغنية على لائحة العقوبات الأميركية

أدرجت الخزانة الأميركية سبعة أشخاص جدد على لائحة عقوباتها المالية، من بينهم اللبنانيان الشيخ علي دعموش ومصطفى مغنية نجل الشهيد عماد مغنية. ودعموش هو مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله، وعضو في المجلس التنفيذي. وفي السيرة الذاتية لمغنية، نشرت «الخزانة» أنه مولود في إيران عام 1987. أما دعموش، فبحسب الأميركيين، مولود في 21 تشرين الأول من عام 1962. واتهمتهما الخزانة الأميركية بتمويل حزب الله!

إضافة إلى دعموش ومغنية، أدرج القرار الأميركي خمسة أشخاص روس على لائحة العقوبات، هم: ديمتري كوفتن، ستانيسلاف غوردجيفسكي، جينادي نيكولايفيتش، أندريه كوستانتينوفيتش، وألكسندر إيفانوفيتش.

(الأخبار)

لم تتحدد بعد لدى المقربين من روكز خطة العمل في دائرة متطلبة خدماتياً (هيثم الموسوي)

افرام في مقلب الخازن، لكنه مستعد للقفز حين يطلب منه القفز. في كسروان رد طلب رئيس الجمهورية صعب، فكيف الحال إن كان الطلب طلب الرئيس والتيار الوطني الحر والقوات مجتمعين. وهناك في هذا السياق من يقول إن النائب السابق فريد هيكل الخازن ملزم بخوض معركة خاسرة يسجل فيها وجوده بحصوله على رقم كبير، ولا شيء يخسره. أما الآخرون، فسيكونون مجانين في حال معاداتهم العهد القوي منذ البداية، إذ سيخسرون إمكانية توزيرهم أو تعيينهم مستشارين أو حتى تبني ترشيحهم إلى الانتخابات في آخر لحظة. ولا شك في أن رئيس الجمهورية سينصح باسيل بأن يأخذ كل وقته قبل إعلان لائحته الكسروانية، فيفتح باب الترشيح ويقفل وقد تفتح صناديق الاقتراع وتقفل . إذا أجريت الانتخابات مجدداً . من دون أن يعلم بعض المرشحين إن كانوا معلقين أو مطلقين.

اللبنانية، فهي تنتظر «إن كان لدى الرئيس بري أجواء جديدة». تقول مصادر الحزب النيابية إن «هناك مساعي ونقاشاً باتجاه المختلط. إذا توافقت حركة أمل وتيار المستقبل، يُصبح من السهل إمرار الاتفاق مع بقية الأطراف».

وكان نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، قد حذّر من قانون الستين لأنه «حيّ يرزق في قلوب قوى سياسية أساسية في البلد، وبالتالي فالقانون هو أمام استحقاق يشوبه الكثير من الحساسية والمخاطر (...) وأي رجوع إليه يشكل خطيئة في حق الوطن ورسالة العهد الجديد». وشدد على أنه «مهما فعلت الحكومة من إنجازات، فإنها تحكم على مسارها بالفشل إذا لم تنجز قانوناً جديداً». وكان حزب الكتائب قد أصدر بياناً أمس بعد اجتماع مكتبه السياسي نعى فيه إقرار قانون جديد للانتخابات، مُعتبراً أنّ «قانون الستين يبقى سيفاً مسلطاً على رقاب الشعب والديموقراطية ويشكل تهديداً مباشراً لصحة التمثيل، وقد ثبت أن الحكومة تخلّت عن وعدها بوضع قانون جديد للانتخاب يضمن صحة التمثيل».

على صعيد آخر، بدأت أمس الزيارة الرسمية الأولى لرئيس الجمهورية ميشال عون للسعودية، على أن ينتقل الأربعاء إلى قطر. وكان في استقباله أمير الرياض فيصل بن بندر بن عبد العزيز. وبعد وصوله، أجرى عون حديثاً مع «الإخبارية» السعودية، أوضح في خلاله أنه بعد أن تأثرت العلاقات اللبنانية ـ السعودية بالأحداث في الدول العربية «أنا هنا لأبدد الالتباسات التي حصلت». وقال، رداً على سؤال، إنه في لبنان «نحارب الإرهاب على حدودنا لمنع التسلل إلى الداخل، كذلك فإن أجهزة الاستخبارات تقوم بالواجب من خلال العمليات الاستباقية. هذا الموضوع أصبح وفاقياً، وكان في صلب التفاهم الذي أدى إلى انتخاب رئيس للجمهورية». وفي هذا المجال، أشار إلى أنّ تبادل الخبرات والمعلومات حول الإرهاب بين لبنان والسعودية «أمر جيد ومرغوب فيه. خلال الزيارة، سنعرض كل المواضيع، ومنها إمكان تقديم المساعدة للجيش اللبناني».

أما في ما يتعلق بقانون الانتخابات، فأكد عون أنه مهما كانت النتائج «فلن نعود إلى التقاتل. في المرحلة الماضية اتبعنا سياسة توازن داخلي قائمة على الابتعاد عن كل ما يزيد الشرخ بين الدول العربية». ورداً على سؤال، شدّد على أن لا حاجة لقيام «طائف جديد، لأن لدينا القدرة على أن نصنع تعديلات معينة إذا ارتأينا وجود حاجة إليها».

(الأخبار)

الثورة والرأسمالية في ايران

عامر محسن

من الأمور الطريفة التي تتكرّر هي حين يزور أحدهم ايران للمرّة الأولى، ويمكث في شمال طهران في رحلةٍ تجارية، أو يلتقي بسياسيين من حلقة هاشمي رفسنجاني، فيعود مقتنعاً بأنّ النّخبة الايرانية الحاكمة على وشك التّصالح مع الغرب والتطبيع معه، أو يستنتج أنّ «الشعب الايراني»، كلّه، يعادي النّظام ويريد استبداله بكيانٍ علمانيّ فارسيّ على النمط الغربي. من يعتاد على السياسة العربيّة وعواصمها قد يصعب عليه أن يفهم كمّ المصالح والتيارات ومراكز القوى التي يجمعها النّظام الايراني، وتعدّد فئات المجتمع المتنوعة، المتعارضة، والتي لا تشبه بعضها البعض، وتشارك ـ على مستويات مختلفة ـ في عملية صنع القرار.

من يعرف الثورة الاسلامية ويعرّفها عبر شخصيّاتٍ كمصطفى شمران أو السيّد بهشتي، أو حتّى من تأثّر بكتابات علي شريعتي وجلال آل أحمد السابقين عليهما، من الصّعب عليه أن يستوعب وجود أفرادٍ كهاشمي رفسنجاني في قلب نظامها ـ كما سيصعب عليه فهم وجود طبقاتٍ رأسمالية تتماهى مع الغرب في مجتمع «ثوري». ولكنّ رفسنجاني لم يكن ثانوياً في النظام الإسلامي أو خارجاً عليه، بل كان من أعمدته الأساسيّة، ومن بين قلّةٍ ظلّت على قيد الحياة من النخبة المؤسسة (وهو، مثل خامنئي وعلي ولايتي، لم يظلّ بيننا لأنه لم يتعرّض للاغتيال، بل لأنّه نجا منه)، وكان ـ على الأرجح ـ الشخصية الوحيدة في ايران في السنوات الأخيرة التي تنظر الى الخامنئي كنظيرٍ لا كمعلّم.

الثورة والأمّة

يعتبر سمير أمين أنّ ما جعل ايران تتحدّى النّظام الغربي ليس الايديولوجيا الإسلاميّة، بل فكرة الأمّة الايرانيّة وموقعها التاريخي ورفض من ينتمي اليها للتبعية غير المشروطة. «الأمّة» هنا لا نقصدها بمعنى البناء المعنوي، والأساطير والفخر القومي والعناد (فهذه متاحة للجميع)، بل بما هي مجتمع سياسي تكوّن تاريخياً وتجذّرت فيه مصالح وأنماط انتاج وهو يروم الحفاظ على نفسه. حين قامت «ثورة التبغ» عام 1890، لم يكن الاحتجاج لأسباب قوميّة مجرّدة، بل لأنّ حصر تسويق التبغ وانتاجه بالأجانب كان يعني تدمير صناعةٍ كاملة، ترتبط بها شبكات نقل وبيع وانتاج وعمّالٍ بمئات الآلاف، والطبقات التجارية في طهران وتبريز وأصفهان ومشهد قديمة وخبيرة وواعية لمصالحها، وهي لا تقبل بأن يذهب فائض القيمة، الذي تولّده هذه الصناعة الاستراتيجية، الى متموّلٍ اوروبي.

وحين حاول شاه القاجار، تحت ضغط الديون والإفلاس، أن يعطي شركات أجنبية احتكاراً لصناعات المعادن والنقل والتيليغراف وغيرها، قام عليه المجتمع ورجال الدّين والتّجار لأنهم فهموا أنّ مسار التنازل السياسي أمام القوى الغربية، إن استمرّ، فهو سيرسم لايران مستقبلاً ليس لهم مكانٌ فيه. وبالمثل، حين حاول محمد رضا بهلوي (مندفعاً بسوء تقديرٍ لسلطة الدولة وللاستقلالية التي تؤمنها له عوائد النفط عن المجتمع) أن يهيمن على الاقتصاد بعد أن هيمن على السياسة، وأن يضرب المؤسسة الدينية، أطاحته قطاعات شعبية عريضة لم تقبل بأن يقوم ابن ضابط القوزاق بتجريد «الأمّة» من سلطتها، ونقلها الى جهاز دولة ومجتمع ملحق به لم يكن يمثّل ـ بحسب ابراهاميان وغيره من الباحثين ـ أكثر من 13 الى 17% من الشعب الايراني (أمّا في بلادنا، للمقارنة، فقد حصلت أمورٌ اسوأ بكثير ومرّت من دون اعتراض أو كتلة تاريخية تواجهه).

الرئيس والنظام

من هنا، فإنّ الثورة ونظامها مثّلا تكتّلاً معقّداً للمصالح الوطنية، ولم تكن الثورة يوماً اشتراكية شعبية، مثلاً، وموقفها من الملكية الفردية ومن إدارة وسائل الانتاج ليس واضحاً وثابتاً، وهي أمورٌ ظلّت عرضةً للتفاوض والتجاذب طوال العقود الماضية، ولكن ـ هنا ايضاً ـ كان لـ«الأمة» دورٌ أساسيّ في تقرير الأمور.

النظام السياسي الايراني، بطبيعته، يفرز قواعد فريدة للّعبة السياسية في البلد. أوّلاً، العلاقة بين المرشد وبين رئيس الجمهورية، إن شئنا تبسيطها، تشبه العلاقة بين الملك ورئيس وزرائه، أو بين الخليفة والسّلطان. الأوّل يمثّل الأمّة والثّاني يمثّل الحكومة؛ الأوّل يقرّر في الشؤون «الكبرى»، في ايران وخارجها، والثاني يتولّى تفاصيل الحكم خلال ولاية محدّدة. الأوّل رمزٌ «فوق» السياسة وانقساماتها، والثاني مجرّد شخصية سياسية، تعارضه وتكرهه وتصبّ جام غضبك عليه (ومن هنا، ربّما، كانت القسمة في أنّ يكون الخامنئي اماماً ورفسنجاني رئيساً للجمهورية).

ثانياً، الرئيس لا يملك سلطة مطلقة، وعليه مراعاة توازنات ومراكز قوى منتشرة في البيروقراطية والدولة و ـ قبل أي شيء آخر ـ عليه أن يضمن إعادة انتخابه، وهذا في ايران يعني (عموماً) شيئاً واحداً: أن تزيد تقديمات الدولة للشعب. الكلام عن الخصخصة في ايران، ولبرلة الاقتصاد وتعزيز القطاع الخاص، موجودٌ منذ أيّام رفسنجاني، ولكنّ الرئيس الأول بعد حرب العراق لم يتمكّن من تطبيق هذه الأمور، ولا خاتمي من بعده، وأحمدي نجاد عدّل، أخيراً، نظام دعم السلع بطريقته الخاصّة، وسلوك روحاني لم يختلف. بل إنّ الولي الفقيه قد أصدر، خلال التسعينيات، رأياً يدعم الخصخصة وتقليص القطاع العام، ويطلب من الحكومة السير فيه، حتّى لا يدفع الرئيس ثمن هذا الخيار وحده، ولم تجرِ الخصخصة، رغم ذلك، الّا على نطاقٍ محدود.

الدينامية الانتخابية في ايران، كما يشير العديد من الباحثين، عنت أنّ كلّ رئيسٍ ايراني، من دون استثناء وبغض النّظر عن شخصيته وآرائه، وما إن كان ليبرالياً تخصيصياً أو شعبوياً توزيعياً، عمل، بالمحصلة، على توزيع خدمات اجتماعية أكثر من سلفه. تكتب باحثة أميركيّة، هي على الأقلّ عاشت في ايران وتعرف البلد عن قرب، أنّ كلّ محيطها ورفاقها في شمال طهران كانوا أعداء ألدّاء لأحمدي نجاد، ويعتبرون عهده سلسلة من الفشل والهدر والخيارات الاقتصادية السيئة. مع ذلك، تقول، هم أنفسهم يعترفون بأنّ مستوى الحياة والاستهلاك والبنى التحتية في المدن، وخدمة الزبون بشكلٍ عام، قد ارتفعت بشكلٍ ملحوظٍ في عهده.

اقتصاد الراسمالية و«اقتصاد المقاومة»

كما يشير الكثير من المنظّرين الذين لا يحلّلون ايران وروسيا وغيرها من وجهة نظر المؤسسة الأميركيّة، فإنّ العلاقة بين اميركا وبين دولٍ كإيران وروسيا والصين ستظلّ، على الدّوام، تتراوح بين حدّين: امّا تطويع هذه الدّول، وذلك عبر وصول نخبٍ غرباويّة ودونيّة الى الحكم فيه، تقبل بدمج بلدها في النظام العالمي وفق شروط التبعيّة، وامّا ضربها بالقوّة وكسرها عبر الحرب. كتب الباحث الأميركي ماكس آيل اثر الاتّفاق النووي الايراني مقالاً طويلاً يفصّل فيه هذه النقطة، وأن العقوبات والاتّفاق النووي والحرب هي كلّها خياراتٌ تدور ضمن الاستراتيجية نفسها: امّا تحفيز «ثورة مضادّة» داخلياً في ايران، كما حصل في الاتحاد السوفياتي مع غورباتشوف، أو تحضير البلد لضربة عسكرية حين تلوح نافذة فرصة.

قد يسأل سائل: وكيف يمكن، أصلاً، لنظامٍ كالنظام الصيني أن يحوز استقلالاً نسبياً في ظلّ نظام «الهيمنة»؟ سمير أمين يقدّم اجابةً على هذا السؤال في تحليله للصين. هو يقول أنّه، بغض النظر عن الايديولوجيا الإسمية، فالصين ليست «شيوعية» أو اشتراكية اليوم، ولكنّها تحتفظ من تراثها السياسي بعاملين أساسيّين يفرّقانها عن بقية الأنظمة الرأسمالية. أوّلاً، ملكية الأرض الزراعية في الصين ما زالت للدولة، وللأفراد حقٌّ متساوٍ في استخدامها، ولكن لا يمكن تملّكها وبيعها، وتحويل العقار الى سلعةٍ للمضاربة والاحتكار وتكديس الثروة. ثانياً، وهذا أهمّ، النّظام المصرفي الصيني ليس حرّاً ولا يتبع قرارات المصارف والسّوق؛ بل هو تحت سيطرة الدّولة، والمؤسسات المالية أكثرها للقطاع العام، تنسّق في ما بينها وتحدّد ـ بشكلٍ مركزيّ، وتحت سلطة الحزب ـ قيمة العملة والفوائد واتّجاه الاستثمار، وأيّ قطاعات يجب تشجيعها ودعمها، وأيّ يجب حجز السيولة عنها. لهذا السبب، ما زالت الدولة الصينية تملك القدرة على توجيه التنمية، والتحكّم باقتصادها، ومنع العملة من أن تتحوّل، ايضاً، الى سلعة. لو خسرت الصّين هاتين الخاصيّتين، يقول أمين، وتمّ تحرير الأرض وتخصيص القطاع المصرفي، تكون «الخصوصية الصينية» قد انتهت، واكتمل اندماج البلد في النظام العالمي، بغض النظر عن هوية الحاكمين في بيجينغ؛ هذا معنى «الثورة المضادّة» في السياق الصيني، وما تبقّى من نتائج لا يكون تحقّقه الّا مسألة وقت.

في ايران ايضاً، توجد نقاطٌ مفصلية في الاقتصاد والسياسة، من النظام المصرفي الى التجمّعات الصناعيّة والأوقاف الدينية، تصنع الحدّ بين السيادة والعولمة، وهذه هي النقاط التي يجري حولها صراعٌ مستمرّ، والباحثون الغربيون قلّما ينتبهون اليها، أو يأخذون نظرية الخامنئي عن «اقتصاد المقاومة» على محمل الجدّ. فكرة «اقتصاد المقاومة»، التي تم تفصيلها في عدّة نقاط وتحويلها الى توجيهٍ أعلى للدولة، هي ـ عملياً وباختصار ـ تعبيرٌ عن أنّ النّظام يفهم مضمون اللعبة الدولية التي يقف في وسطها؛ وأنّ بناء الاقتصاد عبر التحضّر للحرب والعقوبات، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في العناصر الحيوية، وتأكيد سلطة الدولة على بنى مالية أساسية (وهذه كلّها تعاكس النظرية الاقتصادية الشائعة) تمثّل ضرورةً استراتيجية عليا، بغض النظر عن التكلفة وآراء الخبراء. لهذه الأسباب ايضاً، لا يجب اعتبار أنّ المستقبل محسومٌ في دولٍ كالصّين وايران وروسيا، أو أنّ مصيرها واحد بالضرورة أو أنّها (وتجمّع الـ«بريكس» مثلاً) ستكون حكماً في حلفٍ موضوعيّ واحد ضدّ الهيمنة. ولكنّ الطّريف في حالة ايران، كما ذكرنا في السابق، هو أنّ سياسات واشنطن تجاه البلد شكّلت عوناً لألدّ أعدائها فيه، ودمّرت ـ بشكلٍ خاص ـ الطبقة التي تراهن عليها أميركا في دول الجنوب لخوض «الثورة المضادة». بعد العقوبات وخطر التجويع، لم يعد صوتٌ يرتفع ليدعو لبناء اقتصاد رأسمالي «طبيعي» في ايران، مندمج بلا شروطٍ في المنظومة المعولمة. وفي داخل البلد، كانت الطّبقات «الكومبرادورية» تحديداً، تجار الاستيراد والمضاربين ورجال الأعمال الذين يعيشون بين طهران والغرب، هم أوّل ضحايا العقوبات وأكثر من دفع ثمنها، حتّى كاد الحصار الاقتصادي يبيدها.

نقابات

تجري انتخابات رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي يوم الأحد المقبل. وعلى الرغم من أن أياماً قليلة تفصل عن موعد هذه الانتخابات، إلا أن التحالفات لا تزال غير معلنة، ولم تكشف القوى الحزبية عن مرشحيها. الأجواء تشير إلى تكرار تجربة التحالف بين جميع الأحزاب الممثلة في السلطة من أجل الفوز بكل المقاعد وتوزيعها في ما بينها، فيما تجري مساعٍ من أجل ضمّ التيار النقابي المستقل (المعارض) إلى هذا التحالف، إلا أن التيار يطالب بحصة وازنة للمستقلين، مستنداً إلى نتائج انتخابات المندوبين، مشيعاً أنهم حصلوا فيها على 50% تقريباً

انتخابات الأساتذة الثانويين معركة الأحزاب مع الم

فاتن الحاج

أيام قليلة تفصل عن انتخابات رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، المقررة الأحد المقبل. كل حزب من أحزاب السلطة يدّعي امتلاكه قوة تمثيلية كبيرة تبرّر مطالبته بحصة معتبرة في الهيئة الإدارية. يتناقل الأساتذة طرفة مفادها أن أعداد المندوبين التي يدّعي كل حزب "امتلاكها" أو "وجودها في الجيبة" ستبلغ أكثر من ألف مندوب عند جمعها، في حين أن عدد المندوبين الفعلي هو 504 مندوبين فقط يشكلون الهيئة الناخبة.

هذه الطرفة تدلّ على التضخيم في الأحجام، وهذا ما يجعل المفاوضات الجارية تتسم بالضبابية والمكابرة. ففي النهاية، يعلم كل حزب أنه يمثل أقلية وأن حصوله على حصة مرهون بتحالفه مع الأحزاب الأخرى. هذا المنطق هو الذي حكم الدورة السابقة من الانتخابات، التي أطاحت ما يُسمّى "النقابيين المستقلين"، وأسهمت في تعطيل فعالية الرابطة وقدرتها على الضغط من أجل حقوق الأساتذة، ولا سيما سلسلة الرواتب. فهل ستتحقق المحاصصة الحزبية في الدورة الانتخابية الحالية أيضاً؟

التعليقات على «فايسبوك» و"مجموعات الواتساب"، بما فيها تعليقات الحزبيين، تزخر بنقد تجربة الهيئة الحالية، التي "لم تحقق شيئاً لقطاع التعليم الثانوي الرسمي"، و"لم توضح العلاقة مع هيئة التنسيق النقابية"، و"لم تقف عند رأي أغلبية الأساتذة في الجمعيات العمومية"، وخصوصاً في اتخاذ القرارات المهمة، مثل تصحيح الامتحانات الرسمية، والمتابعة الجدية مع تعاونية موظفي الدولة وغيرها. اللافت أن بعض هذه التعليقات النقدية صدرت عن أساتذة منضوين في الأحزاب الممثلة في السلطة، التي ما انفكت تعلن موقفها الصريح الرافض لإقرار سلسلة الرواتب. هؤلاء بدوا غير مقتنعين بالتحريض الذي يمارسه بعض المسؤولين في أحزابهم ممن عادوا إلى التهويل بأن إعطاء السلسلة يرتب عجزاً ويهزّ سلامة النقد. يطالب هؤلاء بسحب الحقوق من "تم السبع"، ومنهم من طالب برصّ الصفوف بعيداً عن الأعداد والأرقام... ومواقف الأحزاب الرسمية.

السؤال: كيف تترجم هذه المواقف في صناديق الاقتراع؟ وهل يملك المندوبون قرارهم المستقل فعلاً؟

هناك إقرار بعجز أي فريق عن حسم النتيجة لمصلحته من دون التحالف الواسع للقوى الممسكة بالسلطة، وبحسب المعلومات المتاحة، ليس هناك أي اتجاهات نحو تشكيل لوائح متقابلة إلا لدى التيار النقابي المستقل (الكتلة المعارضة الأقوى)، لذلك تنحصر المفاوضات حالياً في حصة كل حزب في اللائحة الائتلافية وإمكانية إعطاء حصة لهذا التيار من باب "التلوين".

تقول مصادر التيار النقابي المستقل إن هدفه تشكيل قوة اعتراض وازنة داخل الرابطة تضمن استقلالية القرار النقابي، وإلا فهو سيخوض الانتخابات بالتحالف مع المندوبين، الذين لا يدورون في فلك الأحزاب، بهدف خرق المعادلة القائمة. ويشيع التيار أنه حقق تقدماً ملموساً في النتائج التي حصل عليها في آخر انتخابات، وأنّ عدد المندوبين الذين يمكن أن يلتقي معهم ويراهن عليهم يتجاوز 50% من مجمل الهيئة الناخبة.

يرى القيادي في التيار جورج سعادة، أن احتمالات خرق التركيبة الحالية قائمة "إذا ما اعتمدنا على الثقة التي أولاها لنا الأساتذة، ومنهم نقابيون لديهم بطاقات حزبية في التيار الوطني الحر وتيار المستقبل وحزب القوات، وخاضوا انتخابات المندوبين على لوائحنا، رغم الضغوط التي مورست (تهديد الأستاذ بإلغاء تعاقده الداخلي أو بنقله من ثانويته أو بتحويله من ناظر عام إلى التعليم أو العكس، ترغيبه في ذلك)". ويرى أن "مدّ اليد للتحالف مع أحزاب السلطة ليس غاية بحد ذاتها ما لم يقم هذا التحالف على معايير واضحة، أولها التزام الرابطة القرار النقابي المستقل وترجمته بتمثيل المستقلين بنصف أعضاء الهيئة الإدارية على الأقل (9 مقاعد)، وأن يتمثل كل حزب بمقعد واحد على الأكثر. والمعيار الثاني اعتماد قانون للانتخاب يقوم على النسبية نلتزم تطبيقه في أول انتخابات تحصل، والمعيار الثالث العمل من أجل الحفاظ على موقع الأستاذ الثانوي وانتزاع السلسلة العادلة على قاعدة الـ 121% لا السلسلة التي أعدتها اللجنة النيابية الفرعية الثانية برئاسة النائب جورج عدوان".

تلتقي لجنة الحفاظ على موقع أستاذ التعليم الثانوي الرسمي، برئاسة فيصل زيود، مع التيار النقابي المستقل على عنوان رفض الاصطفاف والمحاصصة الحزبية، فهي لا تزال تراهن على خيار التوافق النقابي مع كل القوى في الرابطة، على قاعدة ترتيب البيت الداخلي بعيداً عن الانعزالية، وتطرح شعار «الأستاذ الثانوي أولاً».

في المقابل، تنظر القوى الممسكة بالسلطة إلى الانتخابات على أنها معركة أحجام وتحاول انتزاع أكبر عدد من الممثلين في الهيئة الإدارية. ويبدو لافتاً ما يقوله النقابي نزيه جباوي (حركة أمل) لجهة أن «المندوبين، الذين قاتلت القوى من أجل فوزهم، لن يرضوا بأقل من الحجم الطبيعي لتمثيلهم». ويعبّر عن قناعته بأنّ عدد المندوبين غير الملتزمين حزبياً لا يتجاوز 100 مندوب من أصل 504 مندوبين، وكل ما يقال خلاف ذلك هو «حكي انتخابي». ويؤكد أننا "متمسكون باللائحة الائتلافية وتمثيل الجميع".

> تنظر القوى الممسكة بالسلطة إلى الانتخابات على أنها معركة أحجام

تقول مصادر نقابية في حزب الله لـ «الأخبار» إنّ خريطة المندوبين واضحة هذه المرة، فليس هناك تداخل كما كان يحصل في الدورات السابقة، عندما كان مندوبون ملتزمون حزبياً يقترعون من خارج اللوائح التي تنضوي فيها أحزابهم.

يقول النقابي ميشال الدويهي (التيار الوطني الحر) إنّ توحيد الأهداف بين الأساتذة لا يحصل إلّا إذا توقف التحريض بينهم وابتعدوا عن مقولة

تطرح القوى الحزبية الدعوة إلى التوافق مع التيار المستقل من باب التلوين (مروان طحطح)

اليوم الانتخابي

يتجه 504 مندوبين في رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، الأحد المقبل، لانتخاب 18 عضواً في الهيئة الإدارية للرابطة. وكان باب الترشح قد أقفل ليل الأحد ـ الاثنين على 88 مرشحاً. وتجري الانتخابات في ثانوية عمر فروخ من التاسعة صباحاً حتى الرابعة من بعد الظهر.

تقرير

فواتير الكهرباء وصلت الى باريش بعد 20 عامًا

آمال خليل

تسلّم العشرات من أهالي باريش (قضاء صور)، قبل أيام، فواتير كهرباء تعود تواريخ بعضها إلى ما قبل عشرين عاماً. جال الجباة على البيوت ووزعوا كتب إشعار تطلب الحضور إلى دائرة مؤسسة كهرباء لبنان في صور لتسديد قيمة الفواتير المتأخرة المستحقة عليهم، وفي حال تخلفوا، ستضطر المؤسسة "آسفة إلى قطع التيار عنهم خلال عشرة أيام من تاريخ الإشعار واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم". وحذرت المؤسسة المتأخرين، في حال لم يحضروا إلى مكتب المتأخرات خلال المهلة المحددة، من أنها ستضطر إلى "مصادرة السلفة على المقطوعية المدفوعة من قبلهم ونزع أجهزة العدادات وإصدار أوامر تحصيل بحقهم". وفي تلك الحالة، يصبحون ملاحقين أمام القضاء.

تعود هذه الفواتير المتأخرة إلى الفترة بين عامي 1997 و2002 وبعضها يمتد الى عام 2006. ويوضح مصدر في دائرة صور لـ"الأخبار" أن معظم المواطنين المقيمين في بلدات القضاء تترتب عليهم فواتير متأخرة تعود إلى تلك الفترة، ويعود السبب، بحسب هذا المصدر، الى أن وزير الطاقة والمياه السابق، ابن المنطقة، محمد عبد الحميد بيضون، وعد الاهالي بإعفائهم من تسديد فواتير الكهرباء على غرار الإعفاء الذي أعطي لأبناء المنطقة الحدودية المحتلة (حينها) والقرى على خط التماس مع الاحتلال. وعليه، كانت الفواتير ما بين عامي 1997 و2002 "تصل في مواعيدها إلى دائرة صور، لكنها كانت تحفظ في الصناديق ولم تكن ترسل إلى أصحابها". إلا أنها لم تُلغَ فعلياً. وعندما طبّقت المؤسسة نظام المكننة، استلزم إدخال الفواتير إلى الحواسيب سنوات عدة (منها الفواتير المكدسة في الصناديق). وأخيراً أعيد إصدارها، ويجري حالياً توزيعها على أصحابها مجدداً.

الجدير بالاشارة أن بيضون تولى وزارة الطاقة والمياه في عام 1992 ثم بين عامي 2000 و2003، في حين ان قرار إعفاء المنطقة الحدودية المحتلة وقرى التماس معها انتهت صلاحيته في عام 2001 وعادت الجباية في عام 2002.

تطبق المؤسسة على المتأخرين القانون الذي يسمح بتقسيط الفواتير التي يعود تاريخها إلى ما قبل 2008، على 48 قسطاً كحد أقصى، إضافة إلى تقسيط قيمة

رأي

النظام التربوي: الرأسمال الاجتماعي

منير أبو عسلي *

إن المركز التربوي للبحوث والإنماء، الذي أنيطت به المسؤولية الكبرى في بناء النظام التربوي اللبناني، والذي لم يتوانَ، منذ إنشائه عام 1971، عن إصدار البحوث والدراسات التربوية، وإعداد ألوف المعلمين والمعلمات وتدريبهم، وإنتاج ملايين الكتب المدرسية... استطاع بعد نهاية الحرب في لبنان، وضع خطة للنهوض التربوي، فجمع اللبنانيين من مختلف الطوائف والمناطق والانتماءات، وأخرجهم من وراء متاريسهم ليلتقوا حول ورشة وطنية موحِّدة وموحَّدة لإعادة بناء القطاع التربوي.

كانت هذه الورشة امتحاناً لقدرة اللبنانيين على الحوار والعمل معاً في قطاع يحدّد، إلى مدى بعيد، معالم الغد لأولادهم وللبنان، ويؤسّس لثقافة وممارسة جديدتين مبنيتين على تحديد للهوية والانتماء ضمن مناخ من المساواة والحرية والديموقراطية والحوار والانفتاح وعدم التعصّب، ويرفع باتجاه واضح نسبة العمالة، ويشجّع دورالمرأة والعائلة.

لم تكن الخطة ترمي فقط إلى تطبيق برنامج تعليمي جديد ووضع دفعة جديدة من الكتب المدرسية بين أيدي المعلمين والمتعلمين، بل كانت تؤسس للشروع في تطبيق نظام تربوي متكامل له مرتكزاته الفلسفية وأبعاده وأهدافه الوطنية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، نظام يجيب عن الأسئلة الجوهرية: أي مواطن نريد؟ وأي مجتمع نريد؟ وأي وطن نريد؟

نظام يحدد دوراً جديداً للمدرسة في بناء جيل جديد من التلاميذ، شركاء في بناء معرفتهم ومهاراتهم وبناء الوطن، نظام يحثّ على التفكير والتحليل، على التساؤل والبحث والاستنتاج، ويحرّرالمتعلم من صفته مجرد مستهلك للمعرفة لجعله قادراً على طرح تصوّرات غير التصورات السائدة وإعطاء أجوبة غير الأجوبة الرائجة، نظام يدرب على العمل الفريقي وينمّي روح التعاون والاستماع إلى الآخرين ويعلّم أن التعلّم مع الآخر أجدى من التعلم ضده!

ولكن هل تحققت كل الأهداف التي رمى إليها هذا النظام التربوي؟ إن الجواب البديهي هو أنه لم يتم بعد تحقيق كل هذه الأهداف. وكيف لهذه الأهداف أن تتحقق إن لم يكتمل بعد تنفيذ محاور كثيرة من خطة النهوض التربوي؟ البعض منها بغاية الأهمية!

وإذا لم تتمكّن تلك الورشة الوطنية الجامعة من الوصول عملياً إلى خواتيمها المنشودة، فأي ورشة أخرى يمكنها ذلك؟ أين تكمن المشكلة إذاً؟

المشكلة في بلدنا تكمن بشكل عام، في نظامنا الطائفي - المذهبي - المحاصصي الذي يقف عائقاً أمام كل المبادرات الآيلة إلى جمع اللبنانيين باتجاه أهداف وطنية مدنية موحّدة، كذلك فإنها تكمن، من الناحية الإجرائية، في تبدّل الحكومات، وانعدام التواصل بين السابق منها واللاحق، وفي أحيان كثيرة، في الانقلاب على المنجزات السابقة والتنكّر لها.

فهل يمكن اللبنانيين، في ضوء ذلك، الوثوق بمؤسساتهم الرسمية التربوية التي لا حول ولا قوة لها في ظلّ المتغيرات السياسية؟ وهل يمكننا إيجاد حلّ لهذه المشكلة؟ وهل يمكننا تأمين التراكمية والاستمرارية للمشاريع التربوية بغض النظر عن الأشخاص المسؤولين؟

إنّ الجواب الشافي والأكيد عن هذه الأسئلة الصعبة يكمن في إيجاد الإرادة الحاسمة لدى القيادات السياسية ممثلة بمجلس النواب ومجلس الوزراء، مع بداية هذا العهد الواعد، بتفويض وزير التربية مروان حمادة قيادة ورشة وطنية تربوية جديدة لتطوير النظام التربوي القائم، بإدارة المركز التربوي، ومشاركة القطاعين العام والخاص، ومؤازرة المنظمات الدولية التربوية، على أن تنتج من هذه الورشة استراتيجية وطنية تربوية طويلة الأمد، يستمرّ تطبيق مشاريعها، وإن تبدّلت الحكومات وتوالت.

هذا ما أوصى به البروفيسور فيديريكو مايور، المدير العام لليونسكو، في زيارته لوزير التربية السابق جان عبيد، في 4 آذار 1998، قائلاً: "إن إصلاحكم أشرك الحكومة والبرلمان والمجتمع والمفكرين فجاء كاملاً... المهمّ، انطلاقاً من مبدأ استمرارية الحكم، ألّا يغيّر نهج الإصلاح عند التغيير الحكومي، والمهم أيضاً أن تضمن الدولة استمرارية سياق هذا الإصلاح، لأنه يستحيل أن يكتمل إصلاح تربوي بأقل من 15 عاماً...».

عسى أن تقدم القيادات السياسية على هذه الخطوة الوطنية التاريخية والمفصلية، مفسحة في المجال أمام المؤسسات التربوية في لبنان لأن تعمل بفعالية أكبر في إطار هذه الاستراتيجية، فينعكس هذا تأثيراً إيجابياً على باقي المؤسسات الحكومية والاقتصادية والاجتماعية تطويراً «للرأسمال الاجتماعي» وتعزيزاً للتماسك الاجتماعي الذي يصفه البنك الدولي «بالعامل الحاسم للازدهار الاقتصادي للمجتمعات وديمومة التطورفيها».

***الرئيس الأسبق للمركز التربوي للبحوث والإنماء كلمة ألقيت في حفل التكريم الذي نظمه المركز لتكريم رؤسائه السابقين**

ستقلين

"هؤلاء أزلام سلطة والآخرون منزهون وطاهرون". برأيه، لا يوافق أساتذة التعليم الثانوي الرسمي على أن يبقوا مطية لهيئة التنسيق "وما بدن حدا يركب على أكتافهم"، ويطالبون برفع الظلم عن أنجح قطاع وظيفي، مشيراً إلى أن المطلوب استعادة الموقع الوظيفي، ومن ثم السلسلة.
أما بركات طالب، النقابي المحسوب على تيار المستقبل، فيبدو مقتنعاً بأن أستاذ التعليم الثانوي تحديداً يملك من الوعي النقابي ما لا يجعله أسيراً للتوازنات السياسية العامة، وليس هناك إمكانية لبيع الحقوق، فالآليات الديموقراطية لا تزال مطبقة، رغم المزايدات التي تعرضت لها الرابطة الحالية، إذ بقي المنطق والحجة والتواصل بين الأساتذة سيد الموقف، معرباً عن اعتقاده بأن إمكانية فتح معركة مع السلطة خارج الموقف الحزبي لا تزال ممكنة.

تحقيق

انهيار مبنى في البيسارية
السكن على أرض غير صالحة

عشية رأس السنة، سقط مبنى قيد الإنشاء في حيّ المنزلق في بلدة البيسارية الجنوبية. ضاعت الأسباب حول هذا السقوط بين زحل التربة بسبب عوامل «من صنع الإنسان» أو وجود مجارٍ مائية جوفية. ولكنها التقت كلها عند حكاية التراخيص «المشبوهة». فمن المسؤول عن إعطاء تراخيص بناء فوق أرضٍ ثبت بالتقارير وبرواية «شهود عيان» أنها غير صالحة؟

آمال خليل

صدقت التوقعات في حي المنزلق المنكوب في بلدة البيسارية (قضاء الزهراني). فعشية رأس السنة، انهار مبنى قيد الإنشاء، عاش فيه الأهالي هناك حتى آخر رمق. لم يكن سقوطه مفاجئاً بالنسبة إليهم، ولكنه كان مؤلماً لهؤلاء الفقراء، وخصوصاً بعدما فقدوا الأمل بترميم ما تصدّع فيه.

العام الماضي، وفي غمرة العواصف التي فلقت الأرض تحت هذا المبنى، كما أربعة مبانٍ أخرى، رفض الأهالي الخروج منه، برغم إشارة النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، وإيعاز محافظ الجنوب منصور ضو أيضاً، والتي قضت «بوجوب الإخلاء الفوري». بقوا معظمهم هناك لأنه لا بديل يؤويهم، منتظرين التعويضات التي وعدوا بها من الهيئة العليا للإغاثة.

انقضت عواصف الموسم الماضي، من دون تطورات ظاهرة في تلك المباني، إلى أن كانت الشتوة الأولى هذا العام التي زادت التشققات إلى درجة أن السكان بدأوا يسمعون أصوات تكسّر داخل الجدران. عندها قرروا الإخلاء فوراً، منصرفين إلى مصيرهم المجهول. أما التعويضات التي كرر مسؤولون محليون وحزبيون على مسامعهم مراراً بأن الهيئة العليا ستدفعها لهم، فلا تزال معلّقة. وفي هذا الإطار، نقلت بلدية البيسارية عن الهيئة ووزارتَي الأشغال العامة والنقل والمال بأن «ملف الحي المنكوب والكشف الفني الذي أجري على المباني، يقبع في أدراج مجلس الوزراء منذ أشهر بانتظار الموافقة على بتّ تعويضات المنكوبين».

وكان رئيس الهيئة العليا للإغاثة، اللواء محمد خير، قد أشار في وقتٍ سابق إلى أن «الكشف الأولي على المباني أظهر أن عوامل من صنع الإنسان أدت إلى الزحل وليس كارثة طبيعية»، إلا أن اللجنة الفنية الرسمية التي كشفت بعد أيام من الكشف الأولي على الحي، اتخذت منحى آخر، حين لفتت في خلاصة تقريرها إلى أن «أسباب حدوث الانزلاق حركة ما في الأرض الطبيعية أو ناتجة من مجارٍ مائية جوفية وتتطلب خرائط جيولوجية وهيدرولوجية غير متوافرة لدى وزارة الطاقة». ولما تبين لتلك اللجنة، المؤلفة من المدير الإقليمي لوزارة الأشغال والنقل في الجنوب ورئيسة دائرة التنظيم المدني في صيدا ومهندسين اثنين من الدائرة ورئيس دائرة تنفيذ مياه الجنوب، وجود مجار مائية جوفية تحت المباني، سألت «كيف أعطيت تراخيص البناء من التنظيم المدني لأصحاب المباني؟».

وبالدخول في تفاصيل التراخيص العائدة للمبنى المنهار، فقد أعطت البلدية مالكه في عام 2012 رخصة للبناء مع تصوينة. وقد أتبعت هذه الموافقة بموافقة أخرى صادرة عن رئيس دائرة التنظيم المدني في الجنوب في عام 2013 «مرفق بها كشف فنيّ بالمساحات المرخص بها والرسوم المتوجبة والخرائط»، كما يرد في نص الرخصة. بعد هذا الكشف، الذي من المفترض أن يكون قد أجراه مهندسون على موقع البناء وفحص التربة، منح الترخيص لبناء مجمع سكني من مبنيين بنيت طبقاته على المنحدر تحت مستوى الطريق.

يروي شهود عيان، يقيمون على مقربة من الحي، أن الموقع قبل سنوات كان منحدراً يقصدونه للتنزه، «ويتنوع ما بين الصخور والتربة الكلسية وتجري المياه بين الصخور لأن تحتها يقع نبع ماء يتفجر خلال فصل الشتاء ويجري نزولاً نحو الوادي». ويكمل هؤلاء بالقول إن «التربة تتحول إلى خنادق

> **التربة تتحول إلى خنادق عميقة بعد حدوث مطر غزير**

عميقة بعد حدوث مطر غزير»، لافتين إلى أنه خلال ورشة بناء المبنيين، تصدعت الأساسات وانهارت الجدران مرات عدة، فيما البلدية والقوى الأمنية لم تتدخلا لمنع الأسوأ، كما أن المالك باع ست شقق سكنية فور وضع الأساسات، وقبض ثمنها»... فيما ينتظر اليوم قبض التعويضات من الدولة ليعوض عليهم!

حصل كل ذلك على عين الدولة والقانون، واستمرت الحكاية عاماً كاملاً. ويقول السكان هناك إن التصدعات في الجدران ظهرت بعيد إنشائه، وانهار حائط الدعم المرخص خلال العواصف التي حدثت قبل شتاءين، وكان حينها المبنى مأهولاً بالسكان. حينذاك، قام أصحاب المبنى بإعادة تشييد الحائط برخصة جديدة قبل أن ينهار مجدداً وتزحل الأرض تحت المبنى بعد أقل من عام.

غير أن قصة المبنيين ليست الأخيرة، فهي حكاية المباني الثلاثة المتبقية، فثمة مبنى ثالث أيضاً نال هو الآخر رخصة بلدية، بموافقة التنظيم المدني، في عام 2010 «لتشييد طابق أرضي وأول مع شرفات (فوق المنحدر تحت مستوى الطريق) حسب خرائط الترخيص المقدمة وبناء تصوينة على ألا تعلو مترين عن حدود الأرض الطبيعية». أما المبنى الرابع، وهو الأقدم ويقع قسمه الأكبر فوق مستوى الطريق، فقد نال الترخيص في عام 1995 من التنظيم المدني... إذ لم يكن هناك بلدية في ذلك الوقت. وقد استندت الرخص عند تقديمها للتنظيم المدني إلى دراسة هندسية موقعة من المهندس المختص. وتشترط القوانين أن يشرف على ورشة البناء من الحفر إلى التشطيب النهائي وأن يتحمل مسؤوليته لمدة عشر سنوات بدءاً من تاريخ تشييده. والسؤال هنا: هل أشرف المهندسون المعنيون على الورش؟ وهنا، تتساءل المصادر عن سبب إلقاء المسؤولية على «حركة ما في الأرض الطبيعية وتحييد مسؤولية التنظيم المدني والمهندسين الموقعين على الترخيص الذي يشمل فحص التربة في حال كانت صالحة أو لا». خلال جولته الميدانية بعد زحل الحي قبل عام، رجح نقيب المهندسين خالد شهاب «وجود مشكلة في التربة كسبب لما حصل». وعن دور المهندس الذي وقّع على رخصة البناء، ما دامت التربة لزجة، نزع شهاب المسؤولية عنه، مؤكداً أن «تراخيص التنظيم المدني كلها صحيحة، لكن المشكلة بالتنفيذ، فحيطان الدعم التي انهارت لم تشيد فوق أساسات متينة»! هكذا، ضاعت المسؤوليات، في الوقت الذي دفع فيه الفقراء ثمن الفساد الضارب في «بورصة» تراخيص البناء.

المحاضر. أما في ما خصّ الاشتراك المنزلي، فقد أعفي من المتأخرات إلى نهاية عام 1995 بناءً على إفادة بلدية أو إفادة مختار مصدقة من القائمقام مع سند ملكية أو سند إيجار مسجل أو إفادة عقارية. كذلك ألغيت الغرامات على الفواتير المتأخرة اعتباراً من مطلع 1996 لغاية نهاية 2001 وتقسط لمدة أقصاها ست سنوات، على أن يكون الحد الأدنى للقسط الواحد 35 ألف ليرة.

مصارف

أرباح الهندسة المالية: تعددت الإستعمالات والمستفيد واحد

تسعى المصارف إلى تحرير الأرباح الاستثنائية التي حققتها بين أيار وكانون الأول من العام الماضي، في إطار العمليات التي نفّذها مصرف لبنان تحت اسم «الهندسة المالية». هذه الأرباح «غير نمطيّة»، بحسب تعبير المدير المالي والاستراتيجي في بنك عوده، فريدي باز، فرضت على مصرف لبنان تنظيمها «من أجل حماية المصارف من استنسابية استعمالها»، وقد صدرت مجموعة من التعاميم، على مراحل، تحدد طرق استعمالها، من أجل تكوين مؤونات ومتطلبات دولية، من دون أن تسمح بتوزيع الفائض على المساهمين حتى الآن

احتساب 70٪ من الفائض في حساب الارباح والخسائر من دون توزيعه على المساهمين (مروان طحطح)

محمد وهبة

لم يعد النقاش بين المصرفيين قائماً حول طبيعة العمليات المالية التي نفّذها مصرف لبنان خلال السنة الماضية باسم "الهندسة المالية"، تراجع الحديث عن المستفيدين وحصصهم ومدى الحاجة الى هذا النوع من العمليات وكلفتها، وحل محله نقاش يدور حول كيفية توزيع الأرباح الناتجة من هذه العمليات، والتي تقدّر بأكثر من 5 مليارات دولار. إذ تضغط بعض المصارف على حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، من أجل تعديل تعاميمه المتعلقة بهذا الجانب، بما يسمح بتوزيع قسم من هذه الأرباح على المساهمين.

من جهته، لم يحسم حاكم مصرف لبنان نهائياً وجهة استعمالات هذه الأرباح، إذ صدرت ثلاثة تعاميم خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام 2016، وتدرجت عبرها الأولويات، من حصر الاستعمالات في تطبيق المعيار الدولي رقم 9 القاضي بتكوين مؤونات إجمالية إلى إطفاء خسائر استثمارية للمصارف خارج لبنان، وإطفاء أعباء ناجمة عن عمليات دمج، وصولاً الى إمكانية تخصيص 70% منه في حساب الأرباح من دون إمكانية توزيعه على المساهمين قريباً... وهو ما فسّره مصرفيون بأنه مقدمة لتحرير جزء من هذه الأرباح والسماح بتوزيعها على المساهمين.

أرباح غير نمطيّة

حتى نهاية 2016، حقّقت المصارف وكبار مودعيها أرباحاً إجمالية من العمليات المالية مع مصرف لبنان، المسماة «هندسات»، بقيمة تزيد على 5 مليارات دولار. وفق تقديرات المصرفيين، إن حصّة المصارف من

مؤشر

1148 شكوى عمالية خلال عام 2015

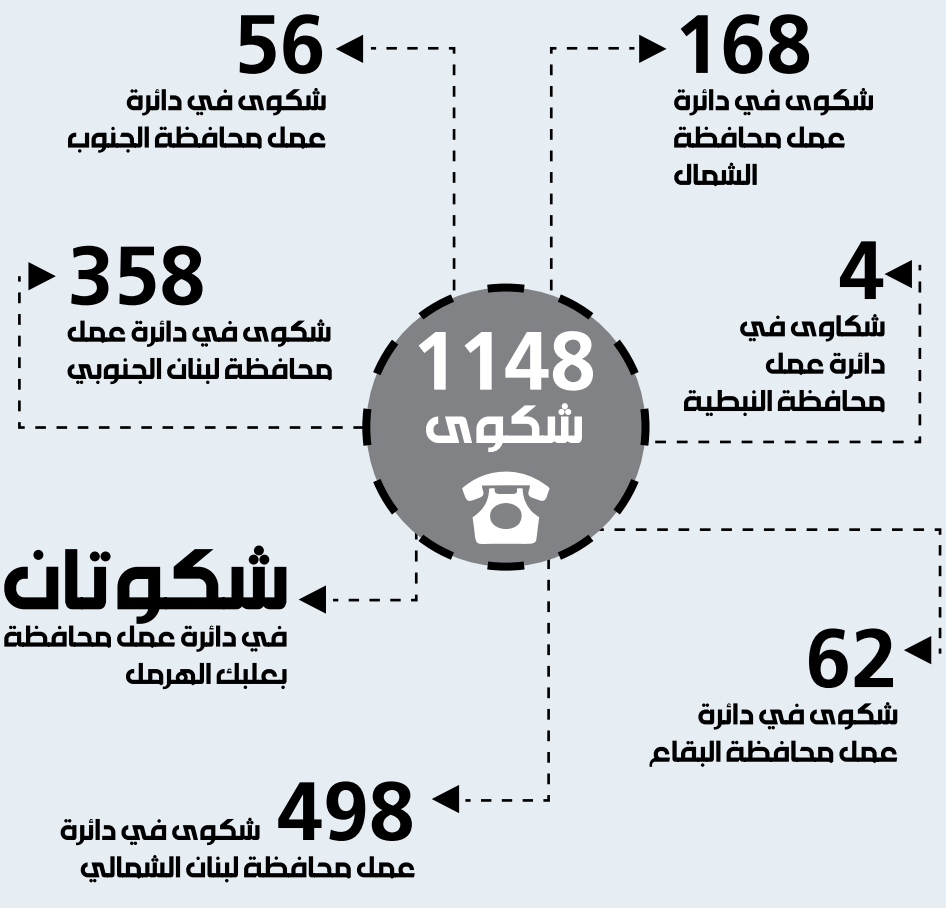

1148 شكوى عمالية سُجّلت خلال عام 2015، بحسب وزارة العمل. تقول الأخيرة في تقريرها السنوي الصادر عنها، إنها فتحت تحقيقاً في أكثر من ألف شكوى تقدّم بها عمّال من مختلف المناطق اللبنانية. ووفق التقرير، توزعت هذه الشكاوى على الدوائر الإقليمية على الشكل الآتي: دائرة العمل في محافظة الشمال: 168 شكوى، دائرة العمل في الجنوب: 56 شكوى، 4 شكاوى سُجلت في دائرة العمل في محافظة النبطية و62 شكوى سُجلت في دائرة العمل في محافظة البقاع. النسبة الأكبر من عدد الشكاوى سُجلت في دائرة العمل في محافظة لبنان الشمالي حيث بلغ عدد الشكاوى 498 شكوى، تليها دائرة العمل في محافظة جبل لبنان الجنوبي التي سجّلت 358 شكوى. أمّا النسبة الأقل من عدد الشكاوى، فسجلت في دائرة العمل في محافظة بعلبك الهرمل، حيث تم التحقيق في شكويين فقط.

يُشير التقرير نفسه إلى أنه عام 2015 تم تسجيل 5190 اتصالاً على الخط الساخن التابع للوزارة؛ اتصالان فقط منهما يتعلقان بشكوى مقدمة من عاملة منزلية ضدّ كفيل. أمّا النسبة الأكبر من هذه الاتصالات فتبلغ 2880 اتصالاً تتعلق باستفسارات حول إجازات العمل، فيما سُجّل 1440 اتصالاً تتعلّق باستفسارات حول قانون العمل. كذلك تم تسجيل أربعة اتصالات تتعلق بشكاوى ضد مؤسسات تستخدم عاملين سوريين.

تجدر الاشارة في هذا الصدد الى أنه خلال عام 2015 تم التصديق على 2150 إجازة عمل لعمال سوريين، بحسب التقرير. هذه الإجازات توزعت بين 1048 إجازة تم تجديدها، و1102 إجازة أُعطيت لأول مرة.

هذه الأرباح تزيد على 3,5 مليارات دولار، وهو مبلغ يضاف إلى الأرباح العادية التي حققتها المصارف في 2016 من تسليف الزبائن والعمولات وتوظيف الأموال في الدين العام وشهادات الإيداع وسواها، والمقدّرة بأكثر من مليارَي دولار لعام 2016، أي أن الأرباح الإجمالية تقدّر بأكثر من 5,5 مليارات دولار.

إزاء هذا المستوى «غير النمطي» من الأرباح، برزت تساؤلات واسعة لدى وكالات التصنيف الدولية ومصارف المراسلة عن كيفية احتساب الأرباح في ميزانية المصارف. الإجابة عن هذه الاسئلة لم تكن كافية في البدء عندما أصدر مصرف لبنان التعميم 428 في 25 حزيران 2016، إذ تضمن مادة واحدة تشير إلى أن «على المصارف أن تكوّن مؤونات بالليرة اللبنانية تحتسب ضمن الأموال الخاصة المساندة بما يوازي قيمة الفائض الناتج من عمليات بيع أدوات مالية سيادية بالليرة اللبنانية وشراء، تلازماً، أدوات مالية بالعملات الأجنبية وذلك تحضيراً لمتطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية رقم IFRS9 التي تسري اعتباراً من تاريخ 1 كانون الثاني 2018. وإذا كانت المؤونة المكوّنة تفوق، وفقاً لاحتساب المصرف، المتطلبات المفروضة بموجب المعيار الدولي، يتعيّن على المصرف المعني الحصول على موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان لتحرير هذا الفائض من المؤونة».

تدرّج في الأولويات

استمرّ العمل بهذا التعميم حتى 8 تشرين الثاني 2016 عندما أصدر مصرف لبنان تعميماً ثانياً يستبدل الأول بالآتي:

- على المصارف أن تسجّل الفائض الناتج من عمليات بيع أدوات مالية سيادية بالليرة اللبنانية وشراء، بصورة آنية ومتلازمة، أدوات مالية بالعملات الأجنبية ضمن بند مطلوبات آجلة تحتسب ضمن الأموال الخاصة المساندة.
- على المصارف استعمال الفائض المحقق تدريجياً على فترة أقلها ثلاث سنوات بدءاً من العام الجاري لتأمين: متطلبات المؤونات الإجمالية، ومتطلبات نسب الملاءة، وأي متطلبات إضافية قد تنتج من تطبيق المعيار الدولي IFRS9.
- في حال استمرار وجود فائض بعد تأمين المتطلبات هذه، يتعيّن على المصرف المعني الحصول على موافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان لتحرير الفرق بعد استطلاع رأي لجنة الرقابة على المصارف التي تقوم بدراسة الوضع المالي للمصرف المعني كما هو في نهاية 2017.

التعميم الثالث

رغم ذلك، لم يكتمل المشهد المتصل بكيفية احتساب وتوزيع الأرباح الناتجة من الهندسات. ففي 30 كانون الأول 2016، أصدر مصرف لبنان تعميماً ثالثاً بهذا الخصوص حدّد أوجه استعمال الأرباح الناتجة من الهندسات في إطار تلبية متطلبات المؤونة الإجمالية بالليرة اللبنانية المفروضة على المصارف، ومتطلبات نسبة الملاءة، ومتطلبات المعيار الدولي، بالإضافة إلى «تكوين مؤونة بالليرة اللبنانية لمواجهة تدني مساهمات في الخارج»، و«مؤونة بالليرة اللبنانية لمواجهة تدني قيمة الشهرة الناتجة من عمليات الدمج». ثم خلص التعميم إلى طريقة توزيع الفائض وفق الآتي: في حال استمرار وجود فائض بعد تأمين هذه المتطلبات، يمكن تحرير ما لا يزيد على 70% من الفرق وتسجيله في حساب الأرباح والخسائر كأرباح غير قابلة للتوزيع قبل تخصيصه وفقاً للحالة، كاحتياطي لزيادة رأس المال يحتسب ضمن فئة حقوق حملة الأسهم العادية».

إطار تنظيمي

يفسّر عضو مجلس إدارة جمعية المصارف والمدير المالي والاستراتيجي في بنك عوده، فريدي باز، هذا التعميم بالإشارة إلى أنه «يضع إطاراً تنظيمياً للأرباح الناتجة من الهندسات. هي أرباح استثنائية غير نمطيّة لا يمكن التعامل معها بشكل مماثل للأرباح النمطية، بل يجب ألا يخلق هذا الأمر أي لغط في القطاع ويترك المجال مفتوحاً أمام استعمالات استنسابية، وأن ينسجم مع المنطق المالي العام في اتجاه تعزيز بنية المصارف المالية». برأي باز، لا يمكن النظر إلى نتائج الهندسات المنفّذة في ظل ظروف استثنائية، في سياق مختلف عن كونها إجراءات احترازية تستهدف تقوية البنية المؤسّساتية للمصارف. في هذا الإطار، أصدر مصرف لبنان التعاميم المتعلقة بتوزيع الأرباح الناجمة عن الهندسات. التعميم الأخير الرقم 446 يفرض على المصارف خطوات أساسية ومهمّة لتعزيز بنيتها المالية، أبرزها تطبيق المعيار الدولي IFRS9 بما يتطلبه من حسابات تقنية في ميزانيات المصارف؛ من ضمنها تكوين مؤونات نسبتها 2% من قيمة محفظة التسليفات وفق وزن الخطر الذي تشكّله على الأصول. ويشير باز إلى أن «هذه المؤونات هي من أعلى النسب في العالم». بعد هذه الخطوة، إذا تبقى هناك أي فائض من أرباح الهندسات، فإنه يجب استخدامه في إطار تلبية نسب الملاءة المفروض على القطاع المصرفي تطبيقها اعتباراً من أول 2018. «معدّل الملاءة الواجب تطبيقها يبلغ 15%. الوصول إلى هذا المستوى يعزّز بنية القطاع المصرفي ويجعل القطاع في لبنان سباقاً في تطبيق معدلات الملاءة المطلوبة في اجتماعات بازل 3».

> فريدي باز: هدف التعاميم حماية المصارف من استنسابية استعمال الأرباح

إطفاء خسائر

الخطوة التالية في حال استمرار وجود فائض تكمن في «احتساب قيمة الاستثمارات في الخارج، ولا سيما في السودان وسوريا. أي تدنّي في القيمة الدفترية لهذه الاستثمارات، وهو تدنّ ناجم عن انخفاض سعر العملة في البلدان التي استثمرت المصارف فيها، يفرض على المصارف اعتبارها خسائر يجب إطفاؤها في هذه المرحلة على الأقل». كذلك يجب إطفاء «خسائر الشهرة الناتجة من عمليات الدمج. فعلى سبيل المثال، إن المصارف التي اشترت مصارف أخرى ودمجتها، دفعت مبالغ معيّنة لقاء هذا الأمر، فيما يمكن أن تصبح قيمة هذه الشهرة اليوم أقل من قيمة الاستثمارات الموظّفة في عملية الشراء، وبالتالي يجب اعتبار الفرق خسائر وإطفاؤها. الإيجابي في هذه الخطوة أنها تفرض على المصارف القيام باختبارات الضغط المتأتية من احتساب الشهرة، حتى لا يحتسب الفرق بين كلفة الاستثمار وقيمة الشهرة ضمن الأعباء في ميزانيات المصارف».

ويشير باز إلى أنه «بعد كل هذه المحطات، أتاح مصرف لبنان للمصارف احتساب 70% من الفائض في حساب الأرباح والخسائر من دون أن يسمح بتوزيع هذا المبلغ على المساهمين. وفرض أيضاً إبقاء 30% من الأرباح مؤجلة للسنوات المقبلة، على أن تحتسب ضمن رأس المال النظامي... هذا التعميم يهدف إلى تعزيز بنية المؤسسات المصرفية وتقوية ميزانياتها، ويضعها في مستوى الأولوية على بنية المساهمين المالية. كان من الضروري أن يضع مصرف لبنان هذه الإجراءات التنظيمية من أجل عدم ترك مجال للاستنسابية وحصول لغط في كيفية استعمال الأرباح الناتجة من هذه الهندسات».

تطور أرباح المصارف العاملة في لبنان بين 2006 و2015 (مليون دولار) *

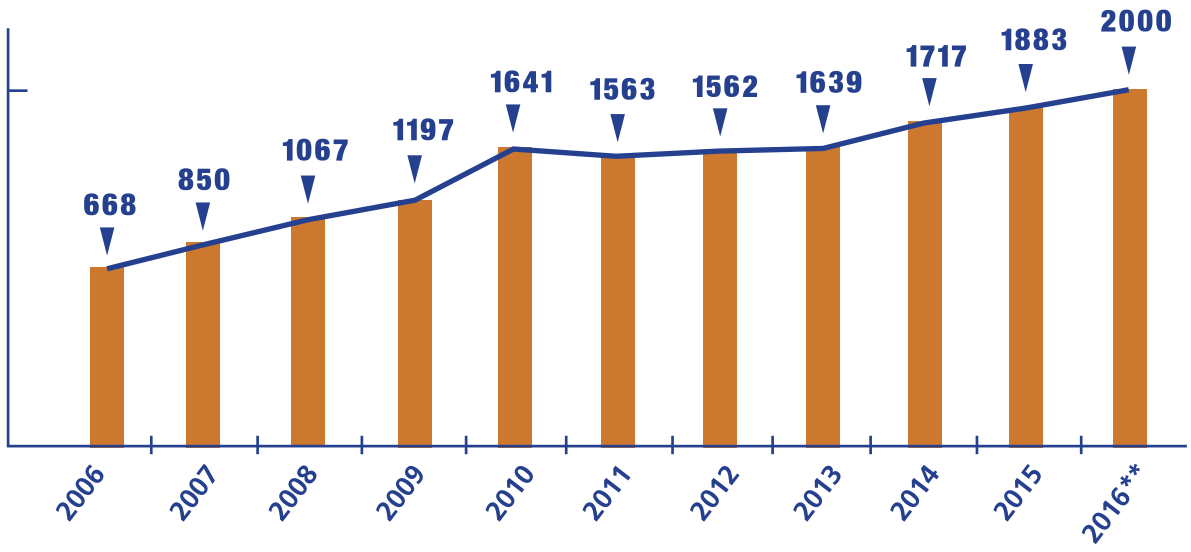

* مصدر النتائج الميزانيات غير المجمّعة للمصارف، أي أنها لا تشمل الأرباح المولدة خارج لبنان والتي تتراوح نسبتها بين 15% و20% إضافية

** تقديرات مصرفية لا تشمل الأرباح الناتجة من الهندسات المالية

المصدر: إيكونوميا نقلاً عن جمعية المصارف ومصرف لبنان

قطاع خاص

مشروع سياحي في القرنة السوداء

أعلنت شركة "Realis Development"، المملوكة من قبل آل غانم، عن مشروع سياحي ضخم على ارتفاع 2400 متر في منطقة القرنة السوداء شمالاً. "القمة" هو اسم المشروع الذي سيمتد على مساحة 420 ألف متر مربع، وسيبلغ حجم الاستثمار فيه 500 مليون دولار موزعة على 6 مراحل. وكشف المدير التنفيذي للشركة، باتريك غانم، أن نحو 30% من المشروع سيتم تمويله عبر قروض من المصارف، وسيتم طرح 30% أخرى من خلال صناديق الاستثمار، وتملك العائلة مؤسسة تمويل في أبو ظبي. وتقوم شركة كندية بوضع المخطط الرئيسي للمشروع، على أن تبدأ أشغال البنى التحتية فيه خلال فصل الصيف المقبل. وسيقام المشروع على مساحة 420 الف متر مربع، على أن تبلغ المساحة المبنية الاجمالية 250 الف متر مربع سيتوزع فيها فندق ومنازل ومراكز عناية وتجميل ومراكز ترفيه، إضافة إلى 650 "شاليه" و70 "فيلا" وحلبة تزلج. وستكون الوحدات السكنية مخصصة إما للبيع أو للإيجار. تتوقع الشركة أن تنجز المرحلة الاولى من المشروع بمساحة 50 الف متر مربع خلال 4 سنوات، وستضم فندقاً من 40 غرفة ومركزاً صحياً. وتقدر الشركة تكلفة المرحلة الاولى بنحو 100 مليون دولار.

بروتوكول تعاون بين اتحاد المصارف العربية وجامعة «اسلسكا» الفرنسية

وقّع اتحاد المصارف العربية بروتوكول تعاون مع المعهد العالي للعلوم التطبيقية التجارية "اسلسكا" - في فرنسا، وبموجب هذا الاتفاق ستقدم جامعة "اسلسكا" برنامجين أكاديميين في مقر اتحاد المصارف في بيروت هما: ماجستير في إدارة المخاطر المصرفية، وماجستير في إدارة الأعمال. وسيبدأ برنامج الماجستير في إدارة المخاطر المصرفية في الربع الأول من العام الحالي، وصُمِّم هذا البرنامج بعناية ليتلاءم مع متطلبات القطاع المصرفي العربي، وبدوام وحضور يناسبان عمل العاملين في القطاع المصرفي، حيث سيحاضر أساتذة من أوروبا، وسيتسلم المتخرجون شهاداتهم الصادرة عن جامعة "اسلسكا" في فرنسا.

وأشار الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتوح، إلى أن هذا الاتفاق يأتي ضمن سياسة اتحاد المصارف العربية الهادفة إلى تطوير مفهوم الشمول المالي في العالم العربي، وإتاحة الفرصة للطلاب لدرس تقنيات الشمول المالي عبر برامج محددة ومتطورة، إضافة إلى تعزيز بناء قدرات الموارد البشرية وتنميتها من خلال توفير البرامج التدريبية لتحسين مهاراتهم الإدارية، وتوفير القوى البشرية المدربة والقادرة على المنافسة. والجدير ذكره أن برنامج الماجستير في إدارة المخاطر لدى جامعة "اسلسكا" احتل المرتبة 46 عالمياً والثالثة أوروبياً.

صقر العقارية تجمع 5 عائلات لبنانية

التزاماً منها بإعادة اللبنانيين المغتربين إلى وطنهم في موسم الأعياد، جمعت شركة صقر العقارية شمل خمس عائلات في عيد الميلاد. وتميّزت هذه المبادرة بكونها سمحت لعائلة واحدة بالتحديد أن تزور لبنان لأول مرة منذ 9 سنوات ويجتمع أفرادها مع عائلتهم وأصدقائهم بعد طول غياب.

يذكر أن شركة صقر العقاريّة كانت قد أطلقت مبادرة تحت عنوان "نزال عَلبنان"، أثارت ضجة إعلامية كبيرة في فترة زمنيّة قصيرة، ووصلت إلى أكثر من 500,000 لبناني من جميع أنحاء العالم، محقّقة مشاركة آلاف المغتربين اللبنانيين الذين أملوا بالفوز بزيارة الى وطنهم.

على الغلاف

في الرابع من تشرين الثاني الماضي أُعلن مقتل محمد الغابي (نسبةً إلى سهل الغاب) قائد «جيش التحرير». وعلى الرغم من أنّ الغابي لا يُعتبر أحد الوجوه الشهيرة إعلامياً، غيرَ أنّ للقتيل خصوصيّةً تميّزه عن معظم قادة المجموعات المسلّحة في سوريا. تصلحُ قصّة الغابي لتكون نموذجاً يوضح حجم التسابق بين أجهزة الاستخبارات، لا في الشأن السوري بشكلٍ عام فحسب، بل وفي أدق التفاصيل المرتبطة بالمعارك والجهات المتحاربة، وفي سباق تسيير المجموعات وتوجيه دفّة الحرب

صراع خفي بين أنقرة وواشنطن
إعادة تدوير «جهاديي داعش»

صهيب عنجريني

حتى أواخر عام 2015 لم يكن لدى محمد عبد الحي الأحمدي، المعروف باسم «محمّد الغابي»، ما يميّزه عن أقرانه من قادة المجموعات المسلّحة، باستثناء تمتّعه بشبكة علاقات «اجتماعيّة» واسعة في كثير من المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السوريّة، لا سيّما في ريفي إدلب وحماة. ينحدر الغابي من قرية قليدين (ريف حماة الشمالي)، وهو من مواليد عام 1983. تقول مصادر معارضة إنّه انشقّ عن الجيش السوري في تموز 2011 لينضمّ إلى صفوف «الجيش الحر». بدأ نشاطه العسكري من جبل الزاوية (ريف إدلب)، تسلّم خلال السنوات الماضية عدداً من «المهام العسكريّة» مثل «قيادة لواء شهداء الغاب» و«قيادة غرفة عمليّات مورك» قبل أن يشكّل «جبهة الشام» ويشغل منصب «نائب غرفة عمليّات معارك سهل الغاب».

نقطة تحوّل

كانت علاقات الغابي قد تشعّبت خلال تلك السنوات، وشارك خلال عام 2015 في كثير من «الاجتماعات التشاوريّة» التي كانت تُعقد مع ضبّاط أتراك وسواهم من «غرفة عمليّات موم»، كذلك سُلّط عليه الضوء الأميركي مع بدء العمل على برنامج «المعارضة المفحوصة» الأميركي (راجع «الأخبار»، العدد 2962). في شباط الماضي أُعلن عن اندماج كلّ من «جبهة الشام» و«الفرقة 312» و«اللواء التاسع» و«الفرقة 46» و«سرايا الحق» ضمن تشكيل جديد حمل اسم «جيش التحرير» وبزعامة محمد الغابي. نقطة التحوّل الأبرز في مسيرة الغابي كانت موعده معها في نيسان 2016، حين نجح في أوّل عمليّة استقطاب لمنشقّ عن تنظيم «داعش». كانت الاستخبارات الأميركيّة قد أنشأت برنامجاً سرّياً متفرّعاً عن برامج «دعم المعارضة المعتدلة» مهمّته الأساسيّة العمل على تشجيع «الجهاديين» الأجانب المنضوين في صفوف «داعش» على الانشقاق عن التنظيم بصورة منظّمة تضمن استقطاب المنشقّين لا عشوائيّة تؤدّي إلى تسربهم في اتجاهات شتّى. وضع البرنامج قيد التنفيذ في مطلع عام 2016 وبتنسيق كامل بين الاستخبارات الأميركيّة ونظيرتها التركيّة، واختيرت مجموعات عدّة من «المعارضة المفحوصة» للقيام بمحاولات الاستقطاب مثل «فرقة الحمزة»، «فيلق الشام» و«جبهة الشام» التي يتزعّمها الغابي. في

> نجح الغابي خلال شهرين في اجتذاب ثلاثين منشقّاً من جنسيّات عدّة

انذار «النصرة» المبكر

فطنت «جبهة النصرة/ فتح الشام» في وقت مبكر إلى «الخطر» الذي يشكّله نشاط الغابي (الصورة) ضدّها. ووفقاً لمصادر من داخل «النصرة»، فقد تلقّت الأخيرة إشارات وتحذيرات حول نشاط الغابي «عميل الأميركان الذي قاد نشاطاً على درجة كبيرة من الخطورة ضد المجاهدين». لا تشير المصادر صراحةً إلى مصدر التحذيرات، وحين سألت «الأخبار» بشكل مباشر «هل حذّركم الأتراك»؟ امتنع مصدران عن الإجابة، واكتفى ثالث بالقول: «ليس بشكل مباشر». في تموز الماضي، دهم مسلّحون تابعون لـ«النصرة» منزل والد الغابي في كفرنبل (ريف إدلب) واحتجزوا محمّداً وعدداً من مساعديه وشقيقَيه. وقالت «النصرة» في بيان لها إنها «عزمت على اعتقاله بعد دراسة المسألة لأكثر من شهر (...) بعدما تبيّنت تحوّل مشروعه من كونه ثائراً أو مجاهداً إلى كونه عميلاً تابعاً لأميركا». بعدَها، مورست ضغوط كبيرة على «النصرة» أجبرتها على إطلاق سراح الغابي، واللافت أنّ الجهد الأكبر في هذا الإطار كان قد بذله السعودي عبدالله المحيسني الذي نعى الغابي بعد مقتله عبر صفحته على موقع «تويتر»، قائلاً «لم ألتقه يوماً، لكنه كان يدعوني دائماً لزيارته في الغاب ولأزور شبابه. وكثيراً ما يتواصل، سائلاً أريد أن أفعل كذا فما حكمه في الشرع، تقبله الله وجعله في جنات النعيم».

تحقيق

اللاذقية في زمن الحرب: «حارة كل مين إيدو إلو»

اللاذقية ـ **ريمه راعي**

«يا خالتي بهي الوكالة بيقدر ابن أخوكي يبيع كل شي عندك ويقلك مالك عندي شي، موافقة؟»، تهزّ المرأة الثمانينية رأسها بالإيجاب، فيُلحّ الكاتب بالعدل: «ببيع البيت والأرض بدون ما يرجعلك، موافقة يا خالتي؟»، تكرر المرأة إجابتها السابقة، فيتابع الكاتب بالعدل سؤالها عن اسمها وتاريخ ميلادها، بينما يقرأ معلومات هويتها، وذلك للتأكد من أنّها «بعقلها وما مضيعة»، على حدّ تعبير أحد الموظفين في القصر العدلي في اللاذقية. الوكالات العامة باتت أرضاً خصبة لعمليات النصب والاحتيال وخيانة الثقة، خاصة في ظل الحرب التي اضطرت أعداداً كبيرة من الناس إلى السفر، ما جعلهم يوكلون إلى أحد المعارف متابعة أمورهم القانونية، ليكتشف عدد كبير منهم أنه تم بيع ممتلكاتهم أو نقلها إلى اسم المؤكَل. ويلفت موظف في القصر العدلي إلى أنهم عادة ما ينصحون المواطنين بعدم إدراج البيع والقبض في نص الوكالة، علماً بأن «ثمة قصصاً لا ينفع معها الحذر»، موضحاً أن هناك «تفشياً كبيراً لقضايا تزوير الوكالات، وهون ما بتنفع شطارة حدا».

مظلوميات كثيرة يشهدها القصر العدلي في اللاذقية يومياً، وينتظر أصحابها تحقيق العدالة. أبو سلمان هو واحد من المنتظرين، غير أنه لا يأمل كثيراً بتحقق العدالة، لأن البلد برأيه «صارت حارة كل مين إيدو إلو». ويشرح بأسى كيف أنفق مدخراته لشراء بيت العمر، ليفاجأ في أحد الصباحات برجل يحاول فتح باب بيته بالمفتاح، ويكتشف أن من حسبه سارقاً، هو صاحب البيت، وأنه وقع ضحية لشبكة تزوير واحتيال تبيع البيوت المهجورة التي سافر أصحابها.

وتتم عملية الاحتيال عبر الحصول على معلومات هوية صاحب البيت، لاستخراج «إخراج قيد» باسمه، بادّعاء فقدان الهوية، وبشهادة المختار وشاهدين اثنين، ومن ثم يتم إجراء عقد بيع للبيت مع أحد الأشخاص المتفق معهم، لترفع لاحقاً دعوى على البائع بحجة أنه يرفض نقل ملكية البيت للمشتري، وبعد صدور قرار القاضي وتنفيذ الحكم بنقل ملكية البيت إلى اسم المشتري، يقومون ببيعه لطرف ثالث. يقول أبو سلمان: «أنا كنت الطرف الثالث يلي أكل المقلب، والشباب شمعوا الخيط وهربوا، والله العالم كيف بدي آخد حقي؟».

حتى أنت يا بروتوس!

مشهد صادم لإحدى المحاميات، المعروفات في المحافظة، وهي تنتظر دورها أمام غرفة قاضي التحقيق ويداها مقيّدتان، جعل من رأوها يعيدون النظر في الثقة المطلقة التي يعطيها الموكل لمحاميه، في حين استاء زملاؤها من وضع «الكلبشات» في يديها من دون الأخذ في الاعتبار رمزية صورة المحامي التي اهتزت في أعين الناس.

> التهمة التي أوقفت على أساسها المحامية كانت تزوير وكالة قضائية

التهمة التي أوقفت عليها المحامية كانت تزوير وكالة قضائية، إذ حاولت متابعة إجراءات نقل ملكية «فلوكة» في مديرية الموانئ في اللاذقية، ولدى التواصل مع مصدر الوكالة لمطابقتها مع السجلات تبين أن المحامية زوّرت وكالة تبيح لها البيع والقبض بالنيابة عن موكّلها المزعوم الموجود خارج البلاد. ولاحقاً كُشف أيضاً عن قيامها بإجراء «مخالعة رضائية وطلاق» لإحدى السيدات بموجب وكالة مزوّرة عن الزوج الذي فُوجئ بطلاقه زوجته، بعد أن رفض طلبها الطلاق منه مسبقاً، فقامت بالاتفاق مع المحامية المذكورة بتزوير وكالة باسمه تجيز للمحامية تطليق الزوجة.

ويشرح محام، فضّل عدم ذكر اسمه، في حديث إلى «الأخبار»، أنه فيما اكتشف تزوير هذه المحامية، لا يزال هناك «محامون يقومون بعمليات تزوير واحتيال ولم يكتشف أمرهم، خاصة الذين يتابعون دعاوى متعلقة بإرث أو ممتلكات لموكلين غادروا البلاد بعد الحرب، حيث يستغل المحامي الوكالة القضائية التي تتضمن القبض والصرف والبيع وتخوّله بيع أملاك الموكل، مستغلاً عدم درايته بما أوكله إلى محاميه».

ويُذكّر بقضية المحامين الذين كشف تورطهم العام الفائت في الاحتيال على شركات التأمين وجعلها تدفع مبالغ تأمين طائلة لقاء تعويض أشخاص (متفق معهم) عن حوادث سير وهمية. ووفق رأيه، فإن مبررهم «هو البطالة التي يعاني

يُمثّل المنشقّ «كنزاً» استخباراتياً كبيراً، وتزداد قيمته حين يكون أوروبياً أو أميركياً (الأناضول)

متعلّقة بالتنظيم داخل سوريا، بل يتعلّق بالدرجة الأولى بأسماء «الجهاديين» الأجانب وجنسياتهم، وبالمتعاونين مع التنظيم خارج سوريا. لكنّ هذا ليس كلّ شيء. تلحظ إحدى أساسيّات «البرنامج» أهميّة «إعادة تأهيل» المنشقّين بعد الحصول على كل المعلومات التي يمتلكونها، لا بهدف ردّهم جميعاً إلى بلادهم التي جاؤوا منها، بل بهدف إعادة كثير منهم إلى الميدان للقتال تحت راية أخرى غير راية «داعش». يتمّ سوق المنشقّين إلى مراكز صغيرة أُنشئت في قرى صغيرة داخل الأراضي التركيّة على مقربة من الشريط الحدودي. وتشتمل «إعادة التأهيل» على «متابعة نفسية» و«محاضرات اجتماعيّة» و«ندوات دينيّة حول روح الإسلام الحقيقيّة». مختصّون نفسيّون، ومشايخ، ومحامون، هم التشكيلة الفريدة التي تشرف على «إعادة التأهيل». وفي حالات قليلة جدّاً تقرّر نقل المنشق المعاد تأهيله إلى بلده الأصلي، بالتنسيق مع استخبارات بلاده بطبيعة الحال، والتي يتم وضعها في الصورة بعد وصول أي منشق يحمل جنسيّتها بفترة وجيزة. واشتملت قائمة المنشقّين على جنسيات عدّة، على رأسها البلجيكيّة والفرنسية والهولنديّة، كذلك نجح البرنامج في استقطاب عدد من النسوة.

لسنا الوحيدين لكنّنا «مخلصون»

ليس الغابي وحيداً في مجاله، لكنّه كان «الأكثر إخلاصاً» للأميركيين. بدءاً من حزيران الماضي اصطدم عمل «البرنامج» بعقبة أساسيّة تتعلّق بالتنسيق بين الأميركيين والأتراك. كانت أنقرة قد عملت على استنساخ التجربة بصورة منفردة، وبآلية مختلفة. فبدلاً من مراكز «إعادة التأهيل» داخل أراضيها تمّ استحداث «مراكز تجميع» في الشمال السوري. ووفقاً لما نقلته صحيفة «لو فيغارو» الفرنسيّة، في تشرين الثاني الماضي، فإنّ مركز تجميع تابعاً لـ«فيلق الشام» كان يضم في تموز الماضي قرابة ثلاثمئة منشقّ، من بينهم عشرون امرأة، فيما تنقل الصحيفة عن أبو مصطفى الذي تصفه بأنّه «ضابط في فرقة الحمزة»، قوله إنّه «جنّد عشرين شخصاً من الفارّين للقتال في فرقته بعد أن أخضعهم لاختبارات اجتثاث تطرّف». انخرط معظم «الجهاديين» المنشقّين في القتال تحت لواء «درع الفرات»، العمليّة التي غزا الجيش التركي بموجبها الأراضي السورية بدءاً من آب الماضي، والتي أدّت بدورها إلى زيادة وتيرة الاستقطاب. وبدلاً من السعي إلى استقطاب المؤهلين للانشقاق، كان مئات من «الجهاديين» والمدنيين الفارين من مناطق سيطرة «داعش» يجدون أنفسهم يساقون إلى مراكز التجميع. كان الغابي مصرّاً على وضع الاستخبارات الأميركيّة في صورة المستجدات والتطورات المتعلقة بعمله، وحريصاً على «الإخلاص للبرنامج»، خلافاً لمعظم قادة المجموعات الأخرى. وعلاوة على ذلك، كان حريصاً على نقل كل ما يحصل عليه من معلومات عن عمل المجموعات الأخرى في «الاستقطاب» إلى الأميركيين. لم يقتصر «تعاون» الغابي مع الأميركيين على «برنامج الاستقطاب»، بل وسّع نشاطه منذ أيار 2016 ليشمل تنظيم «جبهة النصرة/ فتح الشام» التي يبدو أنه أفلح في تجنيد عدد كبير من مقاتليها لمصلحة الأميركيين. ورغم أنّ «جيش التحرير» الذي يقوده الغابي كان من بين المجموعات المنخرطة في «غرفة عمليّات حوار كلس» العاملة تحت لواء «درع الفرات»، غير أن ذلك لم يدفعه إلى «نقل البيض إلى سلّة الأتراك»، بل عمل على الإفادة منه لتزويد الاستخبارات الأميركيّة بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن «درع الفرات» والمجموعات المشاركة وكل ما يرتبط بالعملية من معلومات يحظى بها.

نهاية نمطيّة

في أيلول الماضي، تسلّم ضابط استخبارات تركيّ تقريراً مفصّلاً تطوّع لإعداده أحد الأشخاص «القريبين جدّاً» من محمد الغابي، ويشتمل على أدق تفاصيل تطورات عمله ومستجدّات علاقاته مع الأميركيين. وفي أواخر تشرين الأوّل سرت أنباء عن إصابة خطيرة لحقت بمحمد الغابي، وتضاربت الأنباء حول حقيقة الإصابة، ما بين حدوثها «خلال معارك ضدّ تنظيم داعش» و«وقوعها إثر انفجار لغم أرضي»، و«من جرّاء انفجار عبوة ناسفة». في واقع الأمر كان الغابي قد استُهدف بالذات، وبطريقة لا مكان للمصادفة فيها. أيّام قليلة بعدها كانت كافية ليعلن «جيش التحرير» نبأ «استشهاد محمد الغابي وهو يدافع عن أرضه وعرضه في ريف حلب الشمالي ضد تنظيم «داعش»». وأعلن «تعيين علاء عبد الحي الأحمد، الملقب: علاء الغابي، قائداً عاماً لجيش التحرير»، خلفاً لشقيقه.

نيسان «اصطاد» الغابي المنشقّ الأوّل في إطار «البرنامج» وكان ليبيّ الجنسيّة، قبل أن تكرّ السبحة. خلال شهرين كان الغابي قد نجح في اجتذاب قرابة ثلاثين منشقّاً من جنسيّات عدّة، معتمداً على علاقات سبق له أن نسجها خلال السنوات السابقة مع مقاتلين في مختلف التنظيمات. وتشير المعطيات المتوافرة إلى أن «قياديّين» من داخل «داعش» قد عملوا بنشاط مع الغابي لتسهيل عمليات التواصل والانشقاق، يدفعهم إلى ذلك أنّ كلّ عمليّة انشقاق من هذا النوع كانت تعني حصول «القيادي» المتعاون على عشرة آلاف دولار في حال كان المنشق من جنسيّة أجنبيّة وخمسة آلاف دولار للمنشق العربي (هذا المبلغ هو نصف المكافأة التي يحصل عليها الغابي من «البرنامج» عن كل منشق، بمعنى أن الغابي كان يتقاسم مكافأته مع شركاء من داخل التنظيم).

«إعادة تأهيل» المنشقّين

يُمثّل المنشقّ «كنزاً» استخباراتيّاً كبيراً، وتزداد قيمته من وجهة نظر «البرنامج» حين يكون أوروبيّاً أو أميركيّاً. ولا يقتصر الأمر على ما يوفّره المنشق من معلومات مفصّلاً لدى «الحرامية» الذين باتوا ينتحلون صفة رجال أمن ويقتحمون البيوت بملابسهم الموّهة ورشاشاتهم بحجة تفتيش البيت لدواع أمنية. يقول أبو محمد الذي تعرض بيته في حي الزراعة للسرقة: «فاتو وقت كانت الكهربا مقطوعة وكنت لحالي بالبيت، وقف جنبي واحد منهم حامل رشاش والتاني دخل ليفتش غرفة النوم، وبعد ما راحوا اكتشفت إنهم سرقوا مصاغ مرتي ومليوني ليرة كنا ساحبينهم من البنك لنشتري سيارة لابني». وبعد القبض على السارقين تبيّن أن الرأس المدبر لعملية السرقة هو صديق العائلة الذي علم بسحبهم المال من المصرف. لم يستعد أبو محمد ماله كما كان يتمنى، لأن أحد السارقين كان عريساً جديداً واشترى بحصته من المسروقات «براد وغسالة وفرن غاز لبيت الزوجية، في حين استخدم الثاني المال لإجراء عملية جراحية لابنه في مشفى خاص».

منها المحامون الذين بلغ عددهم في اللاذقية 3000 محام، خاصة أن غالبية الناس باتوا يعتمدون على معقّبي المعاملات لتفادي دفع أتعاب محامين».

نقيب المحامين في اللاذقية، آمنة ميني، لم تنكر استياءها واستنكارها تورط محامين في قضايا كهذه، شارحة في حديث إلى «الأخبار» «دعاوى مسلكية وشطب بحق العديد من المحامين ممن ثبت تورطهم في قضايا تزوير أو إساءة أمانة». وتؤكد أن المحاماة مهنة رفيعة المستوى وقانونها حاد جداً الى حدّ أنه ينص على «أنه لا يجوز للمحامي التهرب من دين شخصي، لأنه يفترض أن يكون شخصاً مؤتمناً وموثوقاً، لكن كما يوجد فاسدون في جميع المهن سيكون هناك فساد بين المحامين».

نحن الأمن افتحوا الباب!

«نحن الأمن افتحوا الباب»، عبارة مألوفة في زمن الحرب ولا تثير الشبهات؛ لذا باتت خياراً

أردوغان: الهدنة فرصة مهمة لدعم مؤتمر أستانة

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا فرصة مهمة جداً، «رغم هشاشته» والانتهاكات العديدة له. ولفت في كلمة له أمس، في القصر الرئاسي في أنقرة، إلى أنه «جرى إعداد أرضية (مؤتمر) أستانة من خلال اجتماعنا مع روسيا وإيران في موسكو»، موضحاً أن «اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا فرصة مهمة جداً» لدعم المباحثات في أستانة. ولفت إلى أن «التحالف الدولي» لم يقدّم الدعم في الآونة الأخيرة، قائلاً إن «حلفاءنا والتحالف الدولي فشلوا خلال الآونة الأخيرة في الامتحان بقضية مكافحة تنظيم (داعش) الإرهابي».

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده «تعتقد بأن الولايات المتحدة لن تستمر في الأخطاء التي ارتكبتها خلال الفترة الماضية»، مشيراً إلى أن بلاده «تنتظر منها أمرين رئيسيين، الأول إعادة الداعية فتح الله غولن إلى تركيا، والثاني وقف تعاونها مع (وحدات حماية الشعب الكردية) ذراع (حزب العمال الكردستاني) الإرهابية». وأضاف أن «تركيا وأميركا شريكتان استراتيجيتان تمتلكان إمكانيات تمكّنهما من خلق تأثيرات إيجابية في مساحة جغرافية واسعة؛ لذا نعتقد أنه ينبغي حماية هذا التعاون بعناية».

(الأخبار، الأناضول)

تقرير

الأسد: نحاور في كل شيء... إلّا الدستور

في ضوء التحضيرات التي تجري للمباحثات بين المعارضة والحكومة السورية في العاصمة الكازاخية أستانة، ومع غياب أفق واضح لاتفاق وقف إطلاق النار الذي يعدّ المدخل إلى تلك المباحثات، أكد الرئيس بشار الأسد استعداد بلاده للمشاركة في جولة المباحثات، والتفاوض «من دون حدود» باستثناء «القضايا الدستورية» التي «يقررها الشعب». تصريحات الأسد أتت خلال حديث نشر أمس، مع عدد من وسائل الإعلام الفرنسية في دمشق، وأشار فيه إلى أن وفد الحكومة «مستعد للذهاب عندما يتم تحديد موعد المؤتمر، ونحن مستعدون للتفاوض حول كل شيء»، موضحاً أنه «عند التفاوض حول إنهاء الصراع أو حول مستقبل سوريا، فكل شيء متاح وليست هناك حدود لتلك المفاوضات». وفي معرض رده على سؤال عمّا إذا كان مستعداً لمناقشة بقائه في منصبه، لفت إلى أن منصب رئيس الجمهورية «يتعلق بالدستور، والدستور واضح جداً حول الآلية التي يتم بموجبها وصول الرئيس إلى السلطة أو ذهابه»، مضيفاً أن ذلك «ليس ملكاً للحكومة أو الرئيس أو المعارضة، بل ينبغي أن يكون ملكاً للشعب».

ولفت إلى أن دمشق ما زالت تطرح تساؤلات حول «من سيكون هناك من الطرف الآخر (في المفاوضات)»، مشيراً إلى أنه «في حال كان هناك معارضة حقيقية، فإن ذلك يعني أن لها قواعد شعبية في سوريا، وليست قواعد سعودية أو فرنسية أو بريطانية». وأوجز الأسد رؤيته لمصير مقاتلي المجموعات المسلحة بأن «الحكومة - على مدى السنوات الماضية - عرضت العفو عن كل مسلح يسلم أسلحته، وقد نجح ذلك، ولا يزال الخيار نفسه متاحاً».

وعن احتمال نجاح اتفاق وقف إطلاق النار ومدى الالتزام به، رأى أن «الاتفاق يرتبط بأطراف مختلفة، ولهذا يمكنك القول إنه قابل للحياة عندما تتوقف كل الأطراف عن القتال وإطلاق النار، وهذا ما لم يحدث في العديد من المناطق»، موضحاً أن «هذا يحدث في دمشق بشكل رئيسي، لأن الإرهابيين يحتلون المصدر الرئيسي للمياه لدمشق... ودور الجيش السوري هو تحرير تلك المنطقة لمنع أولئك الإرهابيين من استخدام المياه لخنق العاصمة».

وضمن هذا السياق، أكد أن «وقف إطلاق النار لا يشمل (النصرة) و(داعش)، والمنطقة التي نقاتل لتحريرها مؤخراً (وادي بردى) تحتلّها (النصرة)... وبالتالي فهي ليست جزءاً من وقف إطلاق النار». وشدد على أن مهمة الرئيس والحكومة «طبقاً للدستور والقوانين تحرير كل شبر من الأرض السورية»، مضيفاً أن التوقيت لتحقيق ذلك «أمر عسكري يرتبط بالأولويات العسكرية».

وبشأن موقفه من المرشحين إلى انتخابات الرئاسة الفرنسية، قال إنه «ليست لدينا أي اتصالات مع أي منهم، ولا نستطيع الاعتماد كثيراً على التصريحات والخطابات التي يطلقونها خلال حملاتهم الانتخابية»، لافتاً إلى أن دمشق تنتظر لترى «السياسة التي سيتبنونها بعد تسلّم مناصبهم، لكننا نأمل دائماً أن تكون لدى الإدارة القادمة أو الحكومة أو الرئيس الرغبة في التعامل مع الواقع».

(الأخبار، سانا)

تركيا

تعديل الدستور في عهدة البرلمان: نحو حكم الرجل

وُضع مشروع رجب طيب أردوغان، القاضي بتحويل النظام في تركيا إلى رئاسي، على مسار التنفيذ أمس. وفيما يُبرر الأمر تحت شعار تحديث نظام الحكم، فإنه قد يعيد البلاد إلى زمن الحزب الواحد والرجل الواحد

سوف يُعيد التعديل إلى الرئاسة الصلاحيات التي جُرّد منها السلطان قبل قرن (الأناضول)

بدأ البرلمان التركي أمس، مناقشة تعديل دستوري يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة على حساب منصب رئاسة الوزراء، في خطوة تُحكم قبضة الرئيس الحالي، رجب طيب أردوغان، على السلطة أكثر فأكثر، فيما تعيش البلاد وسط توترات أمنية، وسياسية، واقتصادية.

ويؤدي التعديل الدستوري المُقترح الذي يطاول 18 مادة في الدستور الحالي، إلى نقل السلطة التنفيذية من رئيس الحكومة إلى رئيس الدولة. وقد يتيح لأردوغان البقاء في السلطة حتى 2029 بعد ثلاث ولايات على رأس الحكومة (2003-2014)، إذ ينص التعديل على تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة في تشرين الثاني 2019،

> **يُعَدّ التعديل الأكثر جذرية منذ التحوّل إلى الجمهورية عام 1923**

على أن يُنتخَب الرئيس لولاية من خمس سنوات قابلة للتجديد لمرة. وتجري مناقشة نص التعديل الذي أقرته لجنة برلمانية قبيل نهاية 2016، على مرحلتين، وستستغرق نحو 15 يوماً. وعند إقراره في البرلمان، سيطرح التعديل الدستوري على استفتاء عام، من المرتقب أن يحصل في الأسبوع الأول من شهر نيسان المقبل. وتسمح التعديلات المطروحة لرئيس البلاد بالإبقاء على روابطه بحزبه السياسي عند انتخابه، وستشمل صلاحياته تعيين الوزراء وإقالتهم، وسيكون له نائب رئيس أو أكثر، كذلك سيكون بوسعه إصدار مراسيم. وينص المُقترح أيضاً على رفع عدد نواب البرلمان من 550 إلى 600 وخفض سنّ التأهل للترشح من 25 عاماً إلى 18 عاماً.

وبينما يرى الحكم التركي القائم أن تحويل النظام إلى رئاسي ضرورة لضمان الاستقرار على رأس الدولة، على الرغم من وجود أصوات معارضة تخشى من تحول الحكم في تركيا إلى نظام استبدادي، فإنّ التعديلات المقترحة تشكّل «منعطفاً تاريخياً» في النظام السياسي، وفق رئيس تحرير صحيفة «حرييت دايلي نيوز»، مراد يتكين، الذي ذهب في قراءته للتعديلات إلى حد القول إنّها «الأكثر جذرية منذ التحول من سلطنة إلى جمهورية عام 1923 والتحول من حكم الحزب الواحد إلى ديموقراطية عام 1947».

ويحظى المقترح بدعم كل من «حزب العدالة والتنمية» وحزب «الحركة القومية» في البرلمان، أي بدعم 355 نائباً، ما يعني أن احتمال إقراره بالأغلبية كبير جداً، إذ يحتاج إلى موافقة 330 نائباً من أصل 500. ومع ذلك، توجد بعض الأصوات المعارضة بين نواب هذين الحزبين، لكن عددهم لا يتجاوز 15 نائباً، كذلك إن احتمال تصويتهم ضد التعديل في المرحلة الثانية ضئيل.

في السياق، رأى مراد يتكين في مقالته أنّ هذا المشروع يرمي إلى التسبب بانقسامات في صفوف الغالبية، بعدما عبّر عدد من نواب «العدالة والتنمية» عن «استيائهم وعدم ارتياحهم»، مضيفاً أنه «ليس سراً أيضاً أن يكون نواب حزب العدالة والتنمية من أصل كردي غاضبين من التحالف مع حزب الحركة القومية».

وضمن الجبهة المعارضة لمقترح التعديل، يُعَدّ «حزب الشعب الجمهوري» أبرز المعارضين. وقد قال رئيسه، كمال كيليتشدار أوغلو، أول من أمس، إن تركيا ستصبح «دولة حزب»، مضيفاً أنّ «الرأي العام لا يدرك التداعيات الخطرة للتعديلات، ومن واجبنا تحذيرهم». وتابع أن «العدالة والتنمية» قدّم المقترح «بأسلوب استبدادي»، ومن دون الاستماع إلى اقتراحات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، معتبراً أنه أعدَّ في «مطبخ حزب العدالة والتنمية».

وكرر كيليتشدار أوغلو تذكيره بتحذير حزبه «للعدالة والتنمية من تسييس المساجد والثكنات والمحاكم، لكنهم سيسوا الجيش في آخر مرسوم طوارئ»، في إشارة إلى المرسوم الصادر في السادس من كانون الثاني الجاري، الذي يتيح لوزارة الدفاع القيام بجميع التعيينات العسكرية. وذهب رئيس «حزب الشعب الجمهوري» إلى التذكير أيضاً بأنّ «انقلاباً ثانياً حصل في 20 تموز الماضي»، إثر إعلان حالة الطوارئ مباشرة عقب محاولة الانقلاب الفاشلة. وأشار إلى أن مراسيم حالة الطوارئ «أسكتت البرلمان... وأسكتت وسائل الإعلام، وانزلق النضال ضد من حاولوا القيام بالانقلاب إلى خارج حدود القانون، فتم تسليم الأمر إلى غضب وحقد شخص واحد».

وفي السياق نفسه، رأى نائب رئيس «الشعب الجمهوري» بولنت تزجان، أنّ التعديل المقترح سيعيد إلى «القصر» الصلاحيات التي جُرّد منها السلطان العثماني قبل قرن، موضحاً أنّ «ذلك سيعني حلّ كل ما أنجزته جمهوريتنا»، وأن مشروع الإصلاح الدستوري يفتح الطريق لـ«ديكتاتورية رجل واحد».

أما زعيم «حزب الشعوب الديموقراطي» صلاح الدين دميرتاش، الذي أودع السجن مع نحو 12 نائباً من حزبه، فقد أرسل عريضة إلى البرلمان تعارض المشروع، شدد فيها على أن غياب نواب حزبه الذين تحتجزهم السلطات يجعل النقاش البرلماني غير سليم.

ووسط رفض وازن ضمن المجتمع التركي لمشروع أردوغان بالتوجه نحو نظام رئاسي، فإنّ ما قد يزيد من حدة المواجهة في الأيام المقبلة أنّ تركيا تعيش منذ محاولة الانقلاب الفاشلة، في ظل حالة الطوارئ التي ساعدت مقتضياتها السلطات على

«مفاوضات قبرص» تتقدّم... وأردوغان قد

استأنف الزعيمان القبرصيان، اليوناني نيكوس أناستاسيادس، والتركي مصطفى اكينجي، أمس، في جنيف مفاوضات حول مستقبل الجزيرة المتوسطية المقسّمة منذ أكثر من 40 عاماً، لكن النتيجة لا تزال غير واضحة رغم أجواء التفاؤل التي يبديها وسيط الأمم المتحدة النروجي إسبن بارث ايدي، الذي قال للصحافيين: «نحن حالياً في اللحظة النهائية، لحظة الحقيقة».

وهي المرة الثالثة منذ تشرين الثاني 2016 التي يلتقي فيها الزعيم القبرصي التركي ورئيس جمهورية قبرص، في سويسرا. ومن المقرر أن يتفاوض الوفدان حتى يوم غد، ثم يُنظم الخميس مؤتمرٌ موسع حول الجزيرة يضمّ أيضاً زعماء الدول «الضامنة» لأمن الجزيرة، وهي تركيا واليونان وبريطانيا، المستعمِرة السابقة التي لديها قاعدتان عسكريتان هناك تمتدان على مساحة تقارب 250 كيلومتراً مربعاً. كذلك من المرتقب أن يحضر المؤتمر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، باسم الاتحاد الأوروبي بصفة «مراقب».

وأعلن وسيط الأمم المتحدة أمس أنه «ليست هناك مشكلة لا يمكن حلها في هذه المفاوضات»، لكنه أقرّ في الوقت نفسه بأنّ «المسائل الأشد تعقيداً والأشد وقعاً» ما زالت تحتاج لنقاش. ورأى أنّ «المؤتمر (يوم الخميس) لن يكون ناجحاً إلا إذا حصلنا على نجاح» قبل ذلك اليوم. وحذر الطرفين قائلاً: «لا يجب أن تعتبرا أنه من قبيل المكسب الدائم واقع أن النزاعات المجمدة ستبقى كذلك للأبد». وأضاف محذراً أيضاً، أنّ «مجمل هذه العملية في الأشهر

هي المرة الثالثة منذ تشرين الثاني التي يلتقي فيها زعيما الجزيرة (أ ف ب)

الـ19 الأخيرة، بما فيها الأيام والأسابيع المقبلة، تشكّل فرصة لا يجب إضاعتها».

وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، اتصالاً برئيس وزراء اليونان ألكسيس تسيبراس، أكد فيه الطرفان أهمية اجتماعات جنيف الحالية، فيما ربطا حضورهما في مؤتمر يوم الخميس بمدى التقدّم الذي سيحرزه الجانبان.

وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قد أعلن عقب لقائه الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، يوم الجمعة الماضي، «الاقتراب من المرحلة الأخيرة في ما يتعلق بقبرص، إذ يعمل الطرفان والأمم المتحدة بنحو بنّاء، ولا تزال هناك عدة مشاكل». وأضاف: «أنا متفائل أكثر من أي وقت مضى... الأمر ليس سهلاً، إلا أننا عازمون على التوصل لحل، ومنطقتنا بحاجة لمثل هذا التطور الإيجابي».

وبينما اعتادت تركيا استخدام ملف انقسام الجزيرة في خلال مفاوضاتها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فإنّ قضية قبرص المُقسّمة منذ عام 1974 عندما غزت

متابعة

إيران تودّع «أميرها الكبير» اليوم

طهران ـ وحيد صمدي

«هاشمي سيبقى حياً ما دامت النهضة حية»؛ جملة شهيرة لمؤسس الثورة الإسلامية الإمام الخميني عن الرئيس الأسبق الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني، يجري تكرارها منذ يوم أمس، في إيران التي تعيش حالة ذهول، بسبب وفاة الشيخ مساء أول من أمس.

تزامنت رحلة الشيخ إلى الدار الآخرة مع الذكرى السنوية لوفاة رئيس وزراء الحكومة الإيرانية في بداية عهد الملك ناصر الدين القاجاري، ميرزا محمد تقي خان فراهاني (10 كانون الثاني 1852)، الملقب بـ«الأمير الكبير». ولهذا عنونت صحيفة «آرمان» المقرّبة من أسرة هاشمي، صباح رحيله، بالقول: «إيران تنعى أميرها الكبير».

يُنظر إلى الرئيس الإيراني الأسبق على أنه شخصية مثيرة للجدل والانتقاد، طيلة السنوات الأخيرة، وتحديداً بعد أحداث الانتخابات الرئاسية عام 2009. حينها، تزايدت موجة الانتقادات الشعبية والسياسية ضده، بعد قيامه ببعث رسالة من دون تحية وسلام إلى المرشد الأعلى السيد علي خامنئي، خلال أحداث الشغب التي تلت انتخاب الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، لولايته الرئاسية الثانية.

ومن المعروف في المجتمع الإيراني أن رفسنجاني الذي واجه عزلة سياسية بعد عام 2009، استقطب الأصوات الرمادية والمعارضة للثورة، خصوصاً من جيل الشباب، في العاصمة وكبرى المدن الإيرانية. وقد ظهر ذلك خلال الانتخابات الرئاسية السابقة، وأفضى إلى انتخاب الرئيس حسن روحاني المقرّب منه، فيما انتهت انتخابات البرلمان ومجلس خبراء القيادة، العام الماضي، بفوزه وفوز أنصار الحكومة في طهران.

وأثار الشيخ هاشمي موجة انتقادات لاذعة ضده، حين اشتهرت لائحته الانتخابية لعام 2016 بـ«الفهرس البريطاني»، بعدما أوصت قناة الـ«بي بي سي»، الناطقة بالفارسية، سكان العاصمة بالإدلاء بأصواتهم لمصلحة الفهرس الذي قدّمه رفسنجاني. وكان قد سبق ذلك تحذير المرشد الأعلى، ودعوته إلى عدم الإصغاء إلى صوت العدو،

تُشيّع إيران اليوم الشيخ هاشمي رفسنجاني. ويؤدي السيد علي خامنئي «صلاة الميت» على جثمانه في مصلّى جامعة طهران، فيما يُدفن بجوار مرقد إمام الثورة، الإمام الخميني، جنوبي العاصمة

إلا أن النتيجة جاءت خلافاً لما نصح به السيد علي خامنئي، وفاز «الفهرس البريطاني» بالأغلبية الساحقة لأصوات مدينة طهران.

بعد وفاته، انخفضت الأصوات المنتقدة له في المجتمع، حيث من الصعب سماع أي شيء ضده. حتى إن موقع «تابناك»، المقرّب من التيار الإصلاحي، ذكر أن الصحف الإيرانية، بمختلف اتجاهاتها وانتماءاتها، تركت النقاشات والخلافات السياسية جانباً، مشيدة بالنهج المعتدل الذي تصرّف به الجميع إزاء خبر رحيل الرئيس الأسبق. وأكثر من ذلك، قام الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، الذي يعدّ من ألدّ الخصوم السياسيين لرفسنجاني، بإصدار بيان تعزية، أعرب فيه عن أسفه لنبأ وفاة الشيخ هاشمي، واصفاً إياه برفيق درب قائد الثورة الإسلامية، وإحدى الشخصيات السياسية المؤثرة في العقود الأخيرة للبلاد. كذلك عزّى حرس الثورة الإسلامية، المعروف بتعارضه مع الأفكار السياسية لهاشمي رفنسجاني وأنصاره، برحيله، ووصفه بأنه كان يشكل جزءاً مهماً في تاريخ الثورة الإسلامية.

من جهة أخرى، دعت الحكومة الإيرانية، برئاسة حسن روحاني ـ والتي بات يصفها البعض بـ«يتيم فقد أباً حنوناً له» ـ الشعب الإيراني إلى الحضور الحاشد في مراسم تشييع رفسنجاني، صباح اليوم. ويؤدي المرشد الأعلى صلاة الميت في مصلّى جامعة طهران، عند الساعة الثامنة والنصف صباحاً، فيما يُدفن جثمان الشيخ بجوار مرقد مؤسس الثورة الإمام الخميني، جنوب العاصمة، بعدما كان من المقرّر أن يتم دفنه في مدينة قم.

وقامت بلدية طهران التي يُشتهر عمدتها محمد باقر قاليباف بأنه من أكثر الشخصيات معارضة لرفسنجاني، برفع صور كبيرة للشيخ الراحل في شوارع العاصمة، يظهر في معظمها الشيخ إلى جانب السيد علي خامنئي. كذلك، رُفعت لافتات كتبت عليها عبارة «لا أحد بالنسبة إلي كالسيد هاشمي»، وهي الجملة الشهيرة لخامنئي، التي وصف فيها الشيخ الراحل.

وفي محاولة لجذب حشد كبير من الشعب لحضور تشييع الأب الراحل، قال محسن هاشمي رفسنجاني، النجل الأكبر للشيخ، إن مراسم التشييع ستبدأ من ساحة «الثورة» حتى ساحة «سكة الحديد»، وهو طريق يبلغ طوله أكثر من 8 كيلومترات.

في هذه الأثناء، تتجنّب الصحف ووكالات الأنباء الإيرانية والمحلّلون السياسيون الدخول في تحليل المناخ السياسي ومستقبله في إيران، خصوصاً في ما يتعلق بمرحلة ما بعد هاشمي رفسنجاني. ولكن صحيفة «جهان صنعت»، المحسوبة على الإصلاحيين، كتبت في افتتاحيتها أمس أن «تاريخ إيران سوف ينقسم إلى مرحلتين: مرحلة هاشمي رفسنجاني، ومرحلة ما بعد هاشمي رفسنجاني»، داعية الشعب إلى «إقامة مراسم تشييع حاشد، يكون لائقاً بشخصية كبيرة، كرفيق درب الإمام الخميني ومناصر قائد الثورة آية الله علي خامنئي».

الواحد

ملاحقة واعتقال وتجميد عمل الآلاف من الموظفين. وفيما تحاول أنقرة تهدئة علاقاتها بمحيطها، فإنها تذهب نحو مزيد من التشدد في الداخل، في وقت تعيش فيه البلاد ظروفاً سيئة على الصعيد الأمني وتدهوراً على الصعيد الاقتصادي، إذ سجلت الليرة التركية، أمس، أدنى مستوياتها بـ3,68 للدولار الواحد.
(الأخبار)

يحضرها

تركيا شمال الجزيرة عقب انقلاب عسكري وقع بإيعاز من اليونان، تقدّم أبرز دليل على عدم انتهاء مخلفات حقبة الاستعمار بعد، خاصة أنه حين اضطر المستعمر البريطاني إلى القبول باستقلال الجزيرة عام 1959، بشرط الإبقاء على القاعدتين العسكريتين، فإنّ معاهدات الاستقلال كرّست منح بريطانيا واليونان وتركيا حق التدخل في حال وجود اضطرابات.

وقد أقام دستور الاستقلال الذي رعته الدول الثلاث نظاماً طائفياً بحتاً، سهّل في وقت لاحق انقسام الجزيرة بين شطرين، يوناني وتركي. فعلى جميع المستويات، فصل الدستور بين سلطات خاصة بالمسلمين (الأتراك) وبالأرثوذوكس (اليونانيين). وفرض أن يكون رئيس الجمهورية يونانياً، وأن يكون نائبه تركياً، وتمتع هذا الأخير بحق الفيتو على المسائل المتعلقة بالدفاع والعلاقات الخارجية والأمن. وفرض الأمر الواقع في حينه أن تؤخذ البرامج المدرسية من أثينا وأنقرة، فضلاً عن أنه سُمح برفع أعلام تركيا واليونان، وأناشيدها الوطنية والاحتفال بأعيادها الرسمية.
(الأخبار)

تحليل إخباري

استنفار إسرائيلي لاحتواء مفاعيل عملية القدس

علي حيدر

منذ اللحظات الأولى لتنفيذ عملية القدس أول من أمس، سارع الكيان الإسرائيلي، بكافة مؤسساته، إلى محاولة احتواء مفاعيلها السياسية والمعنوية والأمنية. ومع أن الأداء الإسرائيلي، الاعلامي والسياسي (والتنكيلي)، لم ينطوِ على جديد، فإنه كشف عن حجم الوقع الذي تركته العملية في الواقع الإسرائيلي على مستوى القيادة والجمهور.

ولم تكن مسارعة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى وسم العملية بأنها امتداد للإرهاب العالمي، إلا ترجمة لخطة سياسية إعلامية تعمل عليها إسرائيل منذ سنوات لمواجهة المقاومة في فلسطين، وأيضاً في لبنان. وتقوم هذه الخطة التي يتصدّر تنفيذها نتنياهو بنفسه، على الترويج لمقولة إن المقاومة والتنظيمات الارهابية فروع من شجرة واحدة. ومن أهداف هذه السياسة محاولة التنصل من حقيقة أن استمرار الاحتلال هو سبب انطلاقة واستمرار المقاومة التي تأخذ اشكالاً متنوعة وفقاً للظروف والمتغيرات.

على المستوى الردعي، كررت إسرائيل نفسها، عندما ردّت على عملية القدس بتطويق حي جبل المكبر، واتخاذ قرار بتدمير منزل عائلة الشهيد فادي القنبر. لكن العملية قوَّضت نظرية الردع التي تستند اليها تل أبيب في تبرير سياسة الهدم والاعتقالات العشوائية وفرض الخناق على القرى والأحياء الفلسطينية. ويتلاقى النهج الإسرائيلي التنكيلي مع أداء سياسي وإعلامي عربي وإقليمي يعمل على استهداف عنصرَي الارادة والوعي لدى الشباب الفلسطيني.

ولدى التدقيق في «فذلكة» سياسة التدمير والتضييق، التي تتبعها إسرائيل، يلاحظ أنها تستند الى المنطق نفسه الذي اعتمدته وتعتمده في مواجهة المقاومة في غزة، إذ نتيجة العجز والفشل في ردع المقاومة وإحباطها، لجأت تل أبيب إلى سياسة استهداف البيئة الحاضنة للمقاومة من أجل تأليبها على خيار المقاومة وإيجاد جو عام يهدف الى تقييدها.

مع ذلك، تأتي سياسة تدمير المنازل والتضييق على الفلسطينيين امتداداً لسياسة التنكيل التي تتبعها إسرائيل تاريخياً، ويساهم في تأجيجها التنافس داخل معسكر اليمين، الذي يحتل حيّزاً أساسياً في بلورة وتبنّي خيارات أكثر تشدداً بحق الفلسطينيين.

في مواجهة كل ما تقدم، تبقى حقيقة ماثلة، وهي أن لا خيار أمام الشعب الفلسطيني سوى المقاومة التي أبقت القضية الفلسطينية حية، وفرضتها على جدول أعمال دول عظمى في العالم. وهي التي أسقطت حتى الآن مخطط تصفية القضية الفلسطينية، وأخرجت الاحتلال والاستيطان من قطاع غزة. وهي الوحيدة التي يمكن أن تفرض عليه لاحقاً تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة. وهي أيضاً الخيار الوحيد لإسقاط الرهان على فعالية وجدوى سياسة التنكيل، والرد التناسبي الوحيد على الاعتداءات الإسرائيلية، وعلى الانبطاح العربي أمام إسرائيل، وعلى كل مخططات الفتنة على مستوى المنطقة.

أيضاً، عمدت إسرائيل إلى محاولة احتواء مفاعيل انتشار الفيديو الذي يوثّق فرار الجنود والضباط أمام المقاوم الفلسطيني الذي اقتحم تجمعهم. ويبدو أن الإحراج الشديد الذي تسبّب فيه، هو الذي دفعهم إلى ضخّ عدد من التقارير التي تحاول تفسير هروب الجنود، تارة عبر القول إنهم غير مدربين، وأخرى نتيجة المفاجأة، وتم أيضاً استحضار قضية محاكمة الجندي القاتل أخيراً. ووصلت الأمور إلى حدّ تخصيص موقع المصدر الإسرائيلي الموجه للعالم العربي، والناطق باللغة العربية، هذه القضية بالمعالجة الموجهة التي تحاول إسقاط الشهادات الإسرائيلية التي أكدت فرار الجنود ومبادرة أحد المدنيين إلى إطلاق النار على المقاوم الفلسطيني، والقول إن ضابطة جريحة هي من أجهزت عليه.

قضية

ساعدت الولايات المتحدة في تمويل حملة يلتسين بمبلغ قُدّر بالمليارات (عن الويب)

يعيد إلى الذاكرة اتهام واشنطن الحالي لموسكو بـ«التدخل» في الانتخابات الأميركية من أجل إنجاح وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، تدخل الولايات المتحدة عام 1996 لـ«إنقاذ» بوريس يلتسين (1931 ـ 2007) وضمان إعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية، وذلك ضمن الأهداف الأميركية للهيمنة على دول ما بعد الاتحاد السوفياتي، وخاصة روسيا

واشنطن تتهم موسكو... فهل تذكر رجُلَها يلتسين؟

رنا حربي

عشرون عاماً كانت كافية لقلب الأدوار في العلاقات الأميركية ـ الروسية بصورة دراماتيكية. فالولايات المتحدة التي فرضت نفسها كـ«القوة العظمى الوحيدة» في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، تدّعي اليوم أن «سيادتها» انتهكت، وأنّ «خطابها الديموقراطي» الذي سعت إلى فرضه على دول العالم عموماً، ودول الاتحاد السوفياتي السابقة خصوصاً، يترنّح.

واليوم، تتهم واشنطن الحكومة الروسية، والرئيس فلاديمير بوتين، بـ«التدخل» في الانتخابات الرئاسية الأخيرة من خلال شن هجمات إلكترونية وتنفيذ حملات إعلامية تقول إنها ساهمت في وصول «رجل موسكو» دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، معتبرة أنّ ذلك يمثّل انتهاكاً صارخاً لشؤونها الداخلية. وقال الرئيس باراك أوباما، أول من أمس، إن الرئيس الروسي تدخل في السابق في السياسات الداخلية للدول الأوروبية، «أولاً في الدول التي كانت تابعة لروسيا سابقاً حيث يوجد الكثير من الناطقين بالروسية، ولاحقاً على نحو متزايد في الديموقراطيات الغربية». وحذّر أوباما من أن روسيا ستسعى إلى التدخل في الاستحقاقات التي ستشهدها «دول حليفة» في أوروبا هذا العام.

وردّ المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أمس، على الاتهامات الأميركية، معتبراً أن «لا أساس لها من الصحة، وليس هناك أي أدلة تثبت هذه المزاعم، وهي صادرة من منطلق غير مهني وعاطفي، ولا يمكن أن تكون نتيجة عمل محترف من قبل أجهزة أمنية مرموقة عالمياً».

ويعكس هذا التجاذب صورة عن «الضحية الأميركية»، فيما تتناسى واشنطن أن البلد الذي تتهمه بـ«التدخل» هو نفسه البلد الذي تباهت بـ«إنقاذه» عبر دعم «رجل أميركا» في روسيا، بوريس يلتسين، خلال الانتخابات الرئاسية الروسية في عام 1996.

«انتقام بوتين»

يرى رئيس الوزراء الروسي الأسبق، يفغيني بريماكوف، (أحد أبرز وجوه دولة ما بعد الاتحاد السوفياتي) في كتابه «العالم من دون روسيا»، أنّ «قادة الغرب فعلوا كل شيء من أجل عدم استعادة الدولة الروسية قوتها، ونجحوا في ذلك خلال فترة حكم بوريس يلتسين». حتى إنّ مجلة أميركية مثل «بوليتيكو» (المعروفة بسياساتها التحريرية) تذهب في مقال بعنوان «انتقام بوتين»، نُشر الشهر الماضي، إلى حدّ اعتبار أنه «بعد سنوات الإذلال في تسعينيات القرن الماضي، يسعى حاكم روسيا (بوتين) إلى الفوز بالحرب الباردة الثانية، وربما قد ينجح». وتضيف إنه «بالنسبة إلى رجل واحد في روسيا، وهو بوتين، فإن عهد يلتسين كان يرمز إلى إهانة عميقة»، مشيرة إلى أن الرئيس الروسي قال للقوات الروسية بعد وقت قصير من توليه السلطة في عام 2000 إن مهمتهم تتضمن «استعادة شرف روسيا وكرامتها».

في عام 1996، اعترف الأميركيون بتدخلهم في روسيا لمصلحة يلتسين. وفي شهر تموز من ذلك العام، نشرت مجلة «تايمز» مقالاً عن المستشارين الأميركيين الذين «أنقذوا» يلتسين (بعدما أظهرت استطلاعات الرأي حينها تراجع شعبيته بشكل كبير)، وأوصلوه إلى الرئاسة من خلال استخدام «التكتيكات الأميركية» في حملته الانتخابية.

وفي فندق في قلب العاصمة الروسية موسكو، وبسرية كبيرة، قام المستشارون الأميركيون: جورج غورتون، جو شوميت وريتشارد درسنر، الذين عملوا في السابق في حملة محافظ كاليفورنيا بيتر

> في عام 1996 دعمت واشنطن إعادة انتخاب بوريس يلتسين لدورة ثانية

ويلسون، برسم خريطة الطريق التي ستضمن وصول يلتسين. عمل المستشارون بشكل وثيق مع ابنة يلتسين ومديرة حملته، تاتيانا دياتشينكو، وعمدوا الى تعليمها «التقنيات الأميركية» التي ستساعد الحملة على استقطاب الرأي العام الروسي والفوز بالانتخابات. وفي حديث له عن تاتيانا، قال غورتون «إنها ذكية ولديها قدرة على التعبير وإرادة قوية، ولكن لم يكن لديها أدنى فكرة حول الحملات الانتخابية، ولا حتى أفكار طفل (أميركي)».

ووفقاً للتقارير الإخبارية التي نشرت عقب فوز يلتسين، عمد المستشارون الى تقديم النصائح للحملة حول طريقة التنظيم، وكيفية استخدام استطلاعات الرأي استراتيجياً وتكتيكياً، وأعطوا الحملة رسالة واضحة وهي «معاداة الشيوعية».

كما شجعوا يلتسين على «السيطرة الاستبدادية»، وأقنعوه بضرورة جعل محطات التلفزيون التي تديرها الدولة «تنحني لإرادته». وفي حين تباهوا بأنهم هم من أنقذوا يلتسين من الهزيمة وأنقذوا روسيا من «العودة إلى الحرب الباردة»، اعترفوا بأنهم تلاعبوا وخدعوا الرأي العام من خلال استخدام استراتيجية «زرع الخوف» بين الروس.

في حينه، سارع فريق يلتسين إلى الإنكار، أو التقليل من أهمية الدور الذي لعبه المستشارون الأميركيون في تحقيق الفوز، ونقلت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ردّات الفعل الغاضبة لكبار مستشاري يلتسين الذين قالوا إنهم «وضعوا المخطط المناهض للشيوعية من دون أي مساعدة». إلا أن المراقبين وجدوا في طريقة إدارة حملة يلتسين «لمسة أميركية» واضحة، وقال مراسل «تايمز»، بعد فور يلتسين، إن «الديموقراطية انتصرت ومعها جاءت أدوات الحملات الحديثة، بما في ذلك الخداع والتضليل الذي يتقنه الأميركيون جيداً. إن لم تكن تلك الأدوات رائعة دائماً، فإن النتيجة التي حققتها في روسيا رائعة بالتأكيد».

فضلاً عن ذلك، ساعدت الولايات المتحدة في تمويل حملة يلتسين «بمبلغ يقدّر بالمليارات»، في حين قدم المستشار الألماني هلموت كول مبلغاً إضافياً قدره 2,7 مليار دولار، ورئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه مبلغ 392 مليون دولار، وفق تقارير إخبارية نشرتها الصحف الأميركية عام 1996.

أساطير المساعدة الأميركية

في تقرير بعنوان «أساطير مساعدة الديموقراطية: التدخل السياسي الأميركي شرق أوروبا في مرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي»، يعتبر الكاتب جيرالد سوسمان أنّ «المساعدة الأميركية في روسيا كانت جزءاً من مشروع أكبر يهدف إلى تحويل هذا البلد إلى اقتصاد السوق المفتوح ووضعه تحت سيطرة مسؤولين منتخبين موالين للولايات المتحدة والرأسمالية، بغض النظر عن تاريخهم المناهض للديموقراطية». ويشير سوسمان إلى أن الولايات المتحدة لم تعتمد في مسعاها على وكالة المخابرات المركزية كما كانت تفعل في الماضي، بل تدخلت عبر المبادرات «الشفافة نسبياً» التي تقوم بها منظمات عامة وخاصة، مثل «الصندوق الوطني للديموقراطية» (NED، وهي هيئة أميركية تأسست في عام 1983 للترويج لـ«ديموقراطيات صديقة للولايات المتحدة من خلال إعطاء منح مالية»)، و«الوكالة الأميركية للتنمية الدولية» (USAID)، و«فريدوم هاوس»، ومؤسسة «المجتمع المفتوح»، وغيرها من المنظمات السياسية العامة والخاصة، التي من خلال «تمويه أهدافها الاستعمارية والحفاظ على صورتها كجهات تسعى إلى تكريس الديموقراطية وإعادة بناء المجتمعات، أثبتت أنها أداة فعّالة نجحت في تحقيق أهداف السياسة العالمية الأميركية وترسيخ الروابط الأميركية مع الحكومات الأجنبية وإنشاء تحالفات اقتصادية وعسكرية تخدم مصالح واشنطن». ووفق سوسمان، فإن التدخل الأميركي لم يقتصر على روسيا، بل قامت واشنطن، وخاصةً NED، بتمويل تيارات موالية لها في العديد من الدول السوفياتية السابقة، مثل يوغوسلافيا وجورجيا أوكرانيا وصربيا وروسيا البيضاء، وبحلول عام 1990، كان المستشارون السياسيون الأميركيون يدربون مستشاري الحملات الانتخابية في معظم الدول التي كانت تحكمها الأحزاب الشيوعية السابقة. وتنضم لهذه البلدان قائمة طويلة من البلدان حول العالم.

تقرير أميركي... بلا أدلّة

«نادراً ما تكشف الاستخبارات علناً الأسس التي استندت إليها في تقويمها»، و«إنّ التقرير لا يتضمن ولا يستطيع أن يتضمن المعلومات الكاملة التي تدعم التقويم، بما في ذلك المعلومات الاستخبارية والمصادر والأساليب». هذه مقتطفات من الصفحة الأولى لتقرير الاستخبارات الأميركية (الذي طلب أوباما نشر أجزاء منه) حول تدخل روسيا في الانتخابات الأميركية، والتي تبرر من خلالها عدم تضمن التقرير أي حقائق أو أدلة ملموسة تدين موسكو، الأمر الذي انتقدته بعض الأصوات الصحافية، وصلت إلى حد السخرية، التي اعتبرت أن الاعتماد على «صدق» الإدارة الأميركية غير كافٍ لإقناع الأميركيين.

لم يقدم التقرير، المؤلّف من 25 صفحة ويتضمن عبارة «نحن نقوّم» 19 مرّة، أي شيء جديد يُذكر، بل يكرر ما توصلت إليه وكالة الاستخبارات المركزية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالة الأمن القومي. ويقول إنّ روسيا اخترقت البريد الإلكتروني التابع للجنة الوطنية للحزب الديموقراطي، ورئيس حملة هيلاري كلينتون، جون بودستا، وإنه بمساعدة «ويكيليكس» نشرت المعلومات التي حصلت عليها للتأثير على الرأي العام الأميركي.

يركّز التقرير بشكل كبير على «البروباغندا الروسية» التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الروسية، وبالأخص «روسيا اليوم» التي، وفق التقرير، غطت احتجاجات وول ستريت «بشكل مكثف» في عام 2011 وحملات «الطرف الثالث» في الانتخابات الأميركية في عام 2012. ويضيف إن الإعلام الروسي أظهر كلينتون بـ«صورة سيئة».

مصر

هجوما سيناء... «داعش» مازال يستفيد من الثغر

تسعة قتلى و12 جريحاً حصيلة هجومين جديدين وقعا أمس في سيناء، يحملان بصمات «داعش»، ويثيران تساؤلات حول قدرة التكفيريين على الاستفادة من أوضاع الاسترخاء الأمني

لم تكد أجهزة الدولة المصرية تتنفس الصعداء، بعد مرور فترة عيد الميلاد بسلام، حتى تعرّضت لانتكاسة أمنية، تمثلت في هجومين فصلت بينهما دقائق، استهدفا كمينين للقوات المسلحة في مدينة العريش في شمال سيناء، وسقط نتيجتهما تسعة قتلى، معظمهم من العسكريين، و12 جريحاً آخرين.

الهجومان يحملان بطبيعة الحال بصمات "ولاية سيناء" في تنظيم "داعش"، وهما يأتيان في سياق الحرب المفتوحة بين الجيش المصري والتكفيريين في محافظة شمال سيناء، التي تشهد تنامياً مطّرداً للأنشطة الإرهابية منذ "ثورة 25 يناير"، وبلغت ذروتها بعد سقوط نظام "الإخوان المسلمين" في تموز عام 2013.

ورغم الطابع غير الاستثنائي لهجومي العريش أمس، إلا أنهما يثيران تساؤلات كثيرة بشأن آفاق المواجهة العسكرية ضد "داعش" في شبه جزيرة سيناء من جهة، والثغر الأمنية التي يستفيد منها التكفيريون لتنفيذ عمليات مباشرة، لا تقتصر على الشكل التقليدي، من قبيل الهجمات الانتحارية وزرع العبوات.

وزارة الداخلية المصرية ذكرت، في بيان، أن "الأجهزة الأمنية تمكنت من التصدي، صباح اليوم (أمس)، لهجوم إرهابي مسلح شارك فيه ما يقرب من 20 عنصراً مسلحاً". وأشارت إلى أن المسلحين "حاولوا اقتحام كمين المطافئ في دائرة قسم ثالث العريش، باستخدام قذائف، وسيارة مفخخة، فضلاً عن كثافة نارية من الأسلحة الآلية والمتوسطة وزرع عبوات متفجرة بنطاق الكمين". وأضاف البيان أن القوات الأمنية "تمكنت من تفجير السيارة المفخخة قبل وصولها إلى الكمين، والتعامل مع العناصر الإرهابية، ما أسفر عن مصرع خمسة منهم وإصابة ثلاثة آخرين، كما نجحت في إبطال مفعول العبوات الناسفة التي تم زرعها"، من دون أن تشير إلى المسلحين الباقين.

وفي البيان نفسه، ذكرت وزارة الداخلية أن "مجموعة إرهابية أخرى حاولت تنفيذ هجوم على كمين المساعيد على الطريق الدائري، وإطلاق النيران بكثافة، إلا أن القوات الأمنية تصدت لهم وأجبرتهم على الفرار في المنطقة الجبلية المتاخمة، وقد استشهد أحد المجندين جراء ذلك"، غير أن وسائل إعلام مصرية نقلت عن مصادر محلية قولها إن الهجوم أسفر عن "مقتل الانتحاري قائد السيارة المفخخة، وقد تم العثور على أشلاء جسده في موقع الحادث".

والجدير بالذكر أن موقعي الهجومين تفصل بينهما مئات الأمتار، وهما يقعان في حي المساعيد، الذي يعدّ أحد أكثر المناطق تعرضاً للهجمات التكفيرية في العريش. وتحوّل هذا الحي، الواقع عند المدخل الغربي لمدينة العريش بطول كيلومترين على شاطئ البحر المتوسط، إلى مصدر قلق كبير لأجهزة الأمن المصرية، منذ سقوط نظام "الإخوان المسلمين". وقد شهد صدامات دامية بين قوات الشرطة المصرية ومؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، لامست ذروتها في السادس عشر من آب عام 2013، حيث قتل نحو 15 شخصاً من تيار "الإسلام السياسي" خلال اشتباكات اندلعت بعد يومين من أحداث "رابعة العدوية". كذلك شهد حي المساعيد هجمات عدة من قبل "ولاية سيناء"، كان آخرها في تشرين الأول الماضي، واستهدف دورية للجيش المصري.

> **استخدم المسلحون عربة لنقل النفايات سُرقت قبل أيام**

وانطلاقاً من ذلك، فإن ثمة أسئلة جدية يمكن أن يثيرها تكرار الهجمات المسلحة في شمال سيناء، رغم استمرار الحملة الأمنية التي تشنّها القوات المسلحة منذ أكثر من ثلاثة أعوام لتجفيف الارهاب من الشطر الشمالي من شبهة الجزيرة المصرية، والتي كانت عرضة لانتقادات من قبل خبراء أمنيين، لجهة انكشاف مكامن الضعف في هذه النقطة العسكرية أو تلك، نتيجة الثغر التي يمكن سدّها، أو تسريبات أمنية يحصل عليها الارهابيون لوضعية الوحدات الثابتة والمتحركة في حالات التأهب والاسترخاء، أو حتى لجهة تجاهل بعض الاحداث المؤشرة لاحتمال وقوع عمل إرهابي، كما هي الحال مع هجوم أمس، حيث كان لافتاً استخدام المسلحين لشاحنة نقل نفايات سُرقت قبل أيام.

توجّه وزير الخارجية سامح شكري إلى سلطنة عمان أمس، حيث التقى نظيره يوسف بن علوي (أ ف ب)

مقالة تحليلية

في خلفيات أحداث بجاية الجزائرية

لينا كنوش

شهدت ولاية بجاية الواقعة في منطقة القبائل شمال شرق الجزائر، على بعد 228 كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة، سلسلة من أعمال الشغب بين الثاني والخامس من كانون الثاني/يناير الجاري، ضمن إطار الإضراب العام الذي نفّذه التجار والمهنيون، والذي التزمته غالبية السكان، بالرغم من عدم تبنّي التنظيمات النقابية له. وقد امتدّت هذه التظاهرات إلى مناطق أخرى، مثل مدينتي تيارت وأقبو، حيث حاول المحتجّون اقتحام مقارّ الإدارات الرسمية والشركة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز).

غير أنّ الغموض والضبابية حول الدعوة إلى الإضراب، الذي أطلقته جهات مجهولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أثارا تساؤلات لدى الصحافة والرأي العام، حتى إن البعض أشار إلى تدخل أجنبي في المسألة. ويندرج المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوزراء الجزائري عبد المالك سلال في الخامس من الشهر الجاري ضمن هذا السياق، وخصوصاً مع قوله إن «هناك أطرافاً تحاول زعزعة استقرار البلاد».

بيد أنّ اللجوء إلى الخطاب التآمري للحدّ من آثار إضراب التجار والمهنيين، الذين يحظون بدعم شعبي واسع، يُسهم في إلقاء الشكوك حول غايات هذه الاحتجاجات وسط مناخ اجتماعي يزداد توتراً يوماً بعد يوم. فبعض الوسائل الإعلامية يستنكر ما يعتبره تواطؤاً بين الفئات الشعبية المعارضة لأحكام قانون المالية لعام 2017، التي تقوّض العدالة الاجتماعية في نظرها، وبين طبقة التجار التي ازدهرت تحت أعين الدولة الريعية والتي تسعى إلى التهرّب من الضغوط الضريبية بأي ثمن. فيما يمكن استشفاف نبرة مختلفة في وسائل إعلامية أخرى تتحدث عن الريبة من التجار الذين لا تبدو مطالبهم متناسقة مع واقع حالهم، مضيفة أن هؤلاء لن يتأثروا إلا بشكل طفيف من قانون المالية الذي يرفع قيمة الضريبة على المنتجات النفطية والضريبة على القيمة المضافة. ووفق صحيفة «كل شيء عن الجزائر TSA» الإلكترونية، فإنّ «أثر رفع قيمة الضرائب محدود جداً... فهل يبرّر ذلك الدعوة إلى إضراب عام؟... وإنّ رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة من 17% إلى 19% يعني أن المبلغ الذي ستتم جبايته في نهاية المطاف لن يزداد إلا ببعض الدنانير، وعلى أي حال، يمكن التجار المسجّلين حسب الأصول استعادة هذا المبلغ».

نمو القطاع غير الرسمي

لعلّ غضب التجار هذا يكشف عن إدراكهم الثاقب للمعضلة التي تواجهها الدولة وللمخاطر التي تتهددها. فمع الهبوط الحاد للعائدات النفطية (بنسبة 45%) باتت الدولة مضطرة إلى رفع معدل الضرائب،

> **تزداد اليوم مشكلة التهرب الضريبي مع هبوط العوائد النفطية**

ولكن من دون إلحاق الضرر بالأنشطة الإنتاجية وبالفئات الشعبية الأكثر حرماناً. ويعود هذا المأزق إلى الضعف الهيكلي لاقتصاد البلاد الذي يعتمد كثيراً على قطاع النفط والغاز غير المستقرّ، والذي يمثل 97% من الصادرات الجزائرية. ولتجنّب المخاطر التي ستنجم عن أي مفاقمة للتوترات الاجتماعية، أبقت أحكام قانون المالية لعام 2017 على الدعم الحكومي للمنتجات الأساسية (الذي تُخصَّص له نسبة 27% من الميزانية العامة). ولكن هذا القانون يسعى في الوقت نفسه إلى الحد قليلاً من الدعم الحكومي الذي لا يمكن الميزانية تحمّله بصيغته الشاملة. ومن هذا المنظار، ينبغي للدولة منع الصناعيين والتجار من رفع أسعار منتجاتهم وخدماتهم للتخفيف من أثر ارتفاع أسعار بعض منتجات الطاقة. ويفسّر هذا الهمّ جمود الخدمات العامة والضريبية والإدارية المتعلقة بتطبيق الأنظمة الخاصة بمكافحة الأنشطة غير الرسمية وممارسات التجار الاحتيالية. وبفعل تغاضي السلطات والشلل الإداري، ما زالت الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية تُسهم في ازدياد نسبة التهرب الضريبي. ويُعَد هذا الوضع وليد الحقبة الليبرالية في التسعينيات التي أنهت احتكار الدولة للاقتصاد، وفككت الشبكة التجارية في الجزائر. وقد أدى الانتقال إلى اقتصاد السوق إلى تحرير الأسعار وازدياد الاحتكار في الاستيراد واختفاء مراكز الشراء الجماعية، وسط حالة من ضعف السيطرة المؤسسية. وقد شكلت هذه التطورات أرضاً خصبةً للنمو الهائل للقطاع غير الرسمي. فبحسب أرقام الديوان الوطني للإحصائيات، تهيمن الأنشطة التجارية اليوم على القطاع غير الرسمي، إذ إن 45.3% من الوظائف في القطاع غير الرسمي تندرج ضمن إطار الأنشطة التجارية، مقارنة بنسبة 37.4% لأنشطة البناء والأعمال العامة و17.3% للأنشطة الصناعية. وبالتالي، يعكس ازدهار السوق غير الرسمية منذ مدة عجز الدولة عن تلبية احتياجات الشعب، وخصوصاً الوظيفية.

حاجتان متناقضتان

فيما كانت الدولة قادرة على تحمّل مشكلة التهرب الضريبي في حقبة وفرة العوائد النفطية، تزداد هذه المشكلة اليوم حدّة مع هبوط العوائد النفطية وتوسّع نطاق الأنشطة غير الرسمية التي تستنزف ميزانية الدولة. وتجد السلطات نفسها بالتالي أمام حاجتين متناقضتين: فمن جهة، هي مضطرة إلى رفع معدلات الضرائب على التجار، بما يعنيه ذلك من إخضاع جميع أنشطتهم للمحاسبة واتخاذ إجراءات فعّالة لمكافحة الممارسات الاحتيالية. ومن جهة أخرى، فإن السلطات مضطرة أيضاً إلى الحؤول دون ارتفاع الأسعار في ظل الخفض التدريجي للدعم الحكومي، وذلك بهدف الحفاظ على السلم الأهلي الهشّ. ولدى معاينة المسألة من هذا المنظار، يمكن اعتبار أعمال الشغب في بجاية والمناخ الاجتماعي المتوتر نذيراً للأخطار المحدقة بالبلاد في غياب الإصلاحات الهيكلية للنظام الاقتصادي. لا بل إن تبلور هذه النزاعات بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي على المدى البعيد كفيل بتهديد النظام السياسي الحالي.

فنزويلا

البرلمان يواصل الانقلاب... ولا ينجح بإقالة مادورو

للمرة الثانية في غضون أشهر قليلة، تنجح المعارضة التي تسيطر على السلطة التشريعية في اعتماد آلية تهدف إلى إقالة نيكولاس مادورو، لكن تبقى الخطوة رمزية لعدة اعتبارات

وافقت الجمعية الوطنية التي تسيطر عليها المعارضة في فنزويلا، فجر اليوم، على قرار ينص على أن رئيس البلاد نيكولاس مادورو، الذي تنتهي فترته الرئاسية عام 2019، "قد تخلى عن منصبه"، في خطوة رمزية من غير المرجح أن تكسر الجمود بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

وبينما قال رئيس الجمعية، خوليو بورخيس، بعد التصويت بالموافقة على القرار، إنّ "المهم هو أنّ (هذا الإجراء) يطالب بحل انتخابي لأزمة فنزويلا حتى يمكن الناس التعبير عن أنفسهم من خلال التصويت"، كان نائب رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم، ديوسدادو كابيلو، قد أعلن في مؤتمر صحافي قبيل التصويت، أنّ "الرئيس مادورو لم يتنحَّ، ولن يتنحى... لم يتخلّ عن منصبه، ولم ولن نعترف ببرلمان عاق".

ومن المتوقع أن تبقى الآلية لإقالة مادورو التي صُوِّت عليها في البرلمان أمس رمزية، إذ إن القضاء المتهم بالدفاع عن مصالح السلطة التنفيذية، ألغى حتى الآن قرارات للسلطة التشريعية التي سبق أن أطلقت آلية ضد مادورو في تشرين الثاني بالتهم نفسها.

وكانت الجمعية الوطنية قد بدأت أمس مناقشة مسألة ما إذا كان الرئيس مادورو قد أخلّ بواجبات منصبه في الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة التي تشهدها البلاد. ولم يكشف نص الجلسة أي تفاصيل إضافية، غير أن رئيس السلطة التشريعية خوليو بورخيس، صرح قبل أيام بأنه يودّ التوصل إلى نتيجة بأن مادورو "تخلى عن وظيفته الدستورية"، خاصة أنّ المعارضة ترى أن السلطة القائمة "شلّت النظام الدستوري" حين علقت في تشرين الأول الماضي الآلية التي كان يفترض أن تقود إلى استفتاء لإقالة مادورو.

واستبق مادورو جلسة الأمس، فأعلن تشكيل فريق بقيادة نائبه الجديد طارق العيسمي، وصفه في برنامجه التلفزيوني الأسبوعي الذي يبث كل يوم أحد بـ"فرقة الكوماندوس الوطنية ضد الانقلاب".

وبينما تواجه السلطات الفنزويلية أزمة خانقة مرتبطة بالتضخم الشديد والنقص الحاد في بعض السلع، فإنّ المعارضة منقسمة ويواجه ائتلافها الموحد، "طاولة الوحدة الديموقراطية"، خلافات

استبق مادورو الجلسة بتشكيل ما سمّاه الكوماندوس الوطني ضد الانقلاب

بنيوية، إضافة إلى أنّ نسبة تأييده قد تراجعت من 45 إلى 38% خلال الشهرين الماضيين، بحسب "مكتب كيلر للدراسات" الفنزويلي.

وتفاقمت الانقسامات داخل الائتلاف المعارض الموسّع الذي يضم قوى تراوح من الوسط إلى اليمين المتشدد، بعدما علقت السلطات الانتخابية في تشرين الأول الآلية السابقة التي كان يفترض أن تقود إلى استفتاء لإقالة مادورو. ورغم تلك الهزيمة الكبرى، باشرت المعارضة بعد عشرة أيام من ذلك حواراً مع الحكومة برعاية الفاتيكان، إلا أنه توقف في وقت لاحق.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ترغب المعارضة في التوصل الى نتيجة بأن مادورو تخلى عن وظيفته الدستورية (أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

3 19 23 24 27 37 18

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني للاصدار رقم 1473 وجاءت النتيجة على الشكل الاتي:
الارقام الرابحة: 3 . 19 . 23 . 24 . 27 . 37
الرقم الاضافي: 18
■ **المرتبة الاولى ستة ارقام مطابقة**
- لا شبكات رابحة.
■ **المرتبة الثانية خمسة ارقام مع الرقم الاضافي**
- الجائزة الاجمالية: 112469970ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكتان
- الجائزة الافرادية: 56234985 ل.ل
■ **المرتبة الثالثة خمسة ارقام مطابقة**
- قيمة الجوائز الاجمالية حسب المرتبة: 56454660 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة
- الجائزة الافرادية لكل شبكة: 2454550 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة اربعة ارقام مطابقة**
- قيمة الجوائز الاجمالية حسب المرتبة: 56454660ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1161 شبكة
- الجائزة الافرادية لكل شبكة: 48626ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة ثلاثة ارقام مطابقة**
- قيمة الجوائز الاجمالية حسب المرتبة: 141,576,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17000 شبكة
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
* المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى والمتراكمة الى السحب المقبل: 1305021295ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء امس سحب زيد رقم 1473 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 03766
■ **الجائزة الاولى: 32435845 ل.ل.**
- عدد الاوراق الرابحة: ورقة واحدة
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 3766**
الجائزة الافرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 766**
الجائزة الافرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 66**
الجائزة الافرادية: 4000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25000000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء امس سحب «يومية» رقم 248 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة:469
● يومية اربعة: 6877
● يومية خمسة: 09312

استراحة

كلمات متقاطعة 2479

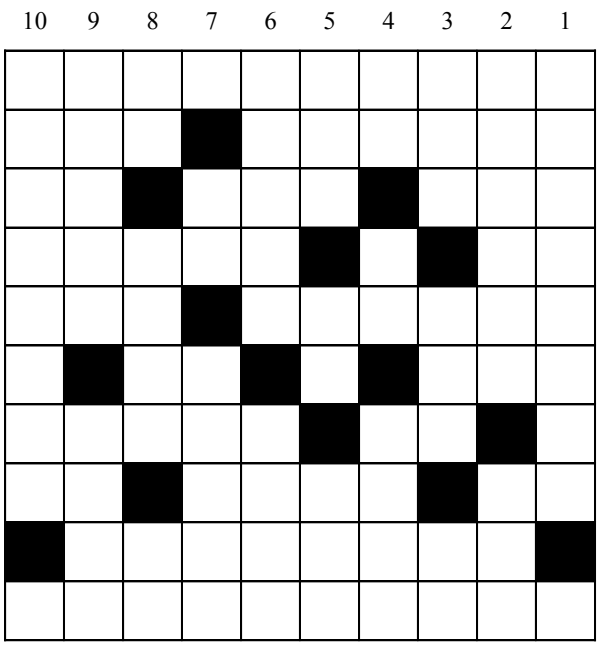

أفقيا

1- فيلم سينمائي أنتج عام 1939 عن رواية مارغريت ميتشل الشهيرة فاز بثمانية جوائز اوسكار من بطولة كلارك غابيل وفيفيان لي – 2- مدينة في بلجيكا إنتصر فيها الإنكليز على نابليون – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تُنسب إليه نوادر وفكاهات – 3- أهرب من المعتقل – مقياس طول – مقياس مساحة – 4- نوتة موسيقية – عاصمة تركيا – 5- مدينة كندية – خلاف خسارة – 6- حرف أبجدي – للتفسير – 7- جرذ بالأجنبية – اللذيذ الطعم من المآكل – 8- من لا أخمص لقدميه – ضد خاسر – هدم الحائط حتى سوّاه بالأرض – 9- أغنية للموسيقار المصري الراحل محمد عبد الوهاب – 10- حصان تاريخي شهير من الأساطير الإغريقية

عمودياً

1- إسم سيف الإمام علي بن أبي طالب أهداه إياه النبي محمد – 2- عاصمة دولة في أميركا الشمالية – مدينة سورية – 3- قطع واستأصل وأزال من الجذور – جحد ونكر وجود الله – ضمير متصل – 4- طعم الحنظل – للتمنّي – آلة موسيقية متوسطة الحجم لها مزمار داخلي وعدة ملامس – 5- راية – إسم بوذا في الصين – يطأ مبعثرة – 6- في الآلات الموسيقية – أبرهن القرار أو الحجّة بطريقة قاطعة – 7- دق الجرس – ضد المرّ – 8- حرّك وهزّ – قبيلة عربية عظيمة من أسياد مكة ومن كبار تجّار القوافل – للنداء – 9- يُقاتل بالأسلحة الحربية – من الطيور الجميلة – 10- منطقة لبنانية هي جزء من الضاحية الجنوبية في بيروت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مهر – جاكرتا – 2- ادكو – كابول – 3- رس – هودج – را – 4- انترا – وجوم – 5- رايس – دنس – 6- الجنّ – رم – تا – 7- نام – نلوك – 8- آه – أشجار – 9- الإكرامية – 10- قيس بن ذريح

عمودياً

1- ماراكانا – 2- هدسن – لاهاي – 3- رك – ترجم – لس – 4- وهران – راب – 5- واي – داكن – 6- أكدّ – سر – جرذ – 7- كاجو – منشار – 8- رب – جد – لامي – 9- تورونتو – حي – 10- الإمساكية

2479 sudoku

9			2				7	6
		7		3		2	4	
8			5					9
	4					8		
7					4		2	5
		9	8	1		7		
	8		1			4	5	2
4			6			1		3
5					3			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2478

9	6	5	8	1	4	7	2	3
2	4	3	5	6	7	8	1	9
7	8	1	3	9	2	4	6	5
4	7	9	2	3	8	1	5	6
5	1	8	9	4	6	2	3	7
3	2	6	7	5	1	9	4	8
8	5	4	1	7	3	6	9	2
6	3	7	4	2	9	5	8	1
1	9	2	6	8	5	3	7	4

مشاهير 2479

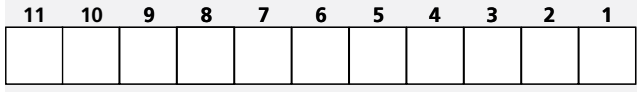

فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي (1858- 1917). يُعتبر أحد مؤسسي علم الإجتماع الحديث وقد وضع منهجية تقوم على النظرية والتجريب في آنٍ معاً

5+6+4+1+7 = عملة عالمية ■ 3+2+4+8 = يصبح ملكاً عليهم ■ 9+11+10 = والدتي

حل الشبكة الماضية: **ماري**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى
فقيدتنا
الحاجة لمعة الحسيني
كريمة آية الله المقدّس السيد هاشم معروف الحسيني
أشقاؤها: السيد جعفر الحسيني، الدكتور كاظم الحسيني، الدكتور عبد المطلب الحسيني والدكتور عبد الحسن الحسيني.
تقبل التعازي يومياً في بلدتها جناتا، قضاء صور
للرجال في حسينية البلدة
وللنساء في منزل العائلة ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً من كل يوم حيث يقام مجلس عزاء في تمام الساعة الثالثة.
يصادف نهار الجمعة في 2017/1/13 ذكرى الأسبوع، حيث يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية البلدة.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج محمد ابراهيم الزين
(أبو ياسين)
زوجته ندى أحمد العبدالله
أولاده: ياسين، لارا وهيا
أشقاؤه: أحمد، علي ووجيه
شقيقاته: الحاجة دلال، الحاجة أمال، الحاجة زينب، زهرة، ندى وفاتن
تقبل التعازي في الثالث اليوم الثلاثاء 10 كانون الثاني 2017 في منزله، طريق المطار من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السادسة مساء، شارع المستقبل، قرب مدرسة المروج، بناية اللؤلؤة C.
وغداً الأربعاء 11 الجاري في جامع البرجاوي، بئر حسن من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الخامسة عصراً.
كما تقام ذكرى الأسبوع نهار الجمعة 13 الجاري في حسينية بلدته قبريخا الساعة الحادية عشرة صباحاً
الآسفون: آل الزين، شرف الدين، العبدالله، منصور وعموم أهالي قبريخا

انتقل إلى رحمته تعالى
فقيدنا الغالي المرحوم الحاج
أحمد مصطفى الطقش
زوجته: الحاجة ضياء علي الطقش
أولاده: الأستاذ الحاج حسّان (صاحب ثانوية الشهيد عباس الموسوي "قده")، الدكتورة وفاء زوجة الدكتور وفيق شمعون، المهندس مصطفى، الدكتور علي (عميد كليّة الإعلام والفنون في جامعة المعارف).
أشقاؤه: الحاج علي، الحاج حسين، العميد المتقاعد أسعد (المدير العام بالوكالة الأسبق للأمن العام)، المرحومان الحاج محمد والحاج مهدي
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء في 11 كانون الثاني من الساعة 2,00 لغاية الساعة 4,30، في مجمع الإمام المجتبى (ع) - حي الأميركان، الحدت.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الراضون بقضاء الله: آل الطقش - ناصر - حيدر - شمعون - جبق - شامية، عموم أهالي بعلبك - الهرمل

تطلّ علينا الذكرى
السادسة عشرة لرحيل
الإمام الشيخ محمّد مهدي شمس الدين
- رضوان الله عليه-
إنساناً لوطنه للبنان كله،
ولأمته جمعاء
في هذا الزمن الصعب
نتذكّرك أيها الراحل الكبير
في حُسن الرؤية وصواب المسيرة
مجتهداً مجدداً
تحمل هم الوطن والمواطنة
مدافعاً عن الناس وحقوقهم
رائداً للعدالة والحريات وللحوار والتواصل
إماماً في العلم والبصيرة
وفي الصدق والتقوى السياسية
عائلته ومحبوه ومؤسساته

سم الله الرحمن الرحيم
انتقل الى رحمة الله تعالى
المرحوم الحاج
محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
زوجته: الحاجة فاطمة سلامة.
ابناؤه: المرحوم الحاج عبدالكريم، نمر، كامل، الحاج بهيج، الدكتور حسن، الحاج جميل، والمهندس حسين.
بناته: الحاجة هاجر حرم محمود الزبداني، الحاجة مريم حرم المختار حسن زهرالدين، الحاجة زينب حرم اسعد قبلان، الحاجة كاملة حرم المرحوم الحاج مسعود قبلان، والحاجة سامية حرم الحاج حسين قبلان.
اشقاؤه: المرحومين؛ الحاج ضاهر، الحاج علي، والحاج محمود.
شقيقته: المرحومة الحاجة خديجة زوجة المرحوم محمد زهرالدين (ابو فرح).
وبهذه المناسبة ستقبل التعازي، يوم الاربعاء 11-1-2017 وذلك في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء، للرجال والنساء من الساعة الثانية حتى الخامسة مساء.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون: آل قبلان، ال سلامة ال زهر الدين ال زبداني وعموم اهالي بلدة ميس الجبل.

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
JALIL
ZAKIR HOSSEN
MOHAMMED KORBAN ALI
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMAD JAHANGIR ALAM
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً، الإتصال على الرقم 03/687825

يتقدم موظفو شركة Kamaplast sarl
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
الحاج جميل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة Kabalangroup
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
الحاج جميل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة BAFCO
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
الحاج بهيج قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة Kabalanplast
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
المهندس حسين قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة «**كاتكو**»
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
السيد نمر قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة Kama
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
السيد كامل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

يتقدم موظفو شركة 3M plast
بأحر التعازي والمواساة من رئيس مجلس الادارة
السيد كامل قبلان بوفاة والده
الحاج محمد حسين ابراهيم قبلان (ابو العبد)
سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته
ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لادارة الخدمات الطبية والاستشفائية للمستخدمين الحاليين والمستخدمين السابقين وافراد عائلاتهم المسجلين على عاتقهم وذوي العهدة، والحوادث الشخصية وحوادث العمل، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة وعشرون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 30 كانون الثاني 2017 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 5

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/572
طالبة التنفيذ: جاكلين وليم حنين ورفاقها
وكيلهم المحامي هاني الاحمدية
الحالل محل المنفذين: حسيب علي ابراهيم
بوكالة المحامي راغد رامز محمود
المنفذ عليهم: ام السعد صالح كعكي ـ احمد صدقه كعكي
محمد ـ فوزية وعائشة سراج كعكي وكيلهم الاستاذ ابراهيم كشلي
عبد العزيز سراج كعكي وكيله المحامي محمد علي التل
جواهر بنت صالح موسى كعكي ومحمد سعيد سراج كعكي وآمنة وفايزة وهدى وثناء سراج كعكي المجهولي محل الاقامة
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في جبل لبنان موضوعه ازالة شيوع للعقار رقم 6692/الشياح.
تاريخ محضر الوصف: 2015/7/8 ـ تاريخ تسجيله: 2015/8/11
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 6692/ الشياح:
قطعة ارض مفرزة عن العقار 291 ولدى الكشف تبين ان هذا العقار عبارة عن قطعة ارض غير مبنية ومهملة ومفرزة عن العقار رقم 291.
كامل العقار رقم 6692 الشياح مفرز عن العقار 291 تصديق التصميم التوجيهي العام بالمرسوم 97/10231 ـ استحضار دعوى مقدمة امام محكمة بداية جبل لبنان بعبدا رقم 2002/2265 المدعي: الشركة المصرفية للشرق الوسط ـ المدعى عليه: عبد العزيز سراج كعكي جهة الدعوى الزام بنقل حصص ارثية ـ استدعاء ازالة شيوع امام محكمة بداية جبل لبنان الغرفة الثالثة رقم 2010/576 المدعي: جاكلين حنين ورفاقها.
ـ حجز تنفيذي رقم 2011/1289 الحاجز: شركة فيدوس المحجوز عليه عمر كسرواني صادر عن دائرة تنفيذ بيروت ـ حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ المتن برقم 2011/363 الحاجز ميشال ابيض ـ المحجوز عليه عمر كسرواني ـ ضريبة تحسين بقرار مديرية الواردات.
ـ حجز احتياطي اضافي رقم 2011/201 صادر عن دائرة تنفيذ المتن الحاجز ماهر عبد الله المحجوز عليه عمر كسرواني ـ قيد احتياطي بيع حصة عمر ملحم كسروان لمصلحة حسيب علي ابراهيم وقاسم محمد بزي اعيد للاستكمال ـ قيد احتياطي بحجز احتياطي رقم 2012/102 لانه مسبوق ببيع المدعي الياس روحانا المدعى عليه عمر كسرواني ـ اشتراك الياس روحانا بالحجز التنفيذي رقم 2012/1289 صادر عن دائرة تنفيذ بيروت على عمر كسرواني ـ اشارة تأمين امتياز للخزينة على عمر كسرواني حول الحجز الاحتياطي رقم 2011/362 الى حجز تنفيذي بالمعاملة رقم 2011/345 صادر عن تنفيذ المتن الحاجز ميشال الابيض المحجوز عليه: عمر كسروان ـ قرار احلال في الحجز التنفيذي رقم الاوراق 2012/572 صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا الحالل حسيب علي ابراهيم المنفذ عليه عمر ملحم كسرواني ورفاقه.
مساحته: 1980/م2
التخمين: 4,950,000/د.أ. الطرح بعد التخفيض 10 و 12 و20 % /3136,320/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2017/2/8 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ
عباس حمادي

.....

بلاغ رقم: 2/13

تعلن المديرية العامة للإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/01/16 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر كانون الاول عام 2016
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/02/15 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2016/02/16.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/03/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/04/01 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2017/06/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/06/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تشرين الثاني عام 2016 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/01/16.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 22 كانون الأول 2016
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 21

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب حسيب نسيب عبود اصالة ولموكلته

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية:
http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ميرنا فرج فريج	189223	RT000089500LB	2016/12/09	2016/12/15
مرفت توفيق الظاظا	724773	RT000089749LB	2016/12/08	2016/12/15
جمال محمود مكاري	769548	RT000089876LB	2016/12/09	2016/12/15
سعاد محمد حمام	1165798	RT000089913LB	2016/12/08	2016/12/15
معتز عبد الرحمن السمان	1176488	RT000089977LB	2016/12/08	2016/12/15
علي احمد يموت	1305508	RT000090012LB	2016/12/08	2016/12/16
نازك محمد رمضان	499041	RT000090357LB	2016/12/09	2016/12/15
شركة منارة هيل ش.م.م.	270222	RT000090382LB	2016/12/09	2016/12/17
رجاء علي زريق	1062537	RT000090831LB	2016/12/09	2016/12/15
محمد احمد عبد الهادي	200952	RT000090877LB	2016/12/08	2016/12/15
شركة بامتكس	200951	RT000090878LB	2016/12/08	2016/12/15
الشركة اللبنانية للتنمية والاستثمار	90923	RT000091056LB	2016/12/10	2016/12/15
نبيل سليم دبوس	158488	RT000091175LB	2016/12/09	2016/12/15

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 26

.....

إعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً. لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
يوسف ملحم الجمال	283545	RR160367934LB
غسان توفيق حبشي	479158	RR160367951LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 8

ماكي منصور الفاخوري شهادتي قيد بدل ضائع العقار 102 الغباطية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب احمد خليل سعدالدين لموكله عزت مدحات التامر سندات تمليك بدل ضائع العقارات 1432 و1433 و1434 البيسارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلب رامز محمد شاهين سند تمليك بدل ضائع العقار رقم 1034 صور.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت زهرة امين محسن لمورثها امين عبدالله محسن سندي تمليك بدل ضائع العقارات 577 و585 عيتيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان

من محكمة زغرتا المدنية
بالملف رقم 2015/279
الى المدعى عليها جمال باخوس صابات ـ حدشيت مهاجر الى أوستراليا
تدعوك هذه المحكمة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لتبلغ الحكم الصادر بتاريخ 2015/11/18 قرار 2015/69 بالدعوى المقامة من المدعية جنات سمعان اسكندر بموضوع حق مرور للعقار 624 مجدليا خلال مهلة شهر من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جبور نمنوم

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت الاستاذة ميشلين ميشال غنيمة بوكالتها عن السيدة لور ابراهيم ليون مالكة العقار /751/ من منطقة المطيلب العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة السيدة لور ابراهيم ليون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

.....

إعلان صادر عن محكمة المنية الشرعية السنية

غرفة القاضي الشيخ عبد العزيز الشافعي
الى مجهول المقام عماد ياسين الاحمد
بناء على الدعوى المقامة من نور محمود السليمان بوجهك بموضوع تفريق يقتضي حضورك الى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان لاجراء الايجاب الشرعي والقانوني.
المنية في 2017/1/7
رئيس قلم محكمة المنية الشرعية السنية
الشيخ طارق الخير

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
تنفذ شركة استيراد وتوزيع السيارات سيديا ش.م.ل. بالمعاملة 2016/240 بوجه رالف عبدو اسطفان شيكات تحصيلاً لمبلغ /122750/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على الحصص الارثية العائدة للمنفذ عليه رالف اسطفان البالغة 450 سهم في العقارين 1307 بقعاتا عشقوت و96 سهيله وفي القسم 8/772 بلونه.
ـ العقار 1307 بقعاتا عشقوت مساحته 870 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية ارض بعل صخرية حرج قسم منها سليخ زرع حبوب وبالكشف تبين انه ضمن مشروع افرازي طبيعته صخرية وحرجية.
ـ القسم 8/772 بلونه مساحته 192 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مدخل

وثلاث غرف ودار مقسومة ومطبخ وحمام ومنافع وبالكشف تبين انه يقع في الطابق الثاني وهو مطابق للافادة العقارية.
ـ البلاط كسر رخام ملوّن قديم، بلاط الغرف والممر سيراميك، يوجد جفصين في السقف. الألومينيوم فضي وللمجلى خزائن خشبية.
ـ العقار 96 سهيله مساحته 1059 م.م.
وهو بموجب الافادة العقارية: افرز العقار الى تسعة قطع وقد ضمت قطعة للأملاك العامة واعطيت بقية القطع الارقام من 1297 الى 1303 وما بقي من هذا العقار احتفظ برقمه واصبحت محتوياته كما يلي بالكشف تبين ان بناء يقوم عليه مؤلف من طابق سفلي مقسوم الى قسمين وارضي مأهول من السيدة هدى اسطفان وعائلتها والطابقين العلويين قيد الانشاء على الاعمدة والباطون.
ـ السفلي قسم مأهول من والدة هدى اسطفان مؤلف من سفرة ومطبخ صغير وغرفتين نوم وحمام. المجلى غرانيت والبلاط سيراميك وهو مجهز بشوفاج والقسم الثاني معد كبيت ناطور مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام.
ـ الاول مؤلف من مدخل وصالونين وسفرة وشرفة وغرفة جلوس ومطبخ وغرفة غسيل وحمام ضيوف وممر يؤدي الى اربعة غرف وغرفة جلوس ضمن غرفتين حمام وحمام مشترك بين الغرف الباقية. البلاط الرئيسي رخام. المجلى غرانيت مع خزائن خشب اما بلاط الغرف فسيراميك وكذلك بلاط الحمامات والمطبخ الرئيسي خشب ماسيف وكذلك الابواب الرئيسية اما المنجور الخارجي ألومينيوم بني مع مونوبلوك.
تاريخ قرار الحجز 2016/7/19 وتاريخ تسجيله 2016/7/22.
بدل تخمين الحصة الارثية العائدة للمنفذ عليه رالف اسطفان البالغة 450 سهم:
ـ في العقار 1307 بقعاتا عشقوت /28546,87/د.أ. وبدل طرحها /17128,122/د.أ.
ـ في القسم 8/772 بلونه /36000/د.أ. وبدل طرحها /21600/د.أ.
ـ في العقار 96 سهيله /153762,56/د.أ. وبدل طرحها /92257,53/د.أ.
أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه 2017/3/22 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين والقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان صادر عن محكمة الدرجة الاولى في حلبا
الناظر في الدعاوى العقارية
القاضي باسم نصر
رقم الاوراق: 2016/66
من المدعي: خضر احمد احمد
الى المدعى عليهم: كل من نبيه ونقولا اولاد حبيب عبود ووديع واسعد ويوسف ونجمة اولاد المرحوم شحادة الطحش وجميلة يوسف موسى ـ مجهولو الاقامة.
بناءً على الدعوى المقامة ضدكم من المدعي خضر احمد احمد بموضوع الزام المدعى عليهم بتسجيل اسهمهم في العقار رقم /1739/ منطقة بقرزلا العقارية على اسم المدعي.
وتضمينك الرسوم والمصاريف وبدل العطل والضرر واتعاب المحاماة.
فيقتضي حضورك الى قلم هذه المحكمة او ارسال وكيلاً قانوني من قبلك بموجب سند رسمي لاستلام اوراق الدعوى ومربوطاتها في خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والالصاق واتخاذ مقاماً لك ضمن نطاق هذه المحكمة واذا لم تحضر او ترسل وكيل عنك في المهلة المحددة تجري المعاملة القانونية بحقك وفقاً للاصول ويعتبر كل تبليغ في قلم هذه المحكمة قانونياً ما عدا الحكم النهائي.
رئيس القلم
محمد ياغي

فقرة حكمية
تبلغ للسادة محمد لطفي يتيم وغدير محمد يتيم وليلى يتيم مجهولي محل الاقامة، صادرة عن محكمة الامور المستعجلة في بعبدا ـ الرئيس حسن حمدان.
بتاريخ 2016/11/11 صدر حكم في الدعوى رقم 2016/191 المقدمة بوجهكم من السيد علي منصور، قضى بالزامكم باخلاء القسم /25/ من العقار رقم /1913/ من منطقة حارة حريك، وتسليمه الى المدعي.
تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
المساعد القضائي
طارق عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب شادي غسان الدبغي بصفته احد ورثة غسان الدبغي احد ورثة حسن الدبغي احد ورثة عبدالله الدبغي شهادتي قيد تأمين بدل ضائع للعقارين 2212 و2206 جديدة مرجعيون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان بيع بالمعاملة 2016/309
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/1/24 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه كمال صبحي الخوري ماركة ب ام ف 530iA موديل 2004 رقم /268814/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /14245/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5125/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /768,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2016/853
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/1/24 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبد الفتاح رامز رمضان ماركة رينو SYMBOL موديل 2010 رقم /564552/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5566/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4750/$ والمطروحة بسعر /3000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2016/317
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2017/1/24 ابتداءً من الساعة 2:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها برلا رفيق كيروز ماركة ميتسوبيتشي Lancer Evolution موديل 2003 رقم /182851/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10120/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6986/$ والمطروحة بسعر /5000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /320000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية
لأشغال: المطلوبة لزيادة عمق البئر الارتوازي المحفور سابقاً العائد لمبنى سرية بعلبك.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/2/23 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية
بيروت في 2017/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 35

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية
لأشغال: توسيع نظارة مبنى مخفر مشغرة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2017/2/22 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية
بيروت في 2017/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 35

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية
لأشغال: صيانة لزوم الحمامات العائدة لقيادة سرية بعلبك.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2017/2/28 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية
بيروت في 2017/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 35

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية
لأشغال: مختلفة لزوم نظارة قصر عدل زحلة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2017/2/28 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية
بيروت في 2017/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 35

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية
لأشغال: الصيانة المطلوبة لزوم غرفة مسبقة الصنع عائدة لنقطة حراسة منزل القاضي جوسلين تابت.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2017/2/23 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية
بيروت في 2017/1/5
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 35

إعلان من دائرة تنفيذ زغرتا
رقم المعاملة: 2016/1702
المنفذ: بطرس جورج عبيد وكيله الاستاذ عبدو الحاج
المنفذ عليه: ميشال شهيد معوض ـ زغرتا.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة سبعون الف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
تاريخ محضر الوصف: 2016/9/30
تاريخ تسجيله: 2016/3/17
المطروح للبيع: 800 سهم من العقار رقم 2874 إهدن والعقار يقع وسط البلدة في محلة مار سمعان وهو بناء من الحجر المقصوب يبعد عشرين متر عن الطريق العام ونصل اليه عبر درج حجري في منطقة مكثفة بالسكان وهو مصون بحائط من الحجر والحديد ـ يتألف الطابق الاول من غرفة طعام وصالون ومطبخ ودربية وحمام وغرفتين نوم وباب حديد يؤدي الى حديقة صغيرة، البلاط موزاييك والابواب والشبابيك من الخشب وهو قديم العهد. والطابق الثاني يحمل نفس المواصفات.
مساحة العقار 255 م2
بدل التخمين لحصة المنفذ عليه: /70400/د.أ.
بدل الطرح: /42240/د.أ.
موعد المزايدة: نهار الثلاثاء الواقع فيه 2017/2/7 عند الساعة 12,15 من مكتب رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة دفع قيمة بدل الطرح بموجب شك مصرفي مسحوب من مصرف لبنان لامر رئيس الدائرة. والاطلاع على صحيفة العقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان عن مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا
في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية
معهد راشيا الفني ـ المعهد الفني الفندقي/طرابلس
معهد طرابلس الفني/القبة ـ مدرسة رومين الفنية ـ مدرسة المتين الفنية
في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2017/2/2، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة أعلاه.
تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على ان تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 4 كانون الثاني 2017
رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي
المدير العام للتعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 41

دعـــوة الى الجمعيـة العمومية العادية لشـــركة الجديد ش.م.ل

يتشـرف مجلس إدارة شـركة الجديد ش.م.ل بدعوة حضـرات المساهمين الى حضـور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشـركة في بيروت – وطى المصيطبة، شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من اليـوم الواقع فيه ٢٠١٧/١/٢٦ للتداول في جدول الأعمال التالي:
- الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٥.
- الاطلاع على تقرير مفوض المراقبة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٥.
- الموافقة على حسابات السنة المالية ٢٠١٥.
- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم خلال السنة المالية ٢٠١٥.
- إعطاء التراخيص لرئيس مجلس الإدارة و لأعضاء مجلس الإدارة عملاً بالمادة ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة خلال السنة المالية ٢٠١٥.
- تعيين الآنسة كرمى الخياط ممثل عن الشركة في شركة الشبكة اللبنانية للتوزيع التلفزيوني ش.م.ل ومنحها أوسع الصلاحيات.
- أمـــور طارئة مختلفة.

في حال عدم حصول النصاب القانوني للاجتماع في هذه الجلسة، يعقد الاجتماع الثاني في المكان ذاته وفي مثل الساعة ذاتها من اليوم الواقع في ٢٠١٧/٢/٢ دون حاجة الى توجيه دعوة جديدة ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

شـركة الجديد ش.م.ل
رئيـس مجلـس الإدارة

الفيفا

رونالدو عريس «الفيفا الجديد»

ليلة توزيع الجوائز، حصلت مفارقات عدة أقدم عليها رئيس الفيفا الجديد السويسري جياني إنفانتينو، أبرزها تغيير شكل جائزة أفضل لاعب في العالم التي حازها نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو. أما المفارقة الأخرى، فهي نجاح إنفانتينو بإقناع الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا، بالحضور بعدما كان يتجاهل معظم دعوات الفيفا

رونالدو ولويد افضل لاعب ولاعبة لعام 2016 (أ ف ب)

مقدما الحفل ياخذان «سيلفي» مع التشكيلة المثالية (أ ف ب)

هادي أحمد

بدأ الحفل بوصلة غنائية، كما جرت العادة، لكن قبل الحفل وصل اللاعبون واللاعبات، وعلى طريقة احتفالات الـ «أوسكار» جائزة الأكاديمية لأفضل ممثل، وقفوا أمام لافتة كبيرة للحفل، وبدأوا بأخذ الصور التذكارية.

هذا ما أراده الاتحاد العالمي لكرة القدم «الفيفا» منذ البداية: نقل مستوى الحفل ورفعه، وتقديم صور بصرية مغايرة عن السنين التي خلت، حين كان الاتحاد العالمي لكرة القدم تحت قيادة السويسري جوزيف بلاتر، وحين كانت جائزة الكرة الذهبية «بالون دور» مشتركة مع «فرانس فوتبول» الفرنسية الرياضية.

أساساً، كان هذا هو الفارق الأساسي عن السنة الماضية، حيث يحظى الحفل هذا العام بنكهة مختلفة بقرار إعادة الفيفا تقديم جائزة منفصلة عن جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

رئيس الاتحاد الجديد السويسري جياني إنفانتينو، هو من دخل بهذا التحدي الجديد، حيث انفصل عن «فرانس فوتبول» التي كانت تبيع حقوق الكرة الذهبية للفيفا مقابل 16 مليون يورو بكل موسم، وهو ما وجده إنفانتينو خسارة مالية كبيرة.

بالمقارنة مع الحفل الذي أجرته المجلة الفرنسية قبل أشهر، يظهر التباين الواضح، وتظهر الاحترافية في العمل. في الأول، كان الحفل مسجلاً، فضلاً عن أن نتائجه سربت قبل عرضه إلى صحيفة «ماركا» الإسبانية. أما على صعيد الصورة البصرية، يظهر جلياً الفارق الحاصل مع وصول إنفانتينو إلى سدة رئاسة الفيفا خلفاً لمواطنه بلاتر.

هذا الحفل هو الأول منذ سنوات طويلة الذي يشهد رئيساً آخر للفيفا غير بلاتر، وطبعاً تولى إنفانتينو للمرة الأولى تتويج عريس الحفل الفائز بجائزة أفضل لاعب في العالم، نجم ريال مدريد، البرتغالي كريستيانو رونالدو.

إنها جائزة جديدة بمقاييس جديدة، حيث كشف الفيفا عن شكل جائزة جديدة ومستحدث لأفضل لاعب في العالم. صممتها المهندسة أنا باربيتش في زيوريخ، وتشابه التصميم الجديد مع الكرة المستخدمة في أول مباراة نهائية لكأس العالم بين الأوروغواي والأرجنتين عام 1930، حيث وُضعت على رأس الكأس. يبلغ طول الكأس 310 ميليمتر، وتزن 6,4 كيلوغرامات. أما الكرة التي تزين قمة الكأس، فهي الأكثر تميزاً في هذه التحفة، وهي تكريم جديد مناسب لحفل الفيفا.

حمل هذا الوزن بمعناه المادي والمعنوي رونالدو، لكن هذه المرة دون أن يصرخ ودون أن تخرج دموعه من مقلتيه كما حصل العام قبل الماضي.

لم يحضر المنافس الآخر على الجائزة، الأرجنتيني ليونيل ميسي، كما لم تحضر ملائكته أيضاً. معظم فريق برشلونة، لاعبين ومدرباً وإداريين، غاب عن الحفل، لارتباطه بمباراة مهمة، حسب تعبيرهم، في إياب دور الـ16 من بطولة كأس الملك أمام أتليتيك بيلباو، وهي المقرر لعبها مساء الأربعاء.

ضاعت فرصة رونالدو للتشفي والاستعراض أمام خصمه الأول الذي كان يجب عليه أن يقف إلى جانبه وهو ينظر إليه حاملاً الجائزة الجديدة. وهذا ما لفت إليه رونالدو حين تسلم الجائزة بالسخرية منهم حين قال إنه يتفهم عدم حضورهم.

أما الفرنسي أنطوان غريزمان، فقد ظهر التجهم على وجهه، وهذا ما يُعَدّ طبيعياً للاعب مثله، وصل إلى ما وصل إليه بعمر صغير دون أن يتمكن من الوقوف على خشبة المسرح لتسلم الجائزة، وهذه لعنة التألق في زمن تكون فيه الكرة بعنوان واحد ثنائية ميسي ورونالدو المستمرة.

ظلم غريزمان غير مرة، وكما في كل

الجوائز

■ نال نجم ريال مدريد، البرتغالي كريستيانو رونالدو، جائزة أفضل لاعب في العالم، متفوقاً على غريمه التقليدي، نجم برشلونة، الأرجنتيني ليونيل ميسي، وهداف أتلتيكو مدريد، الفرنسي أنطوان غريزمان. وكان رونالدو قد حصل في 12 ديسمبر الماضي، على جائزة «الكرة الذهبية» لعام 2016، التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» لأفضل لاعب في العالم أيضاً، وللمرة الرابعة في مسيرته، بعد أعوام 2008، 2013 و2014، بعد موسم مثالي، أحرز فيه لقب دوري أبطال أوروبا، مع فريقه ريال مدريد، و«يورو 2016» مع منتخب بلاده البرتغال، وذلك للمرة الأولى في تاريخها الصيف الماضي.

■ حصل مدرب ليستر سيتي الإيطالي كلاوديو رانييري، على جائزة أفضل مدرب، بعدما قاد فريقه الموسم الماضي، إلى إحراز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز للمرة الأولى في تاريخه. وقال رانييري إن التكريم «رائع»، وهو الذي قاد النادي الذي غالباً ما كان يصارع على البقاء في الدوري الممتاز، إلى تحقيق إنجاز غير مسبوق ومخالف للتوقعات. ونال رانييري الجائزة، متفوقاً على مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان، ومدرب منتخب البرتغال فرناندو سانتوس.

■ توجت الأميركية كارلي لويد بجائزة أفضل لاعبة بعد التفوق على النجمة البرازيلية مارتا والألمانية ميلاني بيهرنغر. وتتوج لويد بهذه الجائزة للمرة الثانية تواليا. وختمت لويد مسيرتها الدولية مع المنتخب الأميركي بعد 11 سنة لعبت خلالها أكثر من 230 مباراة وسجلت 96 هدفاً، وتوجت أيضاً بكأس العالم وذهبيتين أولمبيتين.

■ رفع الماليزي محمد فايز صبري جائزة «بوشكاش» لأفضل هدف في العالم لعام 2016، وذلك عن هدفه لفريق بينانغ في مرمى باهانغ في المباراة التي فاز فيها فريقه 4-1 في منافسات الدوري

فالكاو يستلم جائزة الفيفا للمسيرة المتميزة (أ ف ب)

هدف العام للماليزي محمد فايز صبري (أ ف ب)

الألمانية سيلفيا نيد افضل مدربة (أ ف ب)

مارادونا يسلم رانييري جائزة افضل مدرب (أ ف ب)

اللعب النظيف لأتلتيكو ناسيونال (أ ف ب)

الجوائز الفردية تعكس قوة الكرة الإسبانية

مجدداً يسيطر لاعبو الدوري الإسباني على المراكز الأولى في الجوائز الفردية. وهذه المرة في جائزة «الفيفا» بعد جائزة الكرة الذهبية في 2015 و2016. سيطرة مردّها إلى ارتفاع مستوى «الليغا» وسيطرة فرقه على الساحة القارية

حسن زين الدين

ما كان أكيداً قبل منح جائزة أفضل لاعب في العالم من الاتحاد الدولي لكرة القدم أمس، أن الفائز بها سيكون حتماً من الدوري الإسباني بعد أن انحصر السباق النهائي بين البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، والأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة، والفرنسي أنطوان غريزمان، نجم أتلتيكو مدريد.

هو انتصار قبل كل شيء لـ «الليغا» بسيطرتها على المراكز الثلاثة الأولى وتأكيد جديد لريادة الكرة الإسبانية بعد احتلال هؤلاء اللاعبين أنفسهم المراكز الثلاثة الأولى في جائزة الكرة الذهبية الممنوحة من مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية قبل شهرين التي فاز بها «الدون»، حتى إن الجائزة الأخيرة شهدت سيطرة الكرة الإسبانية فيها على المراكز الستة الأولى بحلول الأوروغوایاني لويس سواريز، لاعب برشلونة في المركز الرابع، وزميله البرازيلي نيمار خامساً والويلزي غاريث بايل، لاعب ريال مدريد، سادساً.

كذلك كانت الصورة مماثلة في عام 2015 في الكرة الذهبية التي كانت تُمنح بالشراكة بين «الفيفا» و«فرانس فوتبول» بفوز ميسي بها وحلول رونالدو ثانياً ونيمار ثالثاً، علماً بأنه لم يكسر هذا الاحتكار منذ توحيد الجائزة في 2010 سوى الفرنسي فرانك ريبيري، لاعب بايرن ميونيخ الألماني بحلوله ثالثاً في 2013، وزميله الحارس الألماني مانويل نوير، باحتلاله المركز ذاته في 2014.

صحيح أن وجود رونالدو وميسي المسيطرين على الجائزة في السنوات الأخيرة صبّ في مصلحة الكرة الإسبانية، لكن الحقيقة أن هذا الاكتساح يأتي نتيجة لبسط الفرق الإسبانية سيطرتها على الكرة الأوروبية في بطولتي دوري الأبطال و«يوروبا ليغ»، حيث أحرز ريال مدريد اللقب عامي 2014 و2016 على حساب جاره أتلتيكو، وبرشلونة في 2015 في المسابقة الأولى، فيما أحرز إشبيلية اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة في المسابقة الثانية.

هذا الأمر مردّه طبعاً إلى تطور مستوى «الليغا» في السنوات الأخيرة. صحيح هنا أن الدوري الإنكليزي الممتاز يبقى الأكثر جاذبية ومتعة نظراً إلى عناصر عديدة، بينها الحضور الجماهيري وشكل الملاعب، إلا أن ما هو واضح أن الدوري الإسباني أصبح أكثر قوّة، وهذا ما يترجم على المستوى القاري.

فلنأخذ مثلاً هذا الموسم. إذ بخلاف ابتعاد ريال مدريد في الصدارة حتى الآن، فإن برشلونة وأتلتيكو مدريد يواجهان المصاعب أمام الفرق الأخرى، وآخرها تعادل «البرسا» أول من أمس في الرمق الأخير أمام فياريال 1-1 ليحتل المركز الثالث، فيما يأتي «الروخيبلانكوس» رابعاً، وهذا نتيجة تطور مستوى العديد من الفرق وتخريجها مواهب في الفترة الأخيرة، حتى بات الريال وبرشلونة يبحثان عنها، وتحديداً الأخير مع تراجع الإنتاجية في مدرسته «لا ماسيا».

من هنا، رأينا أن فرقاً مثل إشبيلية وفياريال وأتلتيك بلباو وريال سوسييداد تقول كلمتها وترفع من مستوى المنافسة التي كانت حكراً على القطبين الملكي والكاتالوني، باستثناء دخول أتلتيكو إليها في الأعوام الثلاثة الأخيرة، حتى أن المدير الرياضي لإشبيلية رامون بيرديخو «مونتشي» كان واضحاً قبل فترة بقوله إن فريقه يسعى إلى كسر هيمنة الريال وبرشلونة، وهذا ما حصل سريعاً بالفعل حالياً باحتلاله المركز الثاني.

أما على المستوى القاري، فإن الأندية الإسبانية استفادت أيضاً من تذبذب مستوى الفرق الإنكليزية تحديداً، وتراجعها مقارنة بما كان عليه الحال في الأعوام الماضية لانشغالها بالسباق الصعب على اللقب المحلي، فيما تعرضت الكرة الإيطالية لنكسات متتالية، وباتت في عهدة يوفنتوس، بينما يسيطر بايرن ميونيخ على الكرة الألمانية وباريس سان جيرمان على الكرة الفرنسية.

من هنا، بات الدوري الإسباني جاذباً لأفضل النجوم والمدربين في العالم، حيث لا يتوقف الأمر على القطبين، بل ـ على سبيل المثال ـ إن النجم الفرنسي سمير نصري، ارتأى الانتقال إلى إشبيلية بعد معاناته مع مانشستر سيتي الإنكليزي، وهو يتألق في صفوفه، كذلك اختار المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي، النادي الأندلسي نفسه في تجربته الأوروبية الأولى بعد نجاحه المنقطع النظير مع منتخب تشيلي.

كل هذه المقوّمات للكرة الإسبانية تقودها إلى فرض سيطرتها على البطولات والجوائز الفردية على السواء، وهي سيطرة مرشحة للاستمرار على الأقل في المدى المنظور.

حفل للفيفا، يجب أن يكون هناك سبب للسخرية من نتائجها غير المنطقية على الإطلاق. هذه المرة كانت المهزلة من نصيب غريزمان الذي كان مرشحاً لجائزة أفضل لاعب في العالم، لكن اسمه لم يدخل في التشكيلة المثالية، إذ سيطر على الخط الأمامي رونالدو وميسي والأوروغوايـاني لويس سواريز من برشلونة. أما في خط الوسط، فطوني كروس (ريال مدريد) والكرواتي لوكا مودريتش (ريال مدريد) والإسباني أندريس انييستا (برشلونة).

ولخط الدفاع، كان البرازيلي مارسيلو (ريال مدريد) والإسباني سيرجيو راموس (ريال مدريد) والإسباني جيرارد بيكيه (برشلونة) والبرازيلي داني ألفيس (يوفنتوس)، وأخيراً في حراسة المرمى الألماني مانويل نوير من بايرن ميونيخ.

بالعودة إلى جائزة أفضل لاعب، لا يمكن الفرار من القول إنه برغم تسلّم رونالدو لها، يجب الاعتراف بأنه مثل حفل «فرانس فوتبول» غاب التشويق في هذه النسخة، لظهور التباين الواضح على مستوى الإنجازات بين رونالدو وميسي، ما أدى إلى حسم النتيجة مبكراً لمصلحته، مثلما أشارت معظم التوقعات.

لم يكن غياب ميسي أو تتويج رونالدو هو الأكثر جذباً في حفل أمس، بل حضور الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا في حفل للفيفا. وهذه تُحسب لإنفانتينو الذي نجح في إقناعه بالحضور. وأكثر من ذلك، كان من أوائل الحاضرين مع «الظاهرة» البرازيلي رونالدو.

كان مارادونا يتجاهل حضور حفل افتتاح كأس العالم وحفل توزيع الجوائز ومعظم الاحتفالات التي يدعى إليها، وذلك لخلافاته مع القيّمين عليها. من ليلة أمس، يبدو أن مارادونا، بعد الفضائح التي طاولت بلاتر ومن معه، على خلفية قضية الفساد الكبيرة، فتح صفحة جديدة مع إنفانتينو الرجل الذي يعيد تقديم صورة جديدة للفيفا.

> **حضر مارادونا الحفل بعدما كان يتجاهل معظم دعوات الفيفا**

المالیزي. وأصبح صبري أول لاعب آسيوي يصل إلى القائمة النهائية للمرشحين قبل أن يصبح أيضاً أول لاعب آسيوي يفوز بالجائزة. وللمرة الأولى منذ بدء تقديم جائزة «بوشكاش»، خلت القائمة النهائية للمتنافسين على الجائزة من اللاعبين الكبار أو المحترفين في أوروبا.

■ تقاسم جمهورا ناديي بوروسيا دورتموند الألماني وليفربول الإنكليزي جائزة أفضل جماهير لعام 2016. وجاءت جماهير دورتموند وليفربول في المقدمة بعد حصد نسبة 45,92% من تصويت الجماهير بفضل ظهورهم المميز في مباراة الفريقين على ملعب «أنفيلد» في ربع نهائي «يوروبا ليغ» في شهر نيسان الماضي. وتفوقت جماهير ليفربول ودورتموند على جماهير منتخب أيسلندا التي حلت ثانية في التصويت بنسبة 31,37% بفضل تحيتها المميزة لمنتخبها بعد الخروج من ربع نهائي «يورو 2016» أمام فرنسا.

■ حصل فريق أتلتيكو ناسيونال الكولومبي على جائزة اللعب النظيف. وجاءت الجائزة اعترافاً من الفيفا بطلب النادي الكولومبي من اتحاد أميركا الجنوبية للعبة بإعلان فريق تشابيكوينسي البرازيلي بطلاً لكأس «كوبا سودأمريكانا» بعد أن خسر أغلبية لاعبيه في حادث تحطم الطائرة التي كانت تقله لمواجهة أتلتيكو ناسيونال في نهائي البطولة القارية نهاية عام 2016 الماضي. وفور الحادث، تقدم أتلتيكو ناسيونال بطلب للسلطات الكروية لمنح اللقب للفريق البرازيلي، وهو ما أقر بعدها.

■ حاز نجم كرة الصالات البرازيلي فالكاو، جائزة أفضل مشوار كروي بسبب إنجازاته الرائعة خلال مسيرته.

وسبق أن توج فالكاو بجائزة أفضل لاعب في كأس العالم لكرة الصالات، المقدمة من الفيفا في مناسبتين، كذلك توج بجائزة أفضل لاعب كرة قدم للصالات 4 مرات في خلال مسيرته.

أدب

في كتابه «الإسلام في شعر المسيحيين» (2016 ـ توزيع دار الفرات). يمسح الكاتب المسرحي والإعلامي اللبناني الغبار عن أشعار قيلت في الإسلام ونبيهِ ورموزه، من قبل شُعراء من انتماءات مختلفة

فارس يواكيم يواصل رحلته البحثية
هكذا تغنّى المسيحيون بالاسلام

أحمد محسن

سِيَر الشعراء في كتاب فارس يواكيم تتجاوز أحياناً أشعارهم لمعاناً، رغم أنها غالباً تأتي من ماضٍ يقوم على الحنين. ولا يتعارض ذلك مع حقيقة أن العمل الكبير الذي قام به الباحث والكاتب اللبناني المقيم في برلين، يركّز الضوء على الشِعر واللغة على حساب السيرة والتاريخ. في كتابهِ «الإسلام في شِعر المسيحيين» (2016 ـ توزيع دار الفرات)، يمد يواكيم يديه إلى الرفوف القديمة ويمسح الغبار عن أشعار قيلت في الإسلام ونبيهِ ورموزه، من قبل شُعراء يتنوعون، بين محسوبين على المسيحية في التصنيف (الطائفي) السائد، أو أنهم مسيحيون في ثقافتهم وانتمائهم الفِعليين. ثلاثون شاعراً، يقتطف الجامِع من دواوينهم أبياتاً وقصائد، ويوغل فيها شارحاً ومعجباً في آن.

من خلال استعراض الأسماء، يبدو أن الكِتاب أُعد وفق القواعد الكلاسيكية في الشرق العربي على قاعدة الإرث أكثر من المنهج، لتعريف الإسلام والمسلمين، وكذلك الأمر في حالة المسيحية والمسيحيين. ولهذا محاسن تُثمِر في الأدب، لجهة حسن النيةِ وتوسيع الوعاء الديني من طابعه الطائفي البليد إلى فضاءات ثقافية أرحب، وله مساوئ أيضاً بحيث أن الجمع بين كمال ناصر وسعيد عقل (مثلاً) في خانةٍ ثقافية واحدة على مستوى الانتماء ليس دقيقاً من الناحية العلمية. فقد كان ناصر بعثياً وقومياً عربياً في بداياته، وعلى الأرجح يأتي إعجابه بالإسلام من هذه الجهة، قبل أن ينضم إلى منظمة التحرير الفلسطينية وتغتاله إسرائيل في عمليةٍ شهيرة. في موازاة ذلك، وبعد سنوات من تحفته «غنيت مكة» التي يقول فيها «يا قارئ القرآن صلّ لهم/ أهلي، هناك، وطيّب البيدا»، كان سعيد عقل يمدح جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء اجتياح بيروت. لكن الشِعر يبقى شِعراً، على الأقل في مُنجز يواكيم، الذي يتخطى عتبات هذه السجالات بعرض «محايد» لسير شعرائه، وجلّهم من بدايات القرن العشرين، ويتوزعون على أقطار عربية، أهمّها لبنان، سوريا، وفلسطين. وفي محاولةٍ منه لتفادي تسجيل المواقف الذاتية، يرتّب يواكيم الشعراء أبجدياً، كما يُحسب له العرض بحيادٍ وهدوء، والتركيز على الشِعر بما هو شِعر، والمغزى الرئيسي للكتاب، أي «مسيحيون يكتبون شِعراً عن الإسلام»، وإن كان الأمر يقتضي تدخلاً من مؤلِف الكتاب في أحيانٍ كثيرة، كي لا يُفرط القارئ العادي في خلاصات عن أصحاب الأبيات، يستقيها من القصائد المقطوعة من دواوين وسير صيغت بدبلوماسيةٍ وأناقة.

تأخذ القصائد المتينة قارئها على متنها في رحلةٍ بالذاكرة. ذاكرة يكتشف فيها متصفح الكتاب بلاغة لم تنل حقها في الذِكر، ويحسب ليواكيم إعادة تصديرها للقارئ العربي، كحليم دموس وخليل مطران ووصفي قرنفلي وغيرهم. كما يضيء على كتابات غير معروفة لكتاب معروفين. ومثال على ذلك، استعادة الأبيات من شِعر متقمص نيتشه، جبران خليل جبران، حين يقول: «أنا لبناني ولي فخر بذلك، أنا مسيحي ولي فخر بذلك، ولكني أهوى النبي العربي وأكبر اسمه وأحب مجد الإسلام وأخشى زواله. أنا أجلّ القرآن. خذوها يا مسلمون كلمة من مسيحي أسكَن يسوع في شطر من حشاشته، ومحمداً في الشطر الآخر». لا نعرف فعلاً إن كان شِعر جبران هذا رائجاً في الولايات المتحدة حيث عاش الشاعر البشرّاني، لكن استحضاره من بين كليشيهات جبران ليس بالحدث السهل. وفي أي حال، لا يستعيد يواكيم هذا الماضي السحيق في محاولةٍ منه لدحر الحاضر المحاصر بالعصبيات والأصوليات، وهذا ما يلتمسه القارئ من مقدمة الكتاب المتزنة. يستعيد ما يستعيده من أجل الجمال وحسب، أو في وصفٍ أقل شاعرية، من أجل اللغة بما هي جسر وأداة للتواصل والوصول، خاصةً أن الشاعر المسيحي لا يجب أن يغادر هويته العربية. وتالياً، يمكنه عبور الجسر، والمرور إلى الضفة الأخرى، والكتابة من خارج جلدهِ عما يلعب دوراً في تشكيل هويته العربية التي ينتمي إليها. لا ينفي ذلك أن الراهن مفخخ وقد لا يكون جاهزاً لاستقبال مؤلف بمثل هذا النوع، لكنه من شأنه أيضاً أن يلعب دوراً في تحريك بعض أحجار الذاكرة.

> كتب المطران نيفن سابا: «عهد الجدود تجدد ما بين عيسى وأحمد»

الذاكرة قصيرة غالباً. في مقدمة كتابهِ، يستشهد يواكيم بأبيات للمطران نيفن سابا، الذي كان أسقف زحلة والبقاع الأرثوذكسي يقول فيها «عهد الجدود تجدد ما بين عيسى وأحمد/ يد العدى قطعته بالأمس الله يشهد/ لكنه بالنصارى والمسلمين توطد». والحق أن هذه أبيات «منحوتة» شِعرياً، لكنها «منحولة» بالمعنى المسيحي للكلمة مجازاً. وإن كان شرح البيتين يحتاج إلى فهم كثير بالبيئة والمجتمع والطابع الشرقي للأورثوذكسية، فإنه لا يلغي أنّ الأب يتجاوز لاهوته حين يقبل بعيسى بدلاً من يسوع، ويستخدم «النصارى» مصطلحاً للدلالة إلى مسيحيي الشرق. وإن كان ذلك يعكس شيئاً، فهو يعكس قوة العربية في ترسيخ مفاهيم إسلامية. مفاهيم قد «تطبع» المتأثر بها حيناً، وقد تبقيه على مسافةٍ منها رغم الإعجاب والمودة، كما هي الحال مع ما كتبه المطران الأرثوذكسي الآخر، الأسقف جورج خضر، في تقديم ديوان «ملحمة الإمام علي» للشاعر جورج شكور: «شهد الضياء بمسجد، وبمسجد/ كانت شهادتهُ وغاب ضياءُ».

يضيء على كتابات غير معروفة لكتاب معروفين كاستعادة أبيات من شعر جبران خليل جبران حول النبي

رحيل

أحمد الشيخ غادر «كفر عسكر»

القاهرة – مدحت صفوت

أول من أمس، ودعنا الروائي والقاص المصري أحمد الشيخ (1939-2017)، تاركاً ما يقارب 40 مؤلفاً روائياً وقصصياً للكبار و27 للصغار، لتحتل روايته «الناس في كفر عسكر» مكانة خاصة في تاريخ السرد. رغم اختفاء اسمه في المنشورات الورقية وعدم وجود ناشر يقبل بطباعة إبداعاته وطرحها بأسعار مناسبة للجمهور، لكنّه ظلّ متابعاً للحركة الأدبية. لم يتوقف عن الكتابة حتى أيامه الأخيرة، وكان يستعد للانتهاء من أكثر من مشروع. هو واحد من الأسماء الروائية المصرية اللامعة، ينتمي إلى جيل الستينيات، الذي عاصر الهزيمة وانكسار الحلم عام 1967، بعدما آمن بالعروبة. منعطفات تاريخية استمر الشيخ في معالجتها في أغلب كتاباته.

لم يجد النقد التقليدي المتسرع في أشهر رواياته «الناس في كفر عسكر» سوى أنها تتناول الريف المصري، بيد أنّها بأجزائها تعد واحدة من السرديات التي تتناول الاغتراب والتمزق الإنساني الناتج عن الصراع الدائم بين المستقر والوافد. كذلك، تعرضت للتغيرات المجتمعية التي مرت بها مصر في نصف قرن، ويستفيد مؤلفها من تقنيات روائية عدّة أبرزها اعتماده على تقنية تعدد الأصوات، مما يجعل روايته ضمن قائمة روايات «وجهات النظر»، فضلاً عن تداخل الأزمنة بشكل مربك ولافت ومثير للقارئ، ليكشف عن المفارقات بين أيام الصبا والشيخوخة لشخصية «حسن عوف». استمر الشيخ في استلهام المواقف التاريخية الكبرى. توقف أمام ثورة يوليو 1952 ثمّ النكسة ومن بعدها الانفتاح الاقتصادي الذي وصفه بالعقبة في مسار التاريخ المأمول الذي حوّل الناس إلى مرتزقة يتبعون من يدفع لهم فيهتفون له أو يطبلون ويزمرون بلا قناعة أو إيمان. كما توقف أمام ثورة يناير 2011، من خلال مجموعته القصصية «جالس القرفصاء يتودد لروحه» وروايته الأبرز «عاشق تراب الأرض» التي استلهمها من مشهد حماية المتحف المصري خلال أحداث جمعة الغضب 2011.

حصد الشيخ جوائز أدبية عدّة منها، وأخيراً، التفتت إليه الدولة، وكرمته بمنحه جائزة الدولة التقديرية عام 2015، بعدما حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الآداب عن «النبش في الدماغ». الدراما أيضاً أنصفت «الشيخ»، فحصل مسلسل «كفر عسكر» (2004 . إخراج الراحل نادر جلال وسيناريو بشير الديك) على الجائزة الذهبية في «مهرجان الإذاعة والتلفزيون» من العام نفسه، وحصلت دلال عبد العزيز على جائزة أفضل ممثلة. من جهته، ظلّ الشيخ طوال حياته يرى أن الحصول على الجوائز في مصر يتطلب «وجهاً كالحاً ينقصه الحياء» وعلاقات و«شللية» لم يكن يجيدها، واصفاً القائمين على الجوائز بـ «الدبابير» الذين يمنحونها للتابع أو المتملق.

نقد

عدنية شبلي: سرديّة مكثّفة عن «اغتصاب» فلسطين

طارق حمدان

بعد روايتي «مساس» (2002)، و«كلنا بعيد بذات المقدار عن الحب» (2004)، وبعد كتابها «حراك» (2012) الذي تناولت فيه تجارب بعض الفنانين الفلسطينيين، ها هي الكاتبة والروائية الفلسطينية عدنية شبلي (1974) تصدر روايتها الجديدة «تفصيل ثانوي» (دار الآداب). رغم صغر حجمها، إلا أنّ الرواية تطلبت عشر سنوات من «البحث والكتابة والشطب» لتروي لنا قصة فتاة من النقب، اغتصبها جيش الاحتلال وقتلها عام 1949، وقصة فتاة أخرى في وقتنا الراهن تحاول البحث عن تفاصيل الجريمة التي ستصادف بعد 25 عاماً على وقوعها في يوم مولدها.

أكثر من عشر سنوات مرت بين الرواية الجديدة وتلك التي سبقتها. في ظل غزارة الإنتاج لدى بعض الروائيين العرب الذين يظهرون بعناوين جديدة كل عام، سنتساءل: هل رواية بـ 129 صفحة بحاجة إلى كل ذلك الوقت؟ يتضح لنا بعد قراءتها أنّ العمل كأنّه خضع لعملية نبش وبحث، وتكرير وتنقيح لفترة طويلة. تطالعنا رواية مكثفة بدون ثرثرة وزوائد، ولا تفاصيل جانبية لا حاجة لها، إلى درجة أننا لو قمنا بالقفز عن فقرة واحدة، سنشعر بأنه فاتنا الكثير، كأن الكاتبة أرادت لعملها الجديد أن يكون أشبه بـ «شوت» واحد قصير ذي مفعول قوي.

جاءت الرواية في جزءين، عالمين وزمنين وحتى لغتين مختلفتين. حتى السرد جاء مختلفاً، سيذكرنا الجزء الأول بـ «مدن الملح» لعبد الرحمن منيف، وسيكون السرد من جهة الراوي، حيث تتناول الكاتبة قصة اغتصاب وقتل فتاة بدوية في منطقة النقب جنوب فلسطين، بينما الجزء الثاني سيذكرنا بـ «الغريب» لألبير كامو، إذ ستغير شبلي أسلوب السرد فيه إلى زاوية المتكلم، وستسرد قصة الفتاة التي تنطلق في رحلة بحث يائسة عن تفاصيل الجريمة من رام الله إلى منطقة النقب؛ مستعينة بهوية صديقتها الزرقاء التي ستمكنها من دخول الأراضي المحتلة عام 1948 وسيارة نمرة صفراء مستأجرة وبعض الخرائط، بالإضافة إلى علبة علكة تم توظيفها في الرواية بشكل لافت وذكي تستعين بها في المواقف الصعبة، تلك التي تتناولها بطلة الرواية كلما أحست بتهديد أو بقلق، كأن الإنسان بحاجة إلى أي وسيلة ولو كانت تافهة للتغلب على الضعف المفرط أو تسكينه.

الرواية القائمة على السرد فقط، ستخلو من الحوار تقريباً. لن نعثر فيها حتى على اسم واحد، فجميع شخصياتها بدون أسماء. ستطالعنا لغة متقشفة وبسيطة، إلا أنها غير متكلفة ومتحررة من البهرجة والتنميق. ورغم أن الرواية ترتكز إلى جريمة اغتصاب الإنسان والأرض في آن، إلا أنها استطاعت الابتعاد عن الخطاب السياسي المباشر الذي طالما حضر في الرواية الفلسطينية.

تكتب شبلي رواية كأنها جاءت من السينما وستذهب إلى السينما أيضاً. هل كان ذلك في الحسبان؟ لا ندري، لكن العمل وعناصره الأساسية (الاغتصاب، الذاكرة، البحث) سيذكرنا أيضاً بفيلم «مومينتو» للأميركي كريستوفر نولان. وكما في الفيلم، برعت الكاتبة في الحفاظ على عنصري التشويق والغموض من البداية وحتى النهاية. إلا أننا سنشعر لوهلة بخشيتها من الإثارة، كواقعة الاغتصاب التي تسردها بشكل مغرق في احتشامه، أو ربما حاولت تجنب الإثارة السهلة، واكتفت بإيصال الفكرة فقط.

هو «تفصيل ثانوي» في حجمه الظاهر ربما، لكنه جوهري في رمزيته وتاريخه وإسقاطاته الكثيرة؛ فالفتاة المغتصبة عام 1949 قد تكون بشكل أو بآخر هي نفسها الفتاة التي أتت بعد 67 عاماً لتبحث عن الجريمة، بل ستتشارك معها في الكثير من التفاصيل التي وردت بين ضفتي رواية جاءت بنهايات

> رواية «تفصيل ثانوي» تذكر بـ «غريب» كامو و«مدن الملح» رائعة منيف

مفتوحة. في الجزء الأول، يظل مصير الضابط القاتل المغتصب مجهولاً (الضابط المريض والمصاب بلسعة ثعبان. هل هو إسقاط على كيان الاحتلال أيضاً؟). أما في نهاية الجزء الثاني الذي تنتهي به الرواية، فستواجه الفتاة مجموعة من جنود الاحتلال. ستشعر بالخوف والقلق الشديدين، ستمد يدها إلى جيبها لتناول العلكة إياها (مد اليد إلى الجيب هل هو إسقاط على عشرات الشهداء الذين قتلوا لمجرد وضع أيديهم في جيوبهم؟)، ليسمع بعدها صوت إطلاق نار. هنا تنتهي الرواية؛ مشرعة على كل الاحتمالات وعلى حدث واحد وأكيد هو الطلقة، تلك الطلقة التي ستتركنا الكاتبة من دون أن نعرف أين استقرت.

نات شبلي عن الخطاب السياسي المباشر الذي طالما حضر في الرواية الفلسطينية

رواية

نبيل الملحم «كرخانة» اسمها الوطن

خليك صويلح

في روايته الجديدة «خمّارة جبرا» (دار المتوسط)، يستدرجنا الكاتب السوري نبيل الملحم (1953) إلى رائحة عفونة قديمة تهبّ من أمكنة استثنائية لطالما أهملتها سرديات الآخرين. عفونة لا تخصّ شخصياته الهامشية أو عشوائية وجودها وحسب، وإنما أحوال بلاد أقرب ما تكون إلى «كرخانة» وفقاً لخرائط صاحب «بانسيون مريم» في فحص تضاريس جغرافيا متحوّلة. ذلك أنّ «جاد الحق جاد الله» خلال استعراضه شريط حياته، وهو مرمي بإهمال في ساحة مستشفى المجتهد الوطني، فوق كرسي بعجلات، في انتظار تاكسي تخرجه من المكان، يستحضر وقائع ثمانين عاماً عاشها مطعوناً بكرامته، بوصفه حشرة ضالة تكاد تسحقها أحذية الآخرين لفرط هشاشته ودونيته. كائن مثله ولد من علاقة غير شرعية، سيبقى سجين الظل في متاهة عبثية محمولة على شعارات جوفاء اخترعها بنفسه كي يضع الآخرون تواقيعهم عليها، في رحلته العجائبية من صبي قهوة في إحدى صحف الخمسينيات إلى صحافي لامع، قبل أن ينتهي به المطاف في أروقة منظمة شعبية تابعاً ذليلاً لرئيسها بجبروته الأمني الصارم. الطفل الذي احتضنته «زمردة»، سينتهي بعد دفن أمه فاطمة إلى العيش في حي عشوائي عند أطراف المدينة. وسوف تنتبه عاهرة تدعى «فرنسا» كانت عشيقة لضابط فرنسي في فترة الانتداب، إلى جمال زمردة فتستدرجها إلى الكرخانة التي تعمل فيها كبضاعة غير مستهلكة، إلى أن وقع في غرامها مثقف وجودي ثري يدعى «قتيبة شهاب» لا يشبه زبائنها الآخرين، كان قد تعرّف إليها في المبنى الجديد للكرخانة «الروبير». وهو ما سيضعها في مقام آخر، بعيداً عن زبائن خمّارة جبرا في الحي العشوائي الذي نشأ فيه جاد الحق. وستلازم جبرا حسرة أبدية باختفاء فرنسا حبه الضائع، بالتوازي مع غياب «آنا» ابنة عزرا اليهودي الدمشقي الذي هاجر إلى «أرض الميعاد» كأول عشق لجاد الحق الذي ما انفك يطارد طيفها في أزقة حي الأمين من دون جدوى.

تتشابك مصائر الشخصيات تبعاً لتبدّل الأزمنة والمسافات، وإذا بـ «وارث أسنان أمه» الذي كان مجرد متسكّع في خمّارة جبرا يدير فندقاً للعاهرات، فيما تزداد حدبة

> سنقع على رغبة توثيقية لأحوال بلاد لم تهنأ باستقلالها

جاد الحق ضخامةً تبعاً لهزائمه وانكساراته المتعاقبة في مزيج تراجيدي من آلام «أحدب نوتردام» فيكتور هوغو، و«حشرة» فرانز كافكا، بخلائط محليّة تنطوي على حفر عميق لمعنى العهر الثقافي والسياسي بالمقارنة مع العهر الجسدي.

ينهل نبيل الملحم من مخزون حكائي شفوي

الراوي هنا يطهّر شخصياته المستلبة من خطاياها مانحاً إياها أوهامه عن هذه الشخصيات وقدرتها على مواجهة أقدارها ببسالة. ليس جاد الحق وحده من يصنع المعجزات البلاغية ويصعد سلالم الطبقات العليا. هناك أيضاً «فرنسا» التي تنتهي في قبرها إلى قدّيسة، و«زمردة» التي تشع بريقاً وجمالاً وفلسفةً، تبعاً لرغبة الراوي وأدواته أكثر مما تفرزه حيوات الشخصيات، في رهان تخييلي على انتصار الهامش في مواجهة مركز ينخره الفساد، وتجلله الفضيحة بكل طبقاتها. وإذا بنا إزاء كرخانة كبيرة تفرز تشوهات سلطة تتستّر على عيوبها بسطوة القوة وجبروت المنصب. وتالياً لا يتردّد الراوي في استعمال لغة سوقية تنأى عن الحشمة كترجيع لزيف متراكم أدى إلى احتضار جماعي طال القيم والسلوكيات وأحلام القوة والمال. حالة الدوخان التي نجدها في خمّارة جبرا يمكن تعميمها على ما خارجها. بالكاد نجد فروقات صريحة بين القاع والنخبة، فلكلٍ من الشريحتين أمراضها وعفنها وبثورها، فجاد الحق هو نفسه من يكتب افتتاحيات رئيس تحرير الصحيفة العمالية، وقصائد جورجيت التي اقتحمت الوسط الأدبي بسطوة جمالها وشهواتها ولكنتها الفرنسية، قبل أن تلقى حتفها بجريمة يرتكبها جاد الحق لمصلحة شخصية أمنيّة بقصد السطو على ميراثها. تنحو «خمّارة جبرا» إلى استثمار جماليات الواقعية السحرية لجهة المناخ العجائبي تارةً، وأرشفة ميراث العفن طوراً. في منعطفات الرواية وفصولها، أو في خلفية الوقائع اليومية، سنقع على رغبة توثيقية لأحوال بلاد لم تهنأ باستقلالها إثر انتهاء حقبة الانتداب الفرنسي، مروراً بالانقلابات العسكرية، وصولاً إلى اللحظة الراهنة بكل استعصاءاتها، ما يستدعي وضعها جغرافياً بين ثنائية (الكرخانة/ المستشفى). رغم كل هذه الأهوال التي يعبرها جاد الحق، إلا أنه ما زال مرمياً في ساحة المستشفى وفوضى عربات الإسعاف التي تنقل جرحى المعارك، بقدمين معطوبتين وذاكرة متوقدة، وامرأة تنصت إلى هذيانه، في انتظار إحضار تاكسي تقلّه إلى بيتهما في منطقة عشوائية بات مصيرها أقرب ما يكون إلى قبر جماعي مهمل. كأن كل الكتب المتراكمة إلى جانب سريره، وكذلك المخطوطات السريّة التي رافقته طوال عقود، كانت مجرد منام يصعب تصديقه لفرط تمزّقه وإحالاته التي تتناسل على هيئة صفعات وخيبات وفضائح تطال الجميع، بما يجعله كابوساً يجثم على الصدر، من دون أمل بالنجاة. في روايته الخامسة هذه، ينهل نبيل الملحم من مخزون حكائي شفوي محاولاً تحريره بجرعات متتالية أثقلت السرد في بعض مفاصله بما لا تستطيع شخوص الرواية احتماله، كأن الراوي أراد أن ينتقم لها بما لم تستطع أن تحققه فعلياً في الواقع المحتضر.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 10 كانون الثاني 2017 العدد 3075

«لا لا لاند» سابقة في تاريخ الـ«غولدن غلوب»... وميريل ستريب تصوّب على ترامب

كل شيء في الدورة الـ 74 من احتفال توزيع جوائز الـ«غولدن غلوب» لم يكن عادياً. أوّل من أمس، احتشد المشاهير من مختلف المجالات في فندق The Beverly Hilton في بيفرلي هيلز في كاليفورنيا لحضور الحدث الفني الذي تنظمه «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» منذ عام 1943. البداية كانت مع عرض غنائي مصوّر لمقدّم الاحتفال الكوميدي جيمي فالون بمشاركة عدد كبير من النجوم، لتحفل السهرة لاحقاً بالمفاجآت، من دون أن تخلو طبعاً من المواقف السياسية.

نجاح الفيلم الاستعراضي «لا لا لاند» (أرض الأحلام) فاق كلّ التوقعات، مسجلاً سابقة في تاريخ الـ«غولدن غلوب» باستحواذه على سبع جوائز. حصل الشريط على جائزة «أفضل فيلم» في فئة الفيلم الموسيقي أو الكوميدي، فيما نال مخرجه داميان تشازل (1985) جائزتي «أفضل إخراج» و«أفضل سيناريو أصلي». أما البطلان إيما ستون ورايان غوزلينغ، فحصدا جائزتي «أفضل ممثلة» و«أفضل ممثل» في فيلم كوميدي أو موسيقي. مؤلف موسيقى الفيلم جاستين هواتز حصل على جائزة «أفضل موسيقى تصويرية»، قبل أن تُمنح جائزة «أفضل أغنية» لبينجي باسيك وجاستين بول عن «مدينة النجوم». والجدير بالذكر أنّه لم يسبق أن فاز فيلم بهذا القدر من الجوائز في الـ«غولدن غلوب»، إذ كان أكبر إنجاز سابق من نصيب فيلمي «أحدهم طار فوق عش الوقواق» (1975 ـ إخراج ميلوش فورمان) و«قطار منتصف الليل» (1978 ـ إخراج ألان باركر)، بعد حصول كل منهما على ست جوائز. تدور قصة الفيلم حول «ميا» الممثلة الطموحة التي تُقدم مشروب اللاتيه لنجوم الأفلام ما بين تجارب الأداء، و«سيباستيان» الموسيقي المتخصص في الجاز الذي شق طريقه بصعوبة عبر عزف المنوّعات خلال الحفلات في الحانات الرخيصة. لكن مع تصاعد نجاحاتهما، يبدآن في مواجهة القرارات التي تُفكّك علاقة حبّهما الهشّة، بينما الأحلام التي سعيا إلى تحقيقها حفاظاً على بعضهما البعض أمست تهدد علاقتهما بالفشل.

وفي فئة الأفلام الدرامية، نال moonlight (إخراج باري جينكنز) جائزة «أفضل فيلم درامي». يعرض العمل قصة شاب مثلي أسود ينشأ في أحد الأحياء الفقيرة في ميامي. كما توّج الممثل كيسي أفليك بجائزة «أفضل ممثل» عن دوره في فيلم manchester by the sea (إخراج كينيث لونرغران)، فيما مُنحت الممثلة الفرنسية إيزابيل أوبير جائزة «أفضل ممثلة في فيلم درامي» عن دورها في Elle للمخرج بول فَرهوفن، الذي نال أيضاً جائزة «أفضل فيلم أجنبي».

جائزة «أفضل ممثل سينمائي مساعد» ذهبت لآرون تايلور ـ جونسون عن فيلم Nocturnal Animals لتوم فورد، فيما كانت جائزة «أفضل ممثلة مساعدة» من نصيب فيولا ديفز عن فيلم Fences لدينزل واشنطن.

على صعيد الأعمال التلفزيونية، حصل المسلسل الضخم The Crown (كتابة بيتر مورغان، وإخرج ستيفن دالدري) على جائزة «أفضل مسلسل درامي»، في الوقت الذي مُنحت فيه الممثلة البريطانية كلير فوي التي جسدت فيه دور الملكة إليزابيث الثانية جائزة «أفضل ممثلة في مسلسل درامي». وكانت جائزة «أفضل ممثل في مسلسل تلفزيوني قصير» من نصيب الممثل توم هيدلستون عن دوره في مسلسل The Night Manager (إنتاج bbc). في الفئة نفسها، خطفت سارة بولسون جائزة «أفضل ممثلة» عن أدائها دور المحققة «مارسيا كلارك» في قضية «أو جاي سيمبسون» الشهيرة في عام 1995 في مسلسل The People v. O. J. Simpson: American Crime Story.

على ضفة أفلام الأنيميشن، صُنّف «زوتوبيا» للمخرجين بايرون هوارد وريج مور كـ«أفضل فيلم رسوم متحركة».

يمكن القول إنّ أقوى لحظات السهرة تجسّدت في الخطاب الذي ألقته الممثلة الأميركية القديرة ميريل ستريب (1949) إثر تسلّمها جائزة «سيسل بي دي ميل» عن مجمل إنجازاتها الفنية، وانتقدت فيه الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب.

حظي كلامها بانتشار وترحيب واسعَيْن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ووصفه كثيرون بالـ«ملهم». خلال حديثها، شجّعت ستريب على حماية حرية الصحافة في الولايات المتحدة، مؤكدة أنّ أكثر اللحظات التي أثارت غضبها خلال السنة الماضية تمثّلت في مشاهدة ترامب يسخر من مراسل من ذوي الاحتياجات الخاصة: «انفطر قلبي. لا أستطيع إزالة هذا المشهد من ذاكرتي لأنّه لم يكن من فيلم ما، بل كان حقيقة». وشددت بطلة فيلم Florence Foster Jenkins التي كانت تعاني من مشكلة في الحبال الصوتية على أنّ «عدم الاحترام يجلب عدم الاحترام، والعنف يحرّض على العنف. عندما يستخدم أصحاب النفوذ قوتهم للضغط على الآخرين، نخسر جميعاً»، لافتة إلى أنّ كراهية الأجانب التي اتسمت بها حملة ترامب الانتخابية «تتناقض مع تنوّع خلفيات نجوم هوليوود التي تعج بالغرباء والأجانب. إذا أخرجناهم جميعاً من البلاد، فلن يكون لديك ما تشاهده سوى كرة القدم والفنون القتالية المختلطة». وكانت ستريب قد استهلت حديثها بذكر أماكن ولادة العديد من مشاهير هوليوود، بدءاً من نفسها، مروراً بآيمي آدامز (إيطاليا)، وروث نيغا (إثيوبيا) لإظهار أن نخبة نجوم هوليوود ينحدرون من «أماكن متواضعة».

في المقابل، ردّ ترامب على بطلة فيلم The Devil Wears Prada عبر حديث إلى صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، متهماً إيّاها بـ«الانحياز»، مؤكداً أنّه لم يفاجأ بتوجيه انتقادات له من جانب «الليبراليين من عالم السينما»، معتبراً أنّ ستريب من «أنصار المرشحة الديموقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون».

في سياق الموضة، اكتسح المصممون اللبنانيون السجادة الحمراء كالعادة، منهم إيلي صعب (جيسكيا بيل) وريم عكرا (مادونا وإميلي راتاجكوسكي وريستن ويغ) وزهير مراد (ليلي كولينز وأوليفيا كلبو وإلسا باتكي وصوفيا فيرغارا) وجورج شقرا (تريسي إليسو وفيليستي هافمان)...

وتشكّل هذه الجوائز التي تمنحها «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» مؤشراً إلى نتائج احتفال توزيع جوائز الأوسكار التي ستُعلن في 26 شباط (فبراير) المقبل. يذكر أنّ الرابطة أطلقت هذه الجوائز في عام 1943، علماً بأنّها كانت تقتصر على الأفلام السينمائية، لكنها وسعت لتضم الأعمال التلفزيونية منذ عام 1956.

حصل الشريط على سبع جوائز، وهو من بطولة إيما ستون ورايان غوزلينغ

من بيروت سلام إلى حلب

بعدما اكتوت حلب أخيراً بنيران الحرب الدائرة في سوريا، سيكون الجمهور يوم الأحد المقبل على موعد مع أمسية فنية بعنوان «يا رايحين عَ حلب» في «مترو المدينة». سهرة من زمن الطرب الأصيل، تضم أدواراً وقدوداً وموشحات من جلسات الشيخ بكري الكردي مع أستاذ الطرب الفنان صفوان العابد. أما الفرقة التي سترافقه، فمؤلفة من: محمد خير نحاس (ناي)، محمد نحاس (قانون)، بشار الحسن (عود)، علي عساني (كمان)، أنور لبناني (طبلة) وحسان نحاس (رق).

«يا رايحين عَ حلب»: الأحد 15 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

«تلفزيون» مايا مجذوب يدور في الحمرا

في ظل الأزمات المختلفة التي يشهدها الإعلام اللبناني، سيّما إقفال جريدة «السفير» والجدل حول التغطيات التلفزيونية، يدعو مقهى «ة» غداً الأربعاء إلى حضور الفيلم الوثائقي «تلفزيون وائع» (52 د). الشريط النقدي الحاصل على «جائزة كامل مروة للدراسات الإعلامية»، يتناول هيمنة الطائفية السياسية والفكر التجاري على مضمون التلفزيون اللبناني. يلي العرض نقاش مع مخرجته مايا مجذوب (الصورة)، على أن يكون هناك عرض ثانٍ في حال الإقبال الشديد.

عرض «تلفزيون وائع»: غداً الاربعاء 11 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ السادسة والنصف مساءً ـ مقهى «ة» (الحمرا). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/350274

نصير شمّة عود يطرب بيروت

للمرّة الأولى، تستضيف «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» المؤلف وعازف العود العراقي نصير شمّة (الصورة) في 19 كانون الثاني (يناير) ضمن أمسية موسيقية يحتضنها «قصر الأونيسكو». في إتصال مع «الأخبار»، يعد قائد الأوركسترا المايسترو أندريه الحاج بسهرة «مميزة»، سيقدّم خلالها شمة باقة من مقطوعاته، ويُحتمل أن تتضمّن تحية إلى فيلمون وهبي. من بين المقطوعات: «من الذاكرة»، و«العامرية»، و«على حافة الألم»، و«بياض»، و«غداً أجمل»، و«إشراق»...

أمسية نصير شمّة: 19 كانون الثاني ـ الثامنة مساءً ـ «قصر الأونيسكو» (بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/746939